دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية جامعة بني سويف

د/مروة عزت عبد الجواد
مدرس أصول التربية
كلية التربية جامعة بني سويف

محتويات الدراسة

الإطار العام للدراسة ويتضمن :

- **مقدمة**
- **مشكلة الدراسة**
- **أهداف الدراسة**
- **أهمية الدراسة**
- **منهج الدراسة**
- **أدوات وعينة الدراسة**
- **مصطلحات الدراسة**
- **الدراسات السابقة والتعقيب عليها**

الإطار النظري

المحور الأول : شبكات التواصل الاجتماعي (إطار مفاهيمي) ويتناول :

أولاً : مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

ثانيًا : تطور شبكات التواصل الاجتماعي

ثالثاً : أهم انواع شبكات التواصل الاجتماعي

رابعاً : دوافع وغايات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

خامساً : خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

سادساً : الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي

المحورالثاني : ماهية الأمن الفكري ويتناول :

أولاً : مفهوم الأمن الفكري

ثانيًا : أهمية الأمن الفكري

ثالثاً : مضامين الأمن الفكري

رابعاً : مراحل الأمن الفكري

خامساً : العمليات التي تعزز الأمن الفكري

سادساً : انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب التعليم الجامعي

المحور الثالث : واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية

المحور الرابع : تصور مقترح لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية جامعة بني سويف

د/مروة عزت عبد الجواد
مدرس أصول التربية
كلية التربية جامعة بني سويف

مقدمة :

يعد الأمن من أهم المطالب الرئيسة لأي مجتمع يريد النهوض والتقدم ، فهو ركيزة الاستقرار ، كما يعد الأمن الفكري من أهم أنواع الأمن وأخطرها ، حيث يعتمد على تنظيم العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع وحمايته من أي تهديد فكري وافد .

ومن أهم الوسائل التي يعتمد عليها هذا الغزو وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية ، ومنها الفضائيات وما تبثه من برامج عدائية الهدف من ورائها النيل من ثوابت بلادنا وزعزعة أمنها واستقرارها ، بالإضافة إلى الشبكات العنكبوتية وشبكات التواصل الاجتماعي التي أخذت تشوش على أفكار الشباب وتدعوهم إلى التطرف ، ومن ثم وجب الاهتمام بتحصين فكر الشباب لتحقيق الأمن الفكري لهم عن طريق التصدي لهذا الغزو **(سعود بن خريف ٢٠٠٦، ص ٢)** .

ولتحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع يجب التركيز على الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية التي تساهم في تحصينهم من الغزو الفكري القادم بتقوية أمنهم الفكري من خلال تدعيم شخصيتهم بشكل متكامل علمياً وتقنياً وفكرياً وثقافياً ، وتنمية ثقتهم بأنفسهم بتزويدهم بالمعلومات الصحيحة والسليمة التي تزرع في نفوسهم الوعي الثقافي والأمني ، واستغلال أوقات فراغهم الاستغلال الأمثل ، مع الحفاظ على الهوية الثقافية واللغة القومية للحيلولة دون الوقوع في مخاطر الغزو الفكري **(عبدالله التركى ٢٠٠٢ ، ص١٠١)** .

ومن أهم المؤسسات التربوية التي تستطيع أن تحقق ذلك هى **الجامعة** ، لأهميتها الكبرى في التأثير على نسبة كبيرة من الشباب في الوقت الحاضر الذي يجب أن توجه لهم مزيد من العناية والرعاية في تربيتهم وإعدادهم حتى يكتمل نضجهم ويمكن استغلال طاقاتهم ومهاراتهم ومواهبهم فيما ينفع لصالح المجتمع .

مشكلة الدراسة :

لعل أبرز ما يميز الحياة فى هذا العصر التغيرات السريعة والتطورات المتلاحقة فى الفكر العالمى فى مختلف المجالات المعرفية والتى كان من إفرازاتها ظهور مفهوم العولمة كنتيجة للثورة الهائلة فى المجالات العلمية والتقدم التكنولوجى المذهل وخاصة فى تقنية المعلومات ووسائل الإتصالات حيث وفرت بيئة خصبة للغزو الفكرى والطعن فى الهوية واختراق الخصوصية **(ريم المعيذر ٢٠١٥ ، ص ص ٦٠١- ٦٣٤)** .

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهم وأضخم إنجازات العصر؛ حيث عملت على تناول التطورات والأحداث المحلية والعالمية بسرعة فائقة أكثر من أي وسائل إعلامية أخرى لنقل الحدث سواء أكان حدثًا إخباريًا سياسيًا أو تعليميًا أو تثقيفيًا أو ترفيهيًا ، حيث إن الفرد في المجتمع أصبح باستطاعته أن يرسل ويستقبل ويتفاعل ويعقب ويستفسر ويعلق بكل حرية وبسرعة فائقة حيث تنوعت أشكال ووسائل التواصل الاجتماعي ما بين المدونات Blogs، واليوتيوب Youtype، والفيس بوك Facebook وغيرها من الأشكال الاجتماعية على شبكة الإنترنت التي أتاحت مساحة كبيرة للتعبير عن الرأي **(حنان رضوان وآخرون ٢٠١٠ ، ص ٢٩٧)** ، ولقد وجدت شبكات التواصل الاجتماعي إقبالاً كبيرًا من جميع فئات المجتمع خاصة الشباب، فهي خدمات تسمح لهم بتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين ، وحققت هذه الشبكات شعبية كبيرة وانتشارًا جماهيريًا عالميًا بين المستخدمين، لم تستطيع أي وسيلة اتصالية أخرى الوصول لهذا، فقد ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت في كل مناطق العالم بشكل إجمالي ؛ حيث يقدر اليوم وجود

نحو (٣,١٤٤) مليار مستخدم وهو ما يقارب نسبة (٤٠%) بالمئة من سكان العالم **(Jain, M.,Gupt, P.,& Anand, N. 2012,p.37)** .

وقد ازدادت سرعة انتشار الأفكار ووصولها لجميع المجتمعات ، مما ترتب عليه من استغلال الشباب وترويج أفكارًا هدامة لأمنهم الفكري ، تمهيدًا لانحرافهم الفكري واستغلالهم لتنفيذ أعمال إرهابية في مجتمعاتهم تهدد الأمن القومي لأوطانهم **(غادة السيد ٢٠١٥ ، ص ص ٤٨٧-٥٥١)** ، ونتيجة لذلك وقع شبابنا في تشتت واضح في الأهداف والغايات ؛ حيث أدت التغيرات العالمية المتسارعة إلى عدم مقدرة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ؛ مما أدى إلى حدوث أزمة فكرية ، كان لها أثرًا كبيرًا في دفع الشباب للتمرد والثورة على قيم المجتمع واغترابهم شبه التام عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية والتكنولوجية **(محمد إبراهيم وآخرون ٢٠٠٣ ، ص ٥٢)** .

ولقد أوصت دراسة **هويدا الأتربى** بضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع التربوية والمدنية فى مواجهة تحديات الأمن الفكرى فى عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات ، كما أوصت دراسة **علاء عبدالوهاب** بإعداد وممارسة الأنشطة الثقافية فى تحقيق الأمن الفكري ومحذراً من التبعية ومن الغلو والتطرف ، وكذلك أوصت دراسة **عبدالناصر راضى** ، ودراسة **نجاة إسماعيل** على ضرورة الإهتمام بدور التعليم ومناهجه وبرامجه فى تعزيز مفهوم الأمن الفكرى لدى الطلاب .

ولذلك ظهرت الحاجة الملحة إلى تحصين عقول الناشئة ووقايتها من الانحرافات الفكرية في ضوء أهداف وغايات العملية التربوية ، وتعزيز الأمن الفكري وغرس الوطنية وتنميتها لدى الشباب بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة ، وذلك للمحافظة على الأمن القومي للوطن ، وقيام المؤسسات التربوية عامة والجامعة بصفة خاصة والتي تساهم في التنشئة الاجتماعية ؛ ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية لوضع تصور مقترح لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية جامعة بني سويف ، وتسعى الدراسة للإجابة علي التساؤلات التالية :

١- ما الإطار المفاهيمي لشبكات التواصل الاجتماعي وآثارها الإيجابية والسلبية ؟
٢- ماهية الأمن الفكري وأهميته ومراحل تحقيقه وانعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي عليه ؟
٣- ما واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية جامعة بني سويف ؟
٤- ما التصور المقترح لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية جامعة بني سويف ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار المفاهيمي لشبكات التواصل الاجتماعي وآثارها الإيجابية والسلبية ،وماهية الأمن الفكري وأهميته ومراحل تحقيقه وانعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي عليه ،وواقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية جامعة بني سويف ،مع وضع تصور مقترح لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية جامعة بني سويف .

أهمية الدراسة :

تنطلق أهمية الدراسة مما يلي :

١. يعتبر العصر الحالي هو عصر التغيرات والتحولات التي أحدثت وما تزال انعكاسات حادة في فكر المجتمع وثقافته ، مما خلق ضغوطًا وتحديات تربوية ضخمة ، تتطلب المواجهة من قبل التعليم الجامعي .
٢. لفت أنظار الجهات التربوية والإعلامية لمعرفة دور الجامعة فى تأمين الطلاب فكرياً ضد التيارات الفكرية التى تنتشر من خلال وسائل الاتصالات الحديثة، مما يدفع بالمزيد من التواصل والتكامل التربوى فى المجتمع .

٣. تحتضن الجامعة كمؤسسة تربوية اجتماعية الشباب في أخطر المراحل العمرية التي يحتاجون فيها إلى التوجيه الصحيح والتحصين اللازم لكثير من الانحرافات الفكرية على وجه الخصوص .

٤. يعتبر الأمن الفكري منهاجًا هامًا وضروريًا للحفاظ على حياة وأمن وسلامة المجتمع بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص .

٥. تعد طلبة الجامعات من أهم الشرائح التى تُعقد عليها الآمال في التقدم والازدهار وبناء المستقبل ، لذا فإن السعى نحو بناء شخصية متوازنة لدى هذه الفئة غاية تسعى لها المؤسسات التربوية بشتى الطرق والوسائل من خلال فهم المؤثرات في اتجاهاتهم وبناء منصاتهم الفكرية ، بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية التي تُعد الآن من أبرز تلك المؤثرات .

٦. قد تفيد الدراسة واضعي المناهج والإعلاميين والتربويين في التعرف على أهم المخاطر الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، مما يساعدهم على تدعيم الإيجابيات ومعالجة السلبيات .

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة **المنهج الوصفي** باعتباره الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة ومحققًا لأغراضها من حيث الرصد الدقيق لكل أبعادها وجمع البيانات والأدبيات المرتبطة بالموضوع وتحليلها وتصنيفها .

أدوات وعينة الدراسة :

استخدمت الدراسة استبانة طُبقت على طلاب كلية التربية جامعة بني سويف للتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لديهم من حيث الدور الاجتماعي والنفسي والدور الديني والأخلاقي والدور السياسي ، وتم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (٨٠٩) طالباً بنسبة (٥٠%) من إجمالي عدد الطلاب بالفرقة الرابعة عام والرابعة أساسي وبلغ إجمالي عددهم (١٦١٨) طالباً .

مصطلحات الدراسة :

١- الدور Role :

يعرف الدور في قاموس ويبستر بأنه مجموعة الصفات أو الأفعال المتوقعة من شخص يؤدي وظيفة معينة ، أو سمة شخصية للفرد عندما يتم ممارسته وأداؤه **(Webster's 1994, p. 1043)** ، وهو نموذج السلوك الذي يتطلبه مركز اجتماعي معين ، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه ، وهذه تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي **(أحمد بدوي ٢٠٠٨، ص ٣٩٥)** .

وتتبنى الدراسة تعريفاً إجرائياً للدور على أنه الجهود والأدوار التي تبذلها شبكات التواصل الاجتماعي (الاجتماعي والنفسي – الديني والأخلاقي – السياسي) والتي تعمل على حماية الأمن الفكري وتعزيزه لطلاب الجامعة .

٢- شبكات التواصل الاجتماعي Social Networks :

مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني " للويب " (Web2) ، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي تجمعهم مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد ، جامعة ، شركة ..)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض **(ليلي جرار ٢٠١٢ ، ص٣٧)** .

وتعرف بأنها " خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم ومشاركتهم وتشبيكهم في موقع إلكتروني واحد يتواصلون معًا مباشرة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار، والمحادثة الفورية والبريد الإلكتروني ومشاركة الملفات النصية والمصورة، وملفات الفيديو والصوتيات **(يحي المدهون ٢٠١٢ ، ص٣٧)** .

كما أنها تلك المواقع التي تتيح للمشترك بأن ينشئ لنفسه حسابًا أو ملفًا شخصيًا بمثابة بطاقة تعريف ، أو سيرة ذاتية ، تمكنه من عمل علاقات صداقات مع المشتركين الآخرين على الشبكة ؛ حيث تمكنه هذه العلاقات من رؤية ما يعرضه الأصدقاء من الروابط أو الصور أو الفيديو أو التعليقات أو الأسئلة أو الإجابات ، مع إمكانية التعليق عليها جميعًا ، أو مشاركتها مع الآخرين ، كما يمكن للمشترك نفسه أن يشارك الأصدقاء بما لديه من الروابط أو الصور أو الفيديو، أو الأسئلة أو الإجابات **(علاء الدحدوح ٢٠١٢)** .

وتتبنى الدراسة الحالية **تعريفاً إجرائياً لشبكات التواصل الاجتماعي** على أنها مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ، تتيح التواصل بين الأفراد (أقارب ، زملاء ، أصدقاء ....) في بنية مجتمع افتراضي ، يجمع بين أفرادها اهتماماً مشتركاً أو شبه انتماء (بلد ، مدرسة ، جامعة، شركة ....) ، ويتم التواصل بينهم من خلال الرسائل ، أو الإطلاع على الملفات الشخصية ، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التى يتيحونها للعرض ، كما تتيح تبادل ونشر المواد المكتوبة والصور وأفلام الفيديو بواسطة الأدوات المتعددة على تلك المواقع ، وهى وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد ، سواء أكانوا أصدقاء معروفين في الواقع ، أم أصدقاء تم التعرف عليهم من خلال السياقات الافتراضية.

٣- الأمن الفكرى Intellectual Security :

الأمن في اللغة يعنى " الاستقرار والاطمئنان فى النفس وزوال الخوف **(الحسين الأصفهاني ٢٠٠٥، ص ٢٥)** ، كما عرفه **مجمع اللغة العربية** بأنه " أَمَنَ أَمْنًا وأَمَانًا : اطمأن ولم يخف ، وأَمَنَ الشر : أي سلم منه ، وأمِنَ فلانًا على كذا : أي وثق به واطمأن إليه ، أو جعله أمينًا عليه " **(مجمع اللغة العربية ٢٠٠٤، ص ٢٨)** ، وقد جاء فى قاموس " **إلياس Elias** " أنَّ الأمن Security يَعنى حالة من الشعور بالأمن والحماية وهو ضد القلق والخوف **(Elias Chambers 2004 ,p.707)** .

أما **الأمن في الاصطلاح** فيعنى" مجموعة الإجراءات التربوية والوقائية والعقابية التي تتخذها السلطة لحماية الوطن والمواطن داخليًا وخارجيًا ، انطلاقًا من المبادئ التي تؤمن بها الأمة، ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد والمصالح المعتبرة " **(على الجحنى ٢٠٠٠ ، ص ص٦٨-٦٩)** .

أما **الفكر في اللغة** هو : " إعمال النظر أو الخاطر في الشيء، والتَّفَكُّر : التأمل ، وليس لي في هذا الأمر فِكْرُ : أي ليس لي فيه حاجة " **(أبو الفضل ابن منظور ١٩٩٣ ، ص ٣٠٧)**، ويعرفه **مجمع اللغة العربية** بأنه " استخدام القدرة العقلية في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول، وهو بهذا عملية يقوم بها العقل أو الذهن بوساطة الربط بين المدركات أوالمحسوسات واستخراج معانٍ غائبة عن النظر المباشر" **(مجمع اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص ٦٩٨)** .

أما **الفِكْرُ في الإصطلاح** هو " جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من القيم والمبادئ الأخلاقية التي يتغذى بها الإنسان من المجتمع الذي ينشأ فيه ويعيش بين أفراده" **(عبدالله التركى ٢٠٠٢ ، ص٥٥)** ، وعرفه علماء النفس بأنه عملية معرفية يتعامل مع الصور أو الأفكار التى تمثل الموضوعات والأحداث، وهو يتم بصورة عقلية رمزية ، وتشمل هذه العمليات التخيل والتذكر وحل المشكلات وأحلام اليقظة والتداعى الحر وتكوين المفاهيم **(جابر كفافى ١٩٩٢، ص ٣٤٦٥)** .

ويعرف سعيد الوداعى الأمن الفكري بأنه " سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والتنطع أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة " **(سعيد الوداعى ١٩٩٧ ، ص٥١)** ، وعرفه **عبدالناصر محمد** بأنه " تلك الآلية التى يمكن من خلالها تأمين كيان الدولة الثقافى والفكري من التهديدات الخارجية والداخلية ، وتهيئة الظروف المناسبة لتعزيز المفاهيم والأفكار الأصيلة ، لدى طلاب الجامعات ، من خلال مواقف

تعليمية يشعر فيها الطالب بأن سلوكه الذاتى داخل الجامعة أو خارجها إنما هو فى المقام الأول سلوك فى مجتمع كبير" **(عبدالناصر محمد ٢٠١٣، ص ٩)** .

كما عرفه **حيدر الحيدر** بأنه " خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب أو معتقد خاطئ مما قد يشكل خطر على نظام الدولة وأمنها ، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية " **(حيدر الحيدر ٢٠٠٢ ، ص٢٥)**_، وعرفه **سلطان الحربي** بأنه " العمل على سلامة وحماية فكر الفرد من المؤثرات الخارجية وذلك للوصول إلى مفهوم وسطى للأمور الدينية والاجتماعية والسياسية " **(سلطان الحربى ٢٠١١ ، ص ٢٣)** ،

وتتبنى الدراسة الحالية **تعريفاً إجرائياً للأمن الفكرى** بأنه سلامة أفكار وثقافة أبناء المجتمع بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة ومعتقداتهم الدينية والسياسية من أي فكر منحرف أو دخيل قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها ، مما يؤدى إلى الارتقاء بفكرهم ويحقق أمانهم الشخصي ، ويعزز المفاهيم والأفكار الأصيلة ، والذي ينعكس على المجتمع بالاستقرار والأمن في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والنفسية والدينية والأخلاقية والسياسية .

الدراسات السابقة والتعقيب عليها :

تنوعت الدراسات السابقة ما بين دراسات تناولت شبكات التواصل الاجتماعي ودراسات تناولت الأمن الفكري وفيما يلي تناول لكلاً منهما على حده :

أولاً : دراسات شبكات التواصل الاجتماعي :

استهدفت دراسة **إليسون وآخرون (Ellison, et al., 2007)** الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكة فيس بوك Facebook وتشكيل رأس المال الاجتماعي والحفاظ عليه ، والرضا النفسي لدى الطلاب ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام شبكة Facebook يزيد من رأس المال الاجتماعي للأفراد ، كما أنه يرتبط إيجابيًا مع التوافق والرضا النفسي ، وأجريت **بويد (Boyd, 2008)** دراسة هدفت البحث في

ممارسات المراهقين الأمريكيين المنخرطين في شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية من خلال تقديم الذات ، وقد أظهرت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت منافذ مفضلة للمراهقين يمارسون فيه أنشطتهم اليومية كالمزاح وتبادل المعلومات ، بالإضافة إلى تنظيم تلك المواقع بمشاركة المراهقين أنفسهم.

أما دراسة **بورحة سليمان (٢٠٠٨)** هدفت للتعرف على الأثر الذي يتركه الإنترنت على سلوكيات الطلبة الجامعيين ، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج منها أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في المساء أو في الليل لأن هذه الفترات تعد بمثابة أوقات فراغ لدى الطلبة، كما أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الإنترنت لأغراض التعليم والتثقيف ، ودراسة **فوزية آل علي (٢٠٠٩)** ومن أهدافها التعرف على الآثار الاجتماعية للإنترنت لدى الشباب ، ومن أكثر الآثار الإيجابية لاستخدام الإنترنت هي التواصل مع الأصدقاء داخل وخارج الدولة ، وزيادة المستوى المعرفي والثقافي والتعليمي ، وسهولة الحصول على المعلومات وتبادلها .

وأجرى **فالينزويلا وبارك وكي (Valenzuela, Park & Kee, 2009)** دراسة هدفت البحث في العلاقة بين استخدام الفيس بوك من قبل الطلبة والاتجاهات والسلوكيات التي تزيد من رأس المال الاجتماعي لديهم ، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين درجة استخدام الفيس بوك وكل من الرضا عن الحياة والثقة الاجتماعية والمشاركة المدنية والمشاركة السياسية، واستهدفت دراسة **أور وسيسك وسميرنج وآرسينيلوت وروبرت (Orr, Sisic, Simmering, Arseneault, & Robert, 2009)** تقصي علاقة الخجل باستخدام شبكة Facebook من حيث عدد الأصدقاء وطول فترة الاستخدام ، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين كل من الخجل وطول الوقت الذي يقضيه الأفراد على شبكة فيس بوك Facebook، كما أشارت إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الخجل لديهم توجهات أكثر إيجابية من غيرهم نحو الشبكة ، فهم ينظرون إليها باعتبارها وسيلة جذابة للتواصل وقضاء الوقت .

وأجرى **شن وخليفة (Shen & Khalifa, 2010)** دراسة هدفت الكشف عن استخدامات الفيس بوك Facebook لدى طلبة الجامعات ، وقد أظهرت نتائج الدراسة نزوع الأفراد لاستخدام شبكة فيس بوك من أجل تعزيز العلاقات القائمة بالفعل كالأصدقاء والأقارب ، بالإضافة إلى بعض التخوفات من تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة العربية الإسلامية للمجتمع ، أما **دراسة Balteretu Cristina Maria (2010)** هدفت الدراسة التعرف على دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي ، وكان أهم نتائج الدراسة أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا لدى الطلبة الجامعيين هيFacebook , Myspace ؛ حيث كانت دوافع استخدامهم لهذه المواقع الحصول على المعلومات ، والتحدث مع الآخرين وتبادل مقاطع الفيديو والصور معهم .

وهدفت دراسة **Aren Karbnsky (2010)** إلى التعرف على أثر استخدام موقع الفيسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات ، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت وتصفح موقع الفيسبوك أدني بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع ، أي أن موقع الفيسبوك أثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي ، واستهدفت دراسة **كوبسويمي وناريان (2010) Kuppuswamy & Narayan** التعرف على تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على تربية الشباب ، فقد أظهرت الدراسة أن هذه الشبكات تؤدي إلى عدم اهتمام الطلبة بدراستهم، ولكن يمكن الاستفادة من هذه المواقع في التعليم إذا تم استخدامها على ضوء مبادئ تربوية سليمة وإشراف مناسب من قبل المعلمين ، وهدفت دراسة **ميشيل (2010) Mechel** التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ، وقد أظهرت أهم نتائج الدراسة أن الذين يستخدمون مواقع الفيس بوك واليوتيوب يقضون أوقات أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم ، ولا يشاهدون التلفاز

كثيرًا ، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم .

وأجرى **يونج (Young, 2011)** دراسة هدفت إلى استكشاف وظائف موقع فيس بوك Facebook في تيسير التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء وتعزيزه والحفاظ عليه ، وقد خلصت الدراسة إلى أن الفيس بوك يعزز الصداقات القائمة من خلال استكمال أشكال الاتصال التقليدية كالهاتف والتواصل المباشر وجهًا لوجه ، كما أنها تتيح للأفراد المحافظة على الاتصال الملائم والفعال مع مجموعات أكبر من معارفهم مما يسهم في زيادة رأس المال الاجتماعي لديهم .

أما **دراسة عصام عبيد (٢٠١١)** هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الطلاب نحو الشبكات الاجتماعية بشكل عام ، واتجاهاتهم نحو استخدامها نحو المقررات الدراسية بشكل خاص ؛ ومن أهم النتائج التي توصلت إليه الدراسة أن أهم المواقع التي يزورها الطلاب هي مواقع الشبكة الاجتماعية مثل الفيس بوك ، كما أن استخدامها لا يتعدى العلاقات الاجتماعية ، بالإضافة إلى ضعف المحتوى العربي في مواقع الشبكات الاجتماعية ، بينما دراسة **جارح العتيبي(٢٠١١)** هدفت الدراسة التعرف على استخدامات الطلاب لشبكة الفيس بوك ، ورصد أبرز استخداماتهم ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الآثار الإيجابية لاستخدام الفيس بوك تتمثل في رفع المستوى الثقافي وزيادة التحصيل العلمي ، وصقل المواهب وإبرازها ، وإيجاد مساحة للتعبير عن الرأي ، بينما كانت أهم الآثار السلبية هى تفكك العادات والتقاليد الاجتماعية ، والتسبب في ضياع الوقت ، وإضعاف العلاقات الأسرية .

وسعت دراسة **عبده محمد حافظ (٢٠١١)** إلى معرفة دوافع استخدام الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعية كوسيلة للتواصل ، والآثار الاجتماعية والنفسية لها على الشباب الجامعي ، وتوصلت إلى أن إدمان الشباب للاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية قد أدى إلى تراجع الاتصال الشخصي مقابل التواصل عبر الشبكات

الاجتماعية التفاعلية، الأمر الذي أدى إلى جنوح الشباب إلى الاغتراب الاجتماعي ، وهدفت دراسة **تحسين منصور (٢٠١٢)** إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الاحتياجات لدى الشباب ، وأكدت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب ، وأن هناك خمس حاجات يحققها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كحاجات معرفية لتبادل الخبرات والمعلومات مع الآخرين، وحاجات وجدانية للشعور بالذات ولدعم أفكار اجتماعية معينة ، وحاجات شخصية للتعبير عن الآراء بحرية ، وحاجات اجتماعية للتواصل ، وحاجات الهروب من الواقع وللتغلب على الإحساس بالوحدة ، وجاءت دراسة **خالد صالح (٢٠١٢)** لبيان مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ، ومن أهم نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تنمية المعارف وتدعيم صلة الرحم، والمشاركة في المناسبات العامة والاجتماعية ، وتدعيم ثقافة الحوار مع الآخرين .

وهدفت دراسة **مريم نومار (٢٠١٢)** إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الغالبية تستخدم الفيسبوك في الدردشة ، بالإضافة إلى التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف، وتبين من الدراسة أن هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجه لوجه ويؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي ، وبالنسبة لدراسة **محمد الزبون (٢٠١٣)** استهدفت التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية عن اتجاهات طلبة الجامعات ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم الآثار الإيجابية للشبكات هو تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف ممن لديهم حسابات على تلك الشبكات ، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين ، وأن أهم آثارها السلبية التأخر الدراسي والأكاديمي وتعزيز التعصب .

واستهدفت دراسة **هشام العربي وأحمد سالم (٢٠١٣)** التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لطلبة الجامعات ، وتوصلت الدراسة

لمجموعة من النتائج أهمها دور الشبكات في تشكيل الوعى السياسي للشباب عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية ، كما تدعم حرية إبداء الرأى والرأى الآخر دون قيود وضوابط ، أما دراسة **عاصم عمر (٢٠١٣)** استهدفت قياس فاعلية برنامج مقترح في التربية العلمية قائم على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المفاهيم العلمية لدى طالبات رياض الأطفال ؛ وقد أظهرت نتائج الدراسة أن " الفيس بوك " له تأثير إيجابي في تنمية المفاهيم العلمية لدى الطالبات ، وتنمية عادات العقل لديهن ، أما دراسة **خالد معتوق (٢٠١٣)** استهدفت الدراسة التعرف على اتجاه طلاب وطالبات جامعة أم القرى نحو استخدام الشبكات الاجتماعية ، وأغراض الاستخدام ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة ٩٤% تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ، أما عن أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فكانت للتواصل مع الأصدقاء ، وأن استخدامها في عملية التعليم محدودة جدًا ، أما دراسة **حصة الشايع ومروة بطيشة (٢٠١٣)** هدفت الدراسة تحديد أكثر الشبكات الاجتماعية استخدامًا من قبل طالبات الجامعة ، وتقديم تصور مقترح لتوظيف الشبكات الاجتماعية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الشبكات الاجتماعية استخدامًا هي اليوتيوب ، ثم تويتر، ثم الانستجرام .

بينما دراسة **نوره الهزاني (٢٠١٣)** هدفت الدراسة التعرف على واقع استخدام طالبات كلية التربية للشبكات الاجتماعية في عمليتي التعليم والتعلم ؛ وكان من أهم نتائج الدراسة أن ٧٣% من الطالبات يستخدمن الشبكات الاجتماعية ، بينما ٢٧% من العينة لا يستخدمها ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة ساهمت في إثراء الحصيلة المعرفية في التخصص لديهن، وأن ٧٢% من العينة وجدت في الشبكات الاجتماعية الإلكترونية مصدرًا لمعلومات علمية ومصادر بحثية ، وهدفت دراسة **جمال كانون (٢٠١٤)** التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة العمل التطوعي في المجتمع الجزائري ، والتي في مقدمتها شبكة الفيس بوك تحديداً ، وتوصلت نتائج الدراسة أن شبكات التواصل تستطيع أن تحول الأقوال والأفكار والتوجهات إلى مشروعات عمل

جاهزة وقابلة للتنفيذ ، فقد تم تأسيس مجموعة تحمل إسم " ناس الخير " والتى تحتل واجهة العمل الخيري .

واستهدفت دراسة **أسماء سليم (٢٠١٥)** التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة جامعة أسيوط ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن شبكات التواصل الاجتماعي من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية ، وأن استخدامها إمتد ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية، وكذلك الدعوة إلى حضور الندوات أو التظاهرات ، وهدفت دراسة **جمعه تهامي (٢٠١٥)** التعرف على دور الجامعة في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات أهمها تقديم ندوات ومحاضرات دينية متخصصة للطلاب تساهم في التوعية الصحيحة وتقدم المعلومات من مصادرها الموثوقة ، وتضمين المقررات الدراسية لموضوعات ذات علاقة بالقيم والتأثير السلبي شبكة الإنترنت .

وتعرفت دراسة **خالد عبد العزيز (٢٠١٥)** على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات أهمها أنه على الطالب الجامعي تقليل ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة منه في مراجعة محاضراته الأكاديمية ، وتنظيم أوقات الدخول ، والاستفادة من الشبكات في التواصل مع زملاء الدراسة للاستفادة من بعضهم البعض ، كما استهدفت دراسة **عبد الرحمن السدحان (٢٠١٥)** التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر – الفيسبوك) في التدريس الجامعي ، وأوصت الدراسة بأهمية تضمين المقررات والمناهج الدراسية الجامعية أنشطة تسمح بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية .

وبالنسبة لدراسة **إبراهيم عبد العزيز (٢٠١٥)** هدفت التعرف علي دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي ، وتوصلت الدراسة

لمجموعة من النتائج أهمها أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً في معرفة الواجبات السياسية كمدخل لتنمية المواطنة لدى الشباب ، ودورها في تنمية ثقافة الحوار مع الآخرين ، وإكساب قيمة المشاركة المجتمعية لتنمية المواطنة ، واستهدفت دراسة **عماد يامين (٢٠١٦)** التعرف على اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر ثلاث شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الطلاب هى علي الترتيب (فيسبوك ، واتس اب ، جوجل بلس) ، وأن من أكثر سلبيات استخدام الشبكات إضاعة الوقت إضافة للتسلية ، كما استهدفت دراسة **عماد عبد اللطيف (٢٠١٦)** الوصول إلى رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية ، حيث يتمثل دور الأسرة في تربية الافراد على الالتزام بالضوابط الأخلاقية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، ودور وسائل الإعلام ويتمثل في تخصيص ندوات ومؤتمرات للتوعية بمخاطر الشبكات على الجانب الاجتماعي وقيم المجتمع ، ودور المؤسسات الدينية ويتمثل في تربية الأفراد على المحافظة على شعائر الدين وغرسه في نفوسهم وتربيتهم تربية أخلاقية تحثهم على الالتزام بالتعاليم والقيم الدينية المختلفة ، واستهدفت دراسة **عماد شواقفة وإبراهيم القاعود (٢٠١٧)** التعرف على درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة لدى الطلبة ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة جاء بدرجة متوسطة ، بالإضافة إلى وجود معوقات تحد من توظيف هذه المواقع في نشر قيم المواطنة والمرتبطة بالجامعة وأعضاء هيئة التدريس والطلبة والمقررات الدراسية .

ثانيًا : دراسات عن الأمن الفكري :

استهدفت دراسة **حيدر عبدالرحمن (٢٠٠٢)** التعرف على الأمن الفكرى فى مواجهة المؤثرات الفكرية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تحقيق الأمن الفكري يعد من

الحاجات الاجتماعية التي يشارك فيها جميع أفراد المجتمع ، ودور الأجهزة في حفظ النظام العام والوقاية من الانحراف من خلال استشعار مصادر الأخطار التي قد تهدد الأمن من التيارات الفكرية المنحرفة التي تمكنت في بعض أفراد المجتمع ، وهدفت دراسة **سعود بن خريف (٢٠٠٦)** التعرف على دور وكلاء الإدارة المدرسية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الطلاب ، ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها أن هناك أهمية كبيرة لحضور ندوات وبرامج تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب ، كما أن هناك أهمية لبرامج النشاط فى تعزيز الأمن الفكرى ، وأن أهم معوقاته هو تأثير الزملاء والأقران ، واستهدفت دراسة **عبدالحفيظ المالكي (٢٠٠٦)** الوصول إلى استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكرى فى مواجهة الإرهاب ، وعن دور المسجد والأسرة والمؤسسات التعليمية الأخرى في تحقيق الأمن الفكري ، وتم التوصل إلى العديد من النتائج حيث أن الأسباب والعوامل المؤدية للانحراف ومن ثم الإرهاب تتمثل في الغلو في الدين ، وتقصير مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أداء وظائفها الدينية والتربوية والتعليمية .

وهدفت دراسة **أمل نور (٢٠٠٦)** التعرف على مفهوم الأمن الفكرى فى الإسلام وتطبيقاته التربوية ، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن للتربية الإسلامية دوراً هاماً فى تعزيز الأمن الفكرى ، وأن مهمة الأمن الفكرى تتلخص فى توفير السلامة وتحصين الجميع ضد كل الاتجاهات والتيارات الفكرية المخالفة للعقيدة الإسلامية ، واستهدفت دراسة **عماد بن عبدالله (٢٠٠٩)** التعرف على التنشئة الأسرية ودورها في الأمن الفكري ، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج والتوصيات أنه يمكن للأسر التزام الجانب الوقائي في حماية الأفراد من الانحراف الفكري والمتمثلة فى تجنب الأفراد للفراغ ورفاق السوء والتحذير من التقليد السلبي للأفراد المنحرفين فكرياً، وتوجيه الأفراد نحو تعلم القراءة والكتابة وطلب العلم ، وفتح باب الحوار والتشجيع على التجديد في الفكر.

واستهدفت دراسة **متعب الهماش (٢٠٠٩)** وضع إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري ، وتوصلت لأهم النتائج والتوصيات ومنها أهمية إعادة النظر في قواعد اختيار المعلمين،

وبرامج تدريبهم، ومتابعة سلوكهم وأدائهم في تنفيذ البرامج التربوية مما يُسهم في تعزيز عناصر السلوك والقيم الأخلاقية، ويُؤصل الوسطية والتسامح ، باعتبارها من مقومات الأمن الفكري ، كما هدفت دراسة **محمد البربري (٢٠٠٩)** التعرف على دور الجامعات العربية فى تحقيق الأمن الفكرى ، وتوصلت أهم النتائج إلى العمل على تنمية قيم الانتماء والمواطنة للحفاظ على الهوية الثقافية والإشراف المكثف على الأنشطة الثقافية والطلابية ، وبناء مقررات دراسية جامعية تتضمن شرحاً وافياً لأحكام الإسلام ، وشغل أوقات الفراغ لدى الطلاب بإنشاء أندية علمية وثقافية واجتماعية وتطوعية لاحتواء الطلاب مع استمرار تنظيم اللقاءات العلمية والحوارية التي تهتم بمناقشة سبل تحقيق الأمن الفكري .

واستهدفت دراسة **مروان الصقعبي (٢٠٠٩)** التعرف على أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري وخلصت الدراسة بأهم النتائج ومنها أهمية تضمين مناهج التربية الإسلامية صوراً لأعمال التخريب ، ودراسة مشروع (مكتبة الأمن الفكري) والذي يحوي على أهم البحوث والمقالات والخطب والندوات سواء كانت مقروءة أو الاستفادة من المكتبة المرئية والأفلام الوثائقية التي تعزز جانب الأمن الفكري ، ودراسة **سعيد حمدان وآخرون (٢٠٠٩)** استهدفت التعرف على دور المؤسسات الاجتماعية فى تحقيق الأمن الفكرى ، وتوصلت إلى عدة نتائج منها ضرورة إيجاد إستراتيجية متكاملة واضحة المعالم للتعامل مع مشكلة التطرف الفكري وحماية الأمن الوطني ، وتفعيل دور المسجد في المحافظة على تماسك الأسرة والجماعة ، واستثمار القنوات الفضائية العربية لتوعية الشباب بقيم الاعتدال ومواجهة الحملات الإعلامية المعادية التي تستهدف الإساءة والتضليل وقولبة الحقائق .

واستهدفت دراسة **عماد الشريفين (٢٠٠٩)** دور التنشئة الأسرية في تحقيق الأمن الفكري للأفراد من المنظور الإسلامي ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات منها أن الاهتمام بالتنشئة الأسرية وذلك بالاعتماد على الكتاب والسنة ، ومراقبة برامج التلفاز من حيث المضمون، بالإضافة إلى تنظيم جلسات حوارية داخل الأسرة ، ترغب الأفراد

في طرح ما لديهم من أفكار ، واستهددفت دراسة **Nakpodia (2010)** التعرف على الأسس الثقافية في المنهج كأحد سبل تطوير الأمن الفكري وتنميته لدى الطلبة ، وتوصلت الدراسة إلى أن الاهتمام بالأسس التربوية التي تتعلق بالثقافة يعد من الطريق الأمثل إلى تعريف الطلبة بقواعد الثقافة ، كما أن أحد المهام الرئيسية للمعلم هو استخدام ثقافة المنهج المدرسي بشكل يشعر الطلاب بالرضا حول مكونات المنهج وأسسه ، واستهدفت دراسة **علي أبو حميدي (٢٠١٠)** التعرف على الأسس التي يبني عليها الأمن الفكري من خلال تتبع نصوص القرآن الكريم، والأحاديث النبوية ، وتوصلت الدراسة إلى لعدد من النتائج من أهمها أكدت التربية الإسلامية على أمور مهمة لتحقيق الأمن الفكري من خلال التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في حياته بوسطية واعتدال دون تعصب لرأي .

كما استهدفت دراسة **منصور الأشقر** (٢٠١٠) التعرف على دور الأنشطة الطلابية غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري في المرحلة الثانوية ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها قلة البرامج التي تعزز الأمن الفكري ، وأن تعمل الأنشطة الطلابية على نشر ثقافة التسامح بين الطلاب ، وأن من أبرز المعوقات التي تؤثر في دور الأنشطة الطلابية ضعف الحوافز المشجعة، وكثرة الأعباء على المعلم ، وضعف المخصصات المالية لممارسة الأنشطة الطلابية غير الصفية .

وهدفت دراسة **المعتصم بالله سليمان (٢٠١١)** التعرف على الأمن الفكرى وتطبيقاته التربوية فى البلاد الإسلامية العربية ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الأمن الفكرى مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق جميع المؤسسات المجتمعية المختلفة ، والتربية الاسلامية المنبثقة من القرآن والسنة النبوية هى الوسيلة المثلى لتعزيز الأمن الفكرى ومحاربة الانحراف ، بينما استهدفت دراسة **عبدالرحمن الزهراني (٢٠١١)** التعرف على إسهام الإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن تربية الطالب وفق

منهجية التربية الإسلامية يعتبر من إحدى الطرق لتحقيق الأمن الفكرى له ، كما أن تطوير آلية العمل الإرشادي في المدارس باستخدام الأساليب الحديثة له أثر إيجابي في سير العملية الإرشادية ، كما هدفت دراسة **هويدا الأتربي (٢٠١١)** التعرف على دور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها ، وأوصت الدراسة ببعض التوصيات منها التأكيد على الهوية الثقافية للمجتمع وتربية الشباب على تحمل المسئولية ، هذا بالإضافة إلى غرس القيم الدينية والروحية في مقابل القيم المادية للعولمة ، واستحداث فقه التعامل مع تحديات الأمن الفكري في عصر العولمة .

وهدفت دراسة **علاء عبدالوهاب ومحمد الصيرفي (٢٠١٣)** التعرف على دور ممارسة الأنشطة الثقافية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعة ، وتوصلت الدراسة الى أهم النتائج منها عدم قيام الإشراف الفني والإداري للأنشطة الثقافية بالدور المطلوب ، وعدم وجود متابعة مستمرة للأنشطة الثقافية التي يمارسها الطلاب بالكلية ، للتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية بتلك الأنشطة ، وهدفت دراسة **فايز شلدان (٢٠١٣)** التعرف على دور كليات التربية بالجامعات في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله ، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الجامعة لدى طلبتها لتحصنهم من الفكر الضال، وتمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم فى توجيه الشباب نحو الأفكار السليمة والآمنة .

واستهدفت دراسة **عبد الناصر راضي (٢٠١٣)** التعرف على دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها ، وأكدت نتائج الدراسة أن هناك قصورًا واضحًا في أداء أعضاء هيئة التدريس في مساعدة الطلاب على تمييز النافع والضار من الثقافات والتيارات الفكرية الوافدة وتحذيرهم منها وتبصيرهم بحقيقة الفكر المنحرف ، وهدفت دراسة **جوش ستمبينهورست Josh Stumpenhrst (2014)** التعرف على كيف نجعل بيئة فصلك آمنة فكريًا للطلاب ، ونظرًا لاختلاف أساليب التدريس التي يستخدمها المعلمون في الفصول المختلفة ، وقد يعتقد المعلمين أن الطلاب لا يشاركون نظرًا لخجلهم ، ولكن

الحقيقة أنهم لا يشعرون بالأمن الفكري في بيئة الفصل ، ولهذا يجب على المعلمين أن يحرصوا على أن تكون بيئة الفصل معززة للأمن الفكري .

واستهدفت دراسة **عبد العزيز العنزي (٢٠١٥)** التعرف على الأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الامن الفكري لدي طلبة المرحلة الثانوية ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن الأمن الفكري يهدف إلى الحفاظ على هوية المجتمع ، وحماية العقول من الغزو الفكري ، والانحراف الثقافي ، وهو ضرورة من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن القومي ، بينما استهدفت دراسة **غادة الوشاحي (٢٠١٥)** التعرف على دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة تطوير المناهج الدراسية لضمان إحداث تغير في الاتجاهات والسلوك ، وأن تقوم الكلية بتوفير قاعدة معلومات من خلال شبكات الإنترنت تساعد على البحث العلمي وتسهم في تيسير عمليات التعليم والتعلم ، ومشاركة أعضاء هيئة التدريس في ممارسة الأنشطة التربوية ليكونوا قدوة للطلاب ولزيادة وعى الطلاب بأهمية المشاركة في الانشطة واكتساب السلوك الاجتماعي والأخلاقي ومهارات الحوار والعمل في فريق .

التعقيب علي الدراسات السابقة :

١- توصلت نتائج الدراسات التى تناولت ***شبكات التواصل الاجتماعي*** إلى أن استخدام شبكة الفيسبوك Facebook يزيد من رأس المال الاجتماعي للأفراد ، كما أنه منفذ لممارسة الأنشطة اليومية وتبادل المعلومات والتواصل مع الأصدقاء ، كما أنها تؤثر سلبياً على تحصيل الطلاب الدراسي ، بالإضافة إلى أنهم يقضون أوقات أطول على شبكة الإنترنت من الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقين ، كما أن لها بعض الآثار الإيجابية كرفع المستوى الثقافي وإيجاد مساحة للتعبير عن الرأي ، وتكوين الآراء وحشد المؤيدين حول موقف معين ، وتشكيل الوعي السياسي للشباب بتزويدهم بالمعلومات السياسية ، بالإضافة إلى بعض الآثار

السلبية كتفكك العادات والتقاليد الاجتماعية ، وضياع الوقت وإضعاف العلاقات الأسرية ، بالإضافة لأهمية تضمين المقررات والمناهج الدراسية الجامعية أنشطة تسمح بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ، وأهميتها في تنمية المواطنة لدى الشباب ، وأهمية دور المؤسسات التربوية المختلفة لمواجهة مخاطر هذه الشبكات

٢- كما توصلت نتائج الدراسات التي تناولت ***الأمن الفكري*** إلى أن تحقيق الأمن الفكري من الحاجات الاجتماعية التى ينبغى أن يشارك فيها جميع أفراد المجتمع ، بالإضافة إلى مدى تأثر الأمن الفكري بالمكانة المعرفية والخلفية الثقافية ، وأهمية الندوات والبرامج التى تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب ، ومن أهم معوقاته تأثير الزملاء والأقران ، وأهمية دور المسجد والأسرة والمؤسسات التعليمية لتحقيق الأمن الفكري ، بالإضافة لأهمية التربية والتنشئة الإسلامية للطلاب وخطورة الغلو والتطرف في الدين ، وأهمية بناء مقررات دراسية جامعية تتضمن شرحاً وافياً لأحكام الإسلام وشغل أوقات الفراغ للطلاب بإنشاء أندية علمية وثقافية واجتماعية وتطوعية ، مع تفعيل لدور القنوات الفضائية للتوعية بقيم الاعتدال ، بالإضافة لدور الأنشطة الطلابية لنشر ثقافة التسامح بين الطلاب وأهمية الإرشاد الطلابي وضرورة الاهتمام بمنهج التربية الوطنية ، كما أن هناك بعض المعوقات لتعزيز الأمن الفكري للطلاب منها قلة المخصصات المالية لتنفيذ برامج التوجيه والإرشاد الطلابي ، بالإضافة إلى قصور في أداء عضو هيئة التدريس في مساعدة الطلاب على تمييز النافع والضار من الثقافات والتيارات الفكرية الوافدة وتحذيرهم منها وتبصيرهم بحقيقة الفكر المنحرف .

٣- وقد **استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة** في تناولها لموضوع شبكة التواصل الاجتماعي ولموضوع الأمن الفكري ، وفي استخدامها للمنهج الوصفي المناسب لهذه الدراسة ، كما أشارت بعض نتائج الدراسات وتوصياتها لضرورة

إجراء العديد من الدراسات عن شبكات التواصل الاجتماعي والأمن الفكري ، **وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة** في تناولها لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية جامعة بني سويف .

الإطار النظري

المحور الأول : شبكات التواصل الاجتماعي (إطار مفاهيمي) :

لقد أصبح العالم قرية كونية صغيرة يتفاعل فيها الجميع من خلال استخدام شبكات المعلومات وتقنياتها ، وذلك نتيجة التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ، وتعتبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارًا على شبكة الإنترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى مما شجع على الاستخدام المتزايد لها في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية المعرفية ؛ حيث أضافت بيئة الويب خصائص جديدة مميزة لمواقع الشبكات الاجتماعية جعلتها أكثر تفاعلية ، وخلقت وسائل جديدة للتفاعل الاجتماعي بين الأعضاء .

أولاً : مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :

هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في اي وقت يشاءون وفي اي مكان من العالم ، وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التى توطد العلاقة الاجتماعية بينهم **(عبدالرازق الدليمي ٢٠١١، ١٨٣)** ، وهي مواقع ويب تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات ومساحات خاصة ضمن الموقع نفسه ومن ثم التواصل مع الأصدقاء ومشاركة المحتويات والاتصالات **(اماني مجاهد ٢٠١٠ ، ٢)** .

وتُعرف بأنها " شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت وفي أي مكان من العالم ، وظهرت شبكة الإنترنت وغيرت مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب ، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر **(محمد المنصور ٢٠١٢)** .

كما أنها مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التى من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين اعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصداقة ، المراسلة والمحادثة الفورية ، إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات ، المشاركة في الاحداث والمناسبات ، ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو **(مريم نومار ٢٠١٢ ، ص ٦٩)** .

وتتبنى الدراسة الحالية **تعريفاً إجرائياً لشبكات التواصل الاجتماعي** على أنها مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ، تتيح التواصل بين الأفراد (أقارب ، زملاء ، أصدقاء ....) في بنية مجتمع افتراضي ، يجمع بين أفرادها اهتماماً مشتركاً أو شبه انتماء (بلد ، مدرسة ، جامعة، شركة ....) ، ويتم التواصل بينهم من خلال الرسائل ، أو الإطلاع على الملفات الشخصية ، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التى يتيحونها للعرض ، كما تتيح تبادل ونشر المواد المكتوبة والصور وأفلام الفيديو بواسطة الأدوات المتعددة على تلك المواقع ، وهى وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد ، سواء أكانوا أصدقاء معروفين في الواقع ، أم أصدقاء تم التعرف عليهم من خلال السياقات الافتراضية.

ثانياً : تطور شبكات التواصل الاجتماعي :

تطورت شبكات التواصل الاجتماعي عبر مرحلتين هما**(مريم نومار ٢٠١٢ ، ص ٥٨):**

المرحلة الأولى : الجيل الأول للويب (١,٠) :

وهي الشبكة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جدًا من المستخدمين، وتتكون من صفحات ثابتة وتتيح مجال صغير للتفاعل، وهذا بمثابة المرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، ومن أبرز المواقع في هذه المرحلة (Six Degrees. Com) في ١٩٩٧م ، وموقع (Classmates. Com) ١٩٩٥م ، (Live Journal) في ١٩٩٩م ، وقد ركزت هذه المواقع في بدايتها على خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء، ولم تدر ربحًا على مؤسسيها ولم يكتب لكثير منها البقاء .

المرحلة الثانية : الجيل الثاني للإنترنت (٢,٠) :

وهي الفترة التي ظهرت فيها أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية جماهيرية ، وقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الإنترنت، وهي مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير جدًا ، ولا زال انتشارها مستمرًا، سمى المستخدمون لها بالمجتمع الافتراضي، وفي منتصف العام ٢٠١٤م كان هناك ما يزيد عن ٧١ مليون مستخدم نشط للإعلام الاجتماعي من بين ١٣٥ مليون مستخدم للإنترنت في العالم العربي .

ثالثاً : أهم شبكات التواصل الاجتماعي :

تعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين ، ومن أهم هذه الشبكات الاجتماعية الآتي :

(١) الفيس بوك Facebook :

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي وأشهرها وأكثرها تأثيرًا على مستوى العالم، وقد تم إنشاء هذا الموقع عام ٢٠٠٤م على يد (مارك زوكربرغ) في جامعة هارفارد ، وكان في بدايته متاحًا فقط لطلاب الجامعة ، ثم فتح لطلبة الجامعات ومن بعدها لطلاب الثانوية ولعدد محدود من الشركات وبعدها تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب به ، مما ساعد على إقبال الأفراد على الموقع بهدف الاستفادة والتواصل وتبادل الخبرات التعليمية ومع سهولة الاستخدام وجد إقبالاً كبيرًا من قبل الجميع بهدف التواصل الاجتماعي وتبادل الآراء ، والفيس بوك ليس فقط وسيلة للتواصل الاجتماعي بل هو حركة اجتماعية وأداة فاعلة تتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا لأنفسهم كيانًا عامًا من خلال المشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتمامهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم **(مريم غزال وآخرون ٢٠١٤، ص٢٣)** .

ويتميز الفيس بوك بعدد من الخصائص التي تميزه عن غيره من وسائط شبكات التواصل الاجتماعي ومنها إتاحة الحرية في التعبير والتبادل الثقافي وتصفح الأخبار ، وحرية استخدام الصورة والفيديو وتبادلهم مع الأصدقاء ، كما تسمح بالتحكم في من يمكنه

رؤية المعلومات الشخصية المتاحة ويمكن لصاحب الصفحة من وضع قيود على بعض الأنشطة ، بالإضافة إلى إمكانية رفض مصادقة أي شخص بسهولة ، ويعكس ذلك مدى حرص الفيس بوك على حماية خصوصية أعضائه ، بالإضافة إلى خاصية الدوام وتعنى بقاء المعلومات المتعلقة بصفحة الشخص لفترة طويلة قد تصل إلى ستة شهور على عكس الوسائط الأخرى ، مع إمكانية النسخ المتكرر للأفكار التي طرحت على ساحة التفاعل الحادث على الموقع انطلاقًا من أي صفحة من صفحاته مع النقل والمشاركة بنفس النص دون تغيير ، كما تساعد من خلال البروفايل profile المتاح عبر الفيس بوك على تحقيق التفاعل بين المجموعات المتجانسة من خلال ما يتيحه من بيانات عبرها **(علي ليلة ٢٠١٣ ، ص١١٢-١١٦) (علي شقرة ٢٠١٤ ، ص ٥٨)** .

(٢) تويتر Twitter :

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي لا يقل أهمية عن الفيس بوك ويعتبر المنافس الأكبر له ، وكانت بدايات ميلاده عام ٢٠٠٦م ، ويقدم خدمة مصغرة لمستخدميه من المغردين والتي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دورًا كبيرًا في الأحداث السياسية والاجتماعية في العديد من البلدان ، ويستخدم فيها المشتركون ما يعرف بالـ (تويت) أي (التغريد) ، وهو خدمة مصغرة تسمح لمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (١٤٠) حرفًا للرسالة الواحدة ، ويجوز للمرء أن يسميها نصًا موجزًا مكثفًا لتفاصيل كثيرة، وبلغ عدد مستخدمي تويتر في عام (٢٠١٠) أكثر من (٢٠٠) مليون مغرد **(مريم غزال وآخرون ٢٠١٤ ، ص٢٤)** .

ويتميز بسهولة الاشتراك حيث لا يتطلب الأمر سوى فتح حساب على الموقع الرئيسي بتويتر ، ويمكن لمن لديه حساب في تويتر أن يتبادل التغريدات (التويتات) من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة ، كما تتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة والتحديثات عبر البريد الإلكتروني ، ومن خلال خدمة الرسائل القصيرة ، كما ***يتميز تويتر بعدد من الخصائص***

التي تميزه عن غيره من وسائط شبكات التواصل الاجتماعي ومنها سهولة الاستخدام مقارنة بغيره من المواقع ، ومعرفة ما يقوم به أصدقاؤهم دائمًا وفي أي وقت ، كما أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية ، ويتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جدًا والسريعة كالاستغاثة ، بالإضافة لمهارة التلخيص وإيصال الفكرة بأقل الكلمات لما فيه من ضرورة الالتزام بعدد الأحرف المتاحة للتغريدة ، وإمكانية التحكم في الخصوصية بصورة كبيرة **(حنان الشهري٢٠١٣، ص٨٥)** .

(٣) البريد الإلكتروني Electronic Mail :

ساهم البريد الإلكتروني في تطور الممارسة الديمقراطية وكثير من الأنشطة الاجتماعية وعمل على تطوير عملية الاتصال بين الفرد والجهات الحكومية المختلفة وغيرها وسهل المشاركة السياسية والاجتماعية في كافة صورها ، ***ويتميز البريد الإلكتروني بعدة خصائص*** منها سهولة إرسال رسائل إلكترونية عبر الإنترنت من عنوان بريد إلكتروني إلى عنوان بريد إلكتروني آخر بدرجة عالية من السرعة وضمانة الوصول ، وبإمكانية إرسال النص المكتوب بما يحويه من صور، وإمكانية إرسال الرسالة نفسها إلى أكثر من شخص أو قائمة بريدية كاملة والاستجابة السريعة من الطرف الآخر ، إضافة إلى تميزه بأنه سهل الاستعمال ورخيص وسريع عادة حتى يصل لجهة الوصول سواء أرسلت إلى أي مكان في العالم **(فاروق حسين ٢٠٠٢ ، ص١٢٩)** .

ونتيجة لتلك المميزات زاد استخدام الإيميل الإلكتروني على نطاق واسع في التعاملات الرسمية مع الجهات المختلفة في الوقت الحالي ، وأصبح وسيلة للتواصل الاجتماعي يتميز بالخصوصية التامة بين أطراف الاتصال وأكثر أمانًا من بقية الوسائل الأخرى **(James, E. & Ronald, E.& Philip, A. 2001, p.412)** .

(٤) المدونات الإلكترونية Electronic Bloggers :

المدونات ظاهرة يلجأ إليها الأفراد كنوع من أشكال التواصل بديلاً عن وسائل الإعلام التقليدية وعلامة على ديمقراطية الكتابة وخاصة في الغرب ، فقد انخرط كثير من

الشباب في استخدام المدونات للتعبير عن قضايا الشأن العام والخاص، وبدأت المدونات العربية في الظهور عام ٢٠٠٤م ، والذي تزامن مع ما شهدته المنطقة من حراك سياسي وارتفاع للأصوات المطالبة بالإصلاح والتغيير ، فحسب تقرير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان ٢٠٠٩م بلغ عدد المدونات العربية نحو (٦٠٠ ألف مدونة)، الناشط منها هو (١٥٠ ألف مدونة تقريبًا) أي حوالي ٢٥% فقط ويوجد أكبر عدد من المدونات في مصر والتي تمتلك حوالي ثلث المدونات العربية يليها المملكة العربية السعودية، فالكويت ثم المغرب **(محمود الفطافطة ٢٠١١ ، ص٢٤)** .

وتميزت المدونات العربية بأن الشريحة العمرية الأكثر استخدامًا للمدونات هي الفئة العمرية بين (٢٥-٣٥) عامًا بنسبة ٤٥% بينما يمثل المدونون فوق ٣٥ عامًا حوالي ٩%، وتمثل الإناث ٣٤% من المدونين العرب ، وأصبح التدوين يؤدي دورًا متزايدًا في تشكيل الرأي العام بما يملكه من قدرة على التغيير في المجال السياسي ، بالإضافة أنها تعتبر نوعًا من التعبير الذاتي والترويح عن النفس ، كما يُعتبر المستخدمون لهذه المدونات فئة اجتماعية ذات مستوى تعليمي عالي تكون غير راضية عن المادة الإخبارية التي تقدمها وسائل الإعلام الحكومي ؛ حيث يلجأون إلى إظهار الواقع الذي يعيشونه بكل متناقضاته من أجل تقديم حلول واقعية له **(مريم غزال وآخرون ٢٠١٤ ، ص٢٥) (جمال الزرز٢٠٠٧ ، ص١٧٣)** .

(٥) موقع اليوتيوب You Tube :

أنشىء موقع اليوتيوب في ٢٠٠٦م ، ويعد من المواقع الاجتماعية الشهيرة والذي استطاع في فترة قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي ، ويمكن اعتباره موقع مشاركة للفيديوهات المختلفة التي يتم تحميله من قبل الأفراد دون تدخل من الموقع، حيث يقوم موقع اليوتيوب على فكرة مبدئية هي بث أو ذع لنفسك ؛ ***ويتميز موقع اليوتيوب*** بأنه يمكن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الاجتماعية نظرًا لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعل الحديث عنه كأهم هذه المواقع نظرًا للأهمية

الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع ، كما أنه ينقل كل ما هو غريب أو مضحك أو مثير وكثير منها يتم إنتاجه لدواعي فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية، كما يتضمن كليبات الفيديو التليفزيونية والأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية وغيرها من المعروضات التي يتم تحمليها عليه ، ويسمح بتحميل الأفلام التي يتم تصويرها في المجالات المختلفة: التعليمية والترويحية والإخبارية وغيرها بما يعود بالفائدة على الأفراد ، بالإضافة أنه يمثل وسيلة فاعلة في إتاحة الفرصة أمام الأفراد في الإبداع والابتكار في الطرق الإعلامية وتوصيلها للآخرين **(مريم غزال وآخرون ٢٠١٤ ، ص٢٥)(عباس صادق ٢٠٠٨ ، ص٢١٦)** .

(٦) الواتس أب (Whats App) :

هو عبارة عن شات يتواصل من خلاله عدد كبير من الناس من خلال الهواتف المحمولة المتطورة الآي فون والأندرويد وغيرها ، ولعل ما أسهم في انتشاره أنه مجاني ، فالتواصل من خلاله يكون بالرسائل المجانية وقد ذكرت بعض الإحصائيات العالمية أن التواصل بالرسائل من خلال هذه التقنية تجاوز المليار رسالة يوميًا **(صالح ابن المحسن ٢٠١١ ، ص ١٦)** .

وخدمة الواتس مجانية عبر الواي فاي أو النت المنزلي أو من الشريحة فما دمت متصلاً بالإنترنت ، ***ويتميز الواتس أب بخصائص متعددة*** فإمكانك مراسلة الجميع رسائل نصية وصوتية وصور ومقاطع فيديو ، وليس للمراسلات حد معين أو حجم معين ، ويمكنك إرسال مكان تواجدك على الخريطة وإرسال ملف اتصال أو رقم هاتف مخزن بجوالك ، والبرنامج لا يعتمد على خاصية طلب الإضافة بل تكون الإضافة تلقائية إذا كان لديك رقم الشخص ولديه الواتس أب ، ويمكنك البرنامج حظر من لا ترغب في التواصل معه ، ويتميز بأنه لا يحتوى على اسم مستخدم أو رقم سري **(محمد العبدلي (د.ت) ، ص ٥)** .

(٧) الانستجرام Instagram :

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضًا ، أطلق في أكتوبر عام ٢٠١٠م، يتيح للمستخدمين التقاط صورة ، وإضافة فلتر رقمي إليها ، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية ، وتضاف الصور على شكل مربع ، وتأخذ عادة بواسطة كاميرات الهاتف المحمول **(ريم المعيذر ٢٠١٥ ، ص ص ٦٠١- ٦٣٤)**

(٨) سناب شات Snapchat :

هو تطبيق رسائل مصورة وضعها إيفان شبيغل وروبرت مورفي ، ثم طلبة جامعة ستانفورد ، عن طريق التطبيق ، يمكن للمستخدمين التقاط الصور، وتسجيل الفيديو، وإضافة نص ورسومات ، وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين ، وهذه الصور والمقاطع المرسلة على أنها " لقطات" تعرض مرة واحدة للمتلقين وبعد ذلك سوف تكون مخفية من الجهاز المستلم وتحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات أيضًا **(ريم المعيذر ، مرجع سابق ، ص ص ٦٠١- ٦٣٤)**.

يتضح مما سبق تعدد شبكات التواصل الاجتماعي ما بين **الفيس بوك** وهو أشهر وأكثر الشبكات تأثيراً حيث يتيح الحرية للتعبير وتبادل الثقافات ، كما يمكن عن طريقه التحكم في من يمكنه رؤية المعلومات ، بالإضافة إلى بقاء المعلومات المتعلقة بشخص فترة معينة ، و**تويتر** وهو المنافس للفيس بوك لسهولة استخدامه مقارنة بغيره ، كما أنه يتيح إمكانية إرسال الأخبار وتلخيص وإيصال الفكرة بأقل الكلمات مع إمكانية التحكم في الخصوصية بصورة كبيرة ، **والبريد الإلكتروني** والذى يتيح سهولة إرسال رسائل إلكترونية عبر الإنترنت بدرجة عالية من السرعة ولأكثر من شخص إضافة إلى تميزه بأنه سهل الاستعمال ورخيص ، **والمدونات الإلكترونية** تؤدى دوراً في تشكيل الرأي العام والقدرة على التغيير السياسي ، كما أنها وسيلة للترويح عن النفس والمساهمة في تقديم بعض الحلول الواقعية لبعض المشكلات ، **وموقع اليوتيوب** والذي يتيح نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات ويسمح بتحميل الأفلام ، كما أنه يتيح الفرصة للإبداع والابتكار في الطرق

الإعلامية ، **والواتس أب** وما يتيحه من التواصل من خلال الرسائل المجانية سواء كانت رسائل نصية وصور ومقاطع فيديو ، كما يمكن من خلاله حظر من لا نرغب في التواصل معه ، **والانستجرام** وهو تطبيق لتبادل الصور ومشاركتها ، **وسناب شات** والذي يمكن المستخدمين من التقاد الصور وتسجيل الفيديو وإرساله ليعرض مرة واحدة ثم يتم إخفاؤه .

وفيما يلي جدول رقم (١) يوضح أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارًا بين البالغين

جدول (١) أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارًا بين البالغين

(Social Networking Fact Sheet As of January 2014)

م	الموقع	نسبة مستخدميه
١	Facebook	%٧١
٢	Twitter	%٢٣
٣	Instagram	%٢٦

ويتضح من الجدول السابق أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً بين البالغين هو الفيس بوك حيث تصل نسبة مستخدميه إلى (٧١%) وهى نسبة عالية مقارنة بباقى الشبكات الاجتماعية ، يليه شبكة انستجرام حيث تصل نسبة استخدامها إلى (٢٦%) ويليه تويتر ويصل إلى (٢٣%) ويوضح الشكل التالي رقم (١) نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً للفئة العمرية عام ٢٠١٥م .

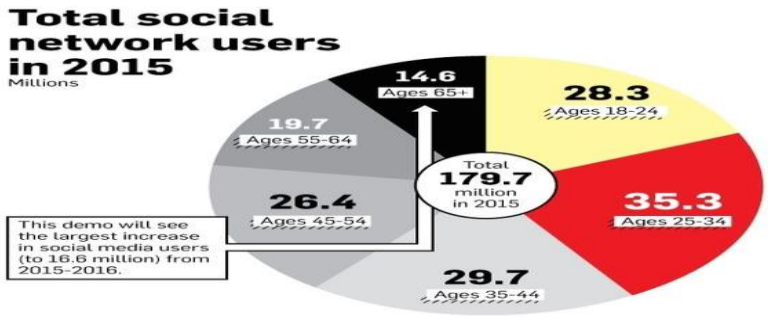

شكل (١) نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقًا للفئة العمرية عام ٢٠١٥م

(World Internet Users and Population Stats 2015)

يتضح من الشكل أن أعلى نسبة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تقع في الفئة العمرية من (٢٥-٣٤) سنة وهى فئة الشباب ، ويليها الفئة العمرية من (٣٥-٤٤) سنة ، بينما أقل نسبة لاستخدامها في الفئة العمرية (٦٥) سنة فما فوق ، وهذا يدل على أنه كلما تقدم العمر قلت نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، حيث يبلغ عدد مستخدمي الشبكات (١٧٩,٧) مليون في عام ٢٠١٥م .

رابعاً : دوافع وغايات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي :

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشأ حساباً على أحد مواقع التواصل الاجتماعي ، ومن بين أهم العوامل التي تدفع مختلف الأفراد وخاصة الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي **(مشري مرسي ٢٠١٢ ، ص١٥٧)** :

- افتقاد الفرد للبيئة الأسرية المستقرة المتكاملة بسبب غياب دور الأبوين أو أحدهما أو التفكك الأسري .
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للتسلية وملء الفراغ بسبب سوء إدارة الوقت .
- معاناة الفرد من البطالة بما يجعله ناقمًا على المجتمع مما يدفعه إلى الخروج إلى مواقع التواصل الاجتماعي .
- الفضول وحب الاستطلاع حيث تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالمًا افتراضيًا مليئًا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوى الفرد لتجريبها واستعمالها .
- توفير الفرص لإقامة علاقات وتكوين صداقات بين الأفراد .
- استخدامها للتسويق والإعلانات لأصحاب الشركات والأعمال .
- البحث عن عمل أو وظيفة خاصة حيث تمثل أداة سهلة دون تكلفة التنقل والوقت .

ويمكن القول أن استخدامات شبكة التواصل الاجتماعي والتي أدت إلى ظهور المجتمعات الافتراضية تسعى نحو **تحقيق الغايات الآتية (Boyd, D. & Ellison, N. 2007, pp.210-230) :**

- **غايات دينية أخلاقية Religious and Moral** : وتتضح هذه الغايات من خلال الدعوة إلى الله ، وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة .
- **غايات تجارية Commercial** : وتتضح هذه الغايات من خلال التسويق والإعلان .
- **غايات سياسية Political** : وتتضح هذه الغايات من خلال التعبير عن الآراء والتعبئة السياسية للقضايا المختلفة .
- **غايات تعليمية Educational** : وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات .
- **غايات ترفيهية Recreational** : وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة وما إلى ذلك .
- **غايات أدبية Literary/Aesthetic** : وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء حولها .
- **غايات نفسية اجتماعية Social Pyschological** : خروجًا من العزلة وسعيًا إلى بناء علاقات اجتماعية .
- **غايات شبقية وهمية Erotic /Illusory** : على شبكة الإنترنت سراديب وأركان حمراء لا حصر لها لراغبي اللذات الجنسية الوهمية التي يمكن أن تتحول إلى علاقات واقعية .
- **غايات عاطفية Emotional** : قد تنتهي تلك المواقع إلى التأسيس لعلاقات عاطفية منها ما ينتهي بالزواج في الواقع .

يتضح مما سبق تعدد دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كافتقاد الأسرة أو غياب دور الوالدين ، كما أنها وسيلة للتسلية وملء الفراغ ، كما تتيح فرصة لإقامة

علاقات وصداقات بين الأفراد مع إمكانية استخدامها للتسويق والبحث عن عمل أو وظيفة ، بالإضافة إلى تنوع غايات استخدامها ما بين غايات دينية تتمثل في الدعوة وتبادل النصيحة وغايات تجارية من خلال التسويق وغايات سياسية للدعاية والتأثير ببعض الآراء السياسية والأفكار ، وغايات تعليمية وتتمثل في تبادل المواد التعليمية وتبادل الأخبار وغايات ترفيهية من خلال تبادل الصور والموسيقى وغايات أدبية من خلال تبادل الآراء ، وغايات نفسية اجتماعية في الخروج من العزلة وبناء علاقات اجتماعية ، كما أن لشبكات التواصل خصائص عديدة نتناولها فيما يلي .

خامساً : خصائص شبكات التواصل الاجتماعي :

تتعدد خصائص شبكات التواصل الاجتماعي ويمكن توضيحها فيما يلي **(مريم نومار ٢٠١٢ ، ص ٥٢) (عبد الله مبارك ٢٠١٢ ، ص ٣٦) :**

(١)**سهولة الاستخدام** : حيث تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الإنترنت ، وكل ما يتطلبه هو التدريب البسيط على تكنولوجيا الاتصال .

(٢)**التعريف بالذات** : وهي صفحة المعلومات الشخصية التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص ، الصور ، الموسيقي ، والفيديوهات وغيرها .

(٣)**طرق جديدة لتكوين المجتمع** : حيث تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع الأصدقاء ، يبادلونهم الاهتمام والمحتوى ، وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الإنترنت .

(٤)**التفاعلية** : فلقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

(٥) **الاهتمام** : فهي شبكات تبني من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب ، الموسيقى ، سوق المال ، السياسة والشئون الخارجية وغيرها .

(٦) **نشاطات من القاعدة إلى القمة** : حيث توفر هذه الشبكات منصات مثالية ، يستطيع الأطباء أن يتشاركوا ويتأكدوا من الحالات الطبية النادرة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي .

(٧) **العاطفة من خلال المحتوى** : فالمشاركة العاطفية إحدى الدوافع الرئيسة لاستخدام التدوين المصغر ، وترتبط قوة وخصائص الشبكات الاجتماعية مع ما يعرف بالمشاركة أو التبادل العاطفي ، والتي تسمح خصائصها للمستخدم بالتفكير في كيفية المشاركة العاطفية .

كما تشترك شبكات التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية أبرزها (خالد المقدادي ٢٠١٣ ، ص٢٦) (ليلي جرار ٢٠١٢ ، ص٢٧) :

١) **الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية** : من خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرًا ، ومعرفة من هم أصدقاءه وما هي الصور الجديدة التي وضعها ، إلى غير ذلك من نشاطات .

٢) **المشاركة** : تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين .

٣) **الانفتاح** : تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات .

٤) **المحادثة** : إتاحتها للمحادثة في اتجاهين ، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة .

٥) **الصداقات** : هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين .

٦) **إرسال الرسائل** : تتيح إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص .

٧) **المجتمع** : تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة والتواصل بشكل فعال ، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم حول مصالح أو اهتمامات مشتركة .

٨) **المجموعات** : يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر.

٩) **المرونة وانهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي** ، فلا تتحدد بالمكان والزمان بل الاهتمامات المشتركة التي تجمع معاً أشخاصًا لم يعرف كل منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إلكترونيًا .

١٠) **لا تقوم مواقع التواصل الاجتماعي على الجبر** أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار .

يتضح مما سبق تعدد خصائص شبكات التواصل الاجتماعي من حيث سهولة الاستخدام والتى تتحقق عبر التواصل عن طريق الإنترنت مع إتاحة تعريف شخصي للمستخدم ، بالإضافة إلى إيجاد وتكوين صداقات جديدة تربط بينهم اهتمامات مشتركة ، كما تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إنشاء كل شخص لصفحة شخصية له وتحديد أصدقاؤه واستعراض بعض صوره الشخصية والتى تشجع عن طريقها المشاركات وردود الأفعال من الاشخاص المهتمين ، وتساعد في إتاحة المحادثات في اتجاهين وتكوين صداقات جديدة والتواصل من خلال الرسائل ، مع إمكانية تكوين مجموعات لها أهداف محددة .

كما تتميز شبكات التواصل الاجتماعي عن شبكات الاتصال التقليدية بما يلي **(شريف اللبان ٢٠٠٢ ، ص ١٣٢)(مرفت الطرابيشي ١٩٩٩ ، ص٤٩٧) :**

- **السرعة Speed** : تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بالسرعة الكبيرة في نقل المعلومات والأخبار، سواء بالكتابة ، أو الأصوات ، أو الصور والمشاهد الحية

من مواقع الأحداث ، كما تتميز بالسرعة في البحث عن المعلومات ، وأرشفتها بما يحقق كل أو معظم الأهداف الاتصالية للمستخدم في وقت قصير جدًا .

- **التفاعلية Interactivity** : حيث يمكن من خلالها إقامة تفاعل بين المرسل والمستقبل عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة مثل الفيس بوك، وتويتر، والبريد الإلكتروني، والدردشة والمنتديات الإلكترونية، وغيرها .
- **الاعتماد على الوسائط Multimedia** : من الصوت والصورة واللمس من خلال لوحة المفاتيح .
- **التحكم في الإرسال بين الفردية والجماعية** : فالاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي يتميز بالفردية فيمكن أن يوجه إلى فرد واحد ، وبالجماعية حيث يمكن توجيهه لمجموعة من المشتركين في وسيلة الاتصال ؛ حيث يحوى درجة عالية من التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من المرسل إلى المستقبل مباشرة.
- **الانتقائية Selectivity** : تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للجمهور الفرصة في اختيار ما يريدون من مضامين وفقًا لدوافعهم ، بمعنى أن الجمهور هو الذي يقوم بنفسه باختيار نوعية المواد التي يتعرضون لها على الشبكة .
- **التزامنية واللاتزامنية Synchronization, Asynchronization** : **فالتزامنية** تتطلب ضرورة وجود طرفي الاتصال في آن واحد مثل إجراء الدردشة عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة لتطلبها للرد الفوري ، **واللاتزامنية** تعني خاصية إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للمستخدمين حيث لا تستوجب وجود المرسل والمستقبل في آن واحد حتى تتم العملية الاتصالية عبرها مثل البريد الإلكتروني ، والذي يتم من خلاله إرسال الرسالة الاتصالية مباشرة إلى المستقبل في أي وقت دون الحاجة إلى تواجد المستقبل للرسالة في وقت الإرسال ذاته .

- **الحالية أو الفورية Immediacy** : تتيح شبكات التواصل الاجتماعي نقل كل ما هو جديد حيث تمكن الجمهور من معرفة آخر الأخبار العالمية والمحلية عبر ما يقوم الأفراد بمشاركته وتناقله في التو واللحظة للحدث حتى أصبحت وسيلة إخبارية فورية لما يحدث في العالم .
- **وسيلة غير مكلفة Cheap** : تعد الإنترنت وسيلة غير مكلفة؛ حيث تسهل عملية توزيع الوثائق الإلكترونية أيًا كان شكلها بأسعار رخيصة ، ويتضح ذلك في الكم الكبير من الخدمات والبرامج المجانية المتاحة على مواقع الويب ، والتي تحقق للمستخدم أهدافه الاتصالية بأقل تكلفة ممكنة .
- **وسيلة ديمقراطية Democratic Medium** : فتحت شبكات التواصل الاجتماعي المجال أمام إمكانية تحقيق أكبر قدر من حرية التعبير، وأن أي فرد يتمكن من وصول صوته إلى أبعد مما قد تتيحة أية وسيلة اتصالية أخرى .
- **وسيلة تسويقية Marketing Tool** : تعد شبكات التواصل الاجتماعي أداة تسويقية وإعلانية كبيرة ، لكثير من المنتجات فما من شركة كبيرة أو صغيرة إلا وتروج لمنتجاتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة .

يتضح مما سبق تميز شبكات التواصل الاجتماعي عن شبكات الاتصال التقليدية في سرعة نقل الأخبار والبحث عن المعلومات ، وإقامة تفاعل بين المرسل والمستقبل ، كما تتميز بالفردية من حيث توجيه الرسائل لفرد واحد أو الجماعية حيث يمكن توجيهها لمجموعة أفراد ، مع إمكانية انتقاء نوعية المواد التى يتعرضون لها على الشبكة وفقاً لدوافعهم ، كما أنه يمكن حدوث تزامن نتيجة وجود طرفى الاتصال في نفس الوقت عبر الشبكات أو لا تزامن والذي لا يتطلب وجود طرفي الاتصال في نفس الوقت الذي تتم فيه عملية الاتصال ، بالإضافة إلى أنها وسيلة غير مكلفة وديمقراطية لتحقيق حرية التعبير عن الرأي ، إلى جانب مساهمتها في تسويق كثير من المنتجات .

سادساً : الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي :

لقد طرأت على المجتمعات البشرية تغيرات كثيرة ، وكان لهذه التغيرات آثارها الإيجابية والسلبية على سلوكيات الفئات المختلفة وخاصة الشباب ، ولقد أضفت شبكات التواصل الاجتماعي بعدًا إيجابيًا على حياة البشر من إحداثها لتغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها ، وسيتم تناولها فيما يلي :

أ- الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي :

(١) الانفتاح والاندماج مع الآخرين :

تُعد شبكات التواصل الاجتماعي ساحة فكرية وواحة خصبة ووسيلة جيدة للتقريب بين الثقافات، من خلالها تذوب الحدود والمسافات والفوارق الثقافية وتتيح فرصًا سانحة لحوار الحضارات ، وأصبحت نافذة للتعبير عن الثقافات المختلفة ، فهي تتيح الانفتاح على الآخرين والتفاعل معهم ومساعدة الأفراد المنعزلين على الاندماج في المجتمع وفي قضاياه **(فاروق عبد الحكيم ٢٠١١ ، ص٤٤٩)** .

كما تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إجراء المحادثات الفورية Chat ، والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني E- mail ، ومشاركة الصور والفيديوهات والملفات وتبادل المعلومات ، كما تمكنهم أيضًا من تشكيل مجموعات أو ما يعرف بالـ Group ؛ حيث يجمع بين أعضاء هذه المجموعات اهتمامات مشتركة ، وتسهم شبكات التواصل الاجتماعي في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية للأفراد ، وإبعادهم عن العزلة الاجتماعية التي قد تكتنفهم لتتيح لهم الانهماك في الأنشطة الاجتماعية، ومشاركة الأفراد أفراحهم وأتراحهم لا سيما فئة كبار السن التي تعد أكثر الفئات العمرية عرضة للانزواء والعزلة الاجتماعية **(هناء الجوهري ٢٠٠١ ، ص٤٣٤)** .

(٢) التوظيف في العملية التعليمية :

تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي تأثيراً كبيراً في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة ، وأصبح لها دوراً كبيراً وتأثيراً واضحاً في العملية التربوية والتعليمية

بالجامعات من ناحية أخرى ، وقد بدأت العديد من الدول الأجنبية والعربية في تطبيقها في الجامعات والكليات ، ولقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استغلال ما تتميز به شبكات التواصل الاجتماعي من مميزات في العملية التعليمية ، حيث تتيح تكنولوجيا الاتصال والمعلومات قدر كبير من المعلومات ساعد على تمكين الطلاب من فيضان المعلومات في مختلف حقول المعرفة من خلال وسائل وقنوات يسيرة وطرق سريعة **(خديجة عبد العزيز ٢٠١٤ ، ص٤١٧-٤١٨)** .

ويُعد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية يجعلها ذات جدوى كبيرة وفوائد متعددة ؛ كما أن توظيفها في التعليم يرفع مستوى جودته ، حيث يستخدم الفيس بوك في تطبيقات تعليمية منها تبادل المواقع العلمية لإثراء معارف الطلاب حول المقررات الدراسية ، وتكوين حلقات نقاش ومجموعات الحوار على مدار الساعة Group ، وتساعد على تحقيق التواصل المعرفي بين المتعلمين من خلال تبادل المعلومات سواء كان هذا التفاعل متزامن عن طريق الحوار المباشر أو غير المتزامن عن طريق البريد الإلكتروني ، كما تتيح للمتعلمين مستوى مرتفع من الوجود الاجتماعي مع زملائهم من خلال المشاركة في المنتديات وإرسال أسئلة وتلقي استجابات بالبريد الإلكتروني ، وتمكن المعلم من القيام بدوره كمرشد وموجه للطلاب من خلال الرد على استفسارات الطلاب واستجاباتهم بما يوفر تغذية راجعة فورية لهم ، ويمكن استخدامه كوسيلة لدعوة الطلاب وغيرهم للمناسبات التعليمية المختلفة ، كما يساعد على نشر الصور ومقاطع الفيديو التعليمية المناسبة للمادة الدراسية وتبادلها بين الطلاب والمهتمين والتعليق عليها ومناقشة ما فيها **(خديجة عبد العزيز،مرجع سابق، ص٤١٨) (علام علي وآخرون٢٠١٤، ص٢٣)**.

(٣) تنمية الوعي السياسي :

حققت شبكات التواصل الاجتماعي ما لم تستطع الوسائل التقليدية تحقيقه من خلال رفع الوعي السياسي من خلال المدونات الإلكترونية وصفحات مواقع التواصل حيث

جعلت الشباب أكثر ميلاً للمشاركة من غيرهم في الحياة السياسية ، كما لا يخفى دور وسائل التواصل الاجتماعي لاسيما الفيس بوك في إحداث الوعي الاجتماعي والسياسي للشعوب خصوصًا بعد نجاحه في حشد الملايين **(محسن المحسن ٢٠١٣ ، ص٨٥)** .

كما عملت شبكات التواصل الاجتماعي على نشر الأفكار والتعبير عن الرأي وعرض وجهات النظر المختلفة وتكوين ثقافة نقدية يناقشون من خلالها قضايا الشأن العام ، ونتيجة للدور المؤثر لشبكات التواصل الاجتماعي وتحريكها لكثير من الاحتجاجات عبر دول العالم المختلفة مما شكل خطورة كبيرة على كثير من النظم السياسية فقد لجأت بعض الدول لحجب تلك المواقع لأسباب أمنية واجتماعية ، كما نجد أن بعض الدول قاطعت موقع الفيس بوك، بل وصل الأمر إلى حد منع استخدامه في مجتمعات لأسباب سياسية **(علي ليلة ٢٠١٣ ، ص١١٢)** .

ب- الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي :

ونتيجة للتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم ، والتى أدت إلى قلة مقدرة الأفراد على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ ، مما أدى إلى اهتزاز القيم، واضطراب المعايير القيمية والأخلاقية ؛ وما نتج عن ذلك من ظهور العديد من السلوكيات السلبية التي تتعارض مع القيم والأخلاق **(رباب رأفت ٢٠١٤ ، ص٩٢)** ، ويمكن عرض ***الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي*** فيما يلي :

(١) العزلة الاجتماعية :

تشير بعض الدراسات أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يُعانون من العزلة الاجتماعية ؛ فكثرة التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة، سيؤدي إلى عزل الأفراد عن بعضهم البعض ، ومن ثم التأثير سلبًا على العلاقات الاجتماعية فيما بينهم فضلاً عن إيجاد نوع من التوحد والعزلة لدى الأفراد مما يؤدي إلى القضاء على مفهوم الأسرة بعلاقاتها السوية ، وهكذا أصبحت شبكات التواصل تشكل تهديدًا كبيرًا للعلاقات بين الأفراد فتتحول بالتدريج إلى العلاقات الإلكترونية والبعد عن العلاقات الحقيقية في الواقع

الفعلي مما يهدد النسيج المجتمعي، ويسهم في غياب الكثير من القيم المجتمعية ومن لغة الحوار المباشر بين الأفراد **(Fergus, A. & Peres, M. 2000 , p.16)** .

(٢) الإباحية الإلكترونية :

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي بإمكاناتها المتعددة الفرصة لعدد من مستخدميها في نشر الإباحية الإلكترونية ، وروجت لكثير من السلوكيات المنحرفة ، وقد أدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى طرح عدد من التحديات الأخلاقية التي تمثل تهديدًا للقيم السائدة في المجتمعات العربية ، فقد أدى تبنيها إلى التخفيف من بعض القيود الاجتماعية ، وأكدت الدراسات أن استخدام الشباب لهذه التقنية سلبي إلى حد كبير ويؤدي إلى انتشار الإباحية ، ولقد كان لشيوع الإباحية الإلكترونية وكثر من السلوكيات المنحرفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى تحفظ كثير من الدول على استخدامها لما تحمله من مخاطر جمة على قيم المجتمع وأخلاقياته لاسيما فئة الشباب الأكثر تعرضًا لتلك المحتويات **(أمين عبد الغني ٢٠٠٣)** .

(٣) انتشار العلاقات غير المشروعة بين الجنسين :

تمثل الفوضى في العلاقات غير المشروعة بين الجنسين خطرًا يدمر قيم المجتمع وأخلاقياته ، يعتبر من أسباب انتشار العلاقات غير المشروعة بين الجنسين وجود العلاقات غير الأخلاقية على شبكات التواصل الاجتماعي والتي تبدأ بمحادثات طبيعية ، لتأخذ بعد ذلك منحنى آخر حيث يتم التعرف على الطرف الآخر بشكل تفصيلي يتجاوز كل الحدود المعترف بها شرعًا وعقلاً ومنطقًا ، وتستلزم هذه العلاقة ضرورة توعية الشباب بحدود العلاقة الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي بين الجنسين وفي بيان الضوابط الشرعية في التعامل بينهما، والتأكيد على الالتزام بأخلاقيات وقيم المجتمع **(محمد درويش ٢٠١٣ ، ص ٣٤٧-٣٤٨)** .

كما سيطرت الثقافة الغربية على شبكة الإنترنت وهيمنتها على مواقع التواصل الاجتماعي ونتيجة لعدم خضوعها للرقابة في كثير من المجتمعات حاول بعض الأفراد

والمنظمات استخدامها في نشر الإباحية سواء لأغراض تجارية أو لتدمير ثقافات مضادة أو لأغراض المنفعة الشخصية **(فيصل آدم ٢٠١٣ ، ص٣٤٥)** .

(٤) الإساءة للآخرين والتشهير والكذب :

من المخاطر الكبرى التي تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي تشويه صورة بعض الأفراد والمنظمات والتشهير بهم عن طريق نشر معلومات قد تكون صحيحة أو كاذبة ، ويستغل هؤلاء عدم خضوع شبكة الإنترنت للرقابة ، وصعوبة الوصول إلى الناشر في ظل غياب الهوية الاجتماعية للمستخدمين ، واختلاف قوانين الدول التي تدين من ينشر معلومات خاطئة عن الأفراد أو المنظمات ، وتظهر صور التشهير والابتزاز على الشبكة بشكل عام لسهولة التدوين والتخفي خلف شخصيات وهمية وغير معروفة ومن صور التشهير إنشاء مواقع عبر شبكة الإنترنت تحتوى على المعلومات المطلوب نشرها أو إرسال هذه المعلومات إلى القوائم البريدية إلى أعداد كبيرة من المستخدمين قاموا بالتشهير بالآخرين **(محمد المنشاوي ٢٠٠٣ ، ص ٨٦)** .

وقد يترتب على نشر مثل هذه المعلومات أضرار بالغة بمن شُهر به سواء كانت أضرارًا مادية أم أدبية ، فقد تؤثر على أعماله ومصالحه سلبيًا، كما تؤدي إلى فقد الثقة فيه من قبل المتعاملين معه ، كما قد يكرس من تعرض للتشهير عبر شبكة الإنترنت أموالاً طائلة وأوقاتًا طويلة للرد على هذه المعلومات بما قد يثنيه عن متابعة أعماله .

(٥) انتهاك الخصوصية والانتقام :

هناك صور كثيرة لانتهاك الخصوصية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مما يسبب ضررًا بالغًا بالأفراد والمؤسسات، وذلك من خلال قيام بعض المتميزين في الجوانب التقنية بالانتقام من خصومهم عبر مهاجمتهم إلكترونيًا من خلال اختراق البريد أو تدمير الصفحات الشخصية وقد تكون من قبل العاملين بالمنشآت ، ويرغبون في الانتقام من هذه الشركات بسبب طردهم من العمل أو الرد على ما وقع عليهم من ظلم أو تكون موجهة ضد أشخاص بسبب مواقف شخصية معهم مسبقًا ، وأحيانًا يكون الانتقام بإتلاف الملفات

الشخصية للضحية وهذه الملفات تكون على درجة عالية من الأهمية ، ومن الصعوبة تعويضها ، كما يلجأ البعض إلى إنشاء صفحات شخصية بأسماء الآخرين وصورهم والقيام بنشر محتويات غير أخلاقية عليها بغرض تشويه صورتهم ، أو بهدف نشر محتويات فيها تجاوز وخروج عن النظام السياسي والاجتماعي لإحراجهم أمام السلطات أو المسئولين **(تركي الجلعود ٢٠١٢ ، ص ٧٩)** .

(٦) إهدار الوقت في اللهو العبث :

هناك تأثيراً كبيراً لشبكات التواصل الاجتماعي على الوقت والإنتاج نتيجة ما يقضيه الأفراد من وقت أمامها نظرًا لجاذبيتها، وهذا يشكل تهديدًا للوقت وللإنتاج ، كما يمثل تهديدًا لأمن المجتمع، وهو ما يدفع إلى أهمية وجود ضوابط تحكم عملية الاستخدام وترشده ، وكثير من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يضيعون الأوقات سدى فيما لا طائل من ورائه حتى أن الكثير منهم يضيعون العبادات المفروضة من صلاة وغيرها لمجرد دردشة أو حوار مع صديق ، وهذا ضرر بليغ لدين المرء وإيمانه ، كما أظهرت بعض الدراسات أن شبكة الإنترنت تؤثر سلبًا على العلاقات الأسرية وعلى الوقت الذي يتم قضائه معهم وعلى العلاقات مع الأقارب ؛ حيث تقل معدلات الزيارات الأسرية **(عادل عبد الصادق ،)** http://www.ahram.org.eg/newsq/292198.aspx,at:15/3/ 2016

(٧) إدمان الإنترنت :

لقد تجاوزت الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي لتصل إلى حالة من الإدمان لا يستطيع المستخدم أن يتوقف عن ممارسة استخدامها ، فيما يعرف بإدمان الإنترنت ، مما يؤثر على سلوك الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية من خلال إصابة الأفراد بمشاعر الاكتئاب والانطواء ، مما قد يؤدي إلى ترك العمل والدراسة والتفكك الأسري وتفتين أواصر العلاقات الاجتماعية ، حيث يؤدى استعمال الإنترنت بإفراط إلى تدمير الحياة الأكاديمية والاجتماعية والمالية والمهنية بالطريقة نفسها التي تقوم بها أشكال الإدمان الأخرى ، كما أن الجلوس لساعات طويلة أمام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي

للإدمان ؛ حيث تعزلهم عن محيطهم الاجتماعي وتجعلهم يتعاملون مع أصدقاء افتراضيين خاصة عبر الفيس بوك الذي جعلهم أكثر إدمانًا للإنترنت وأكثر عزلة عن أسرهم **(جمال الهنيدي ٢٠١٣ ، ص١٢٧-١٢٨)** .

يتضح مما سبق تعدد الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ، حيث تنوعت الآثار الإيجابية لشبكات التواصل من خلال ما تتيحه من انفتاح واندماج مع الآخرين حيث تساعد في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية ، وإبعاد الأشخاص عن العزلة الاجتماعية من خلال تشكيل مجموعات يجمع بينها اهتمامات مشتركة ، كما يمكن توظيفها في العملية التعليمية بالشكل الذى يرفع من جودة التعليم فعلى سبيل المثال يساعد استخدام الفيس بوك من قيام المعلم كمرشد وموجه للطلاب وكذلك تحقيق التواصل المعرفي بين المتعلمين من خلال تبادل المعلومات ، مع تكوين حلقات نقاش ، بالإضافة إلى تنمية الوعى السياسي من خلال نشر الأفكار والتعبير عن الرأي وتكوين ثقافة نقدية لنقاش قضايا رأي عام ، وعلى الرغم من تعدد وتنوع الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي إلا أنها نتج عنها آثاراً سلبية تتعارض مع القيم والأخلاق فقد ساعدت على عزل الأفراد عن بعضهم البعض بما يهدد العلاقات والنسيج المجتمعي ، ويساهم في غياب لغة الحوار المباشر بين الأفراد ، كما أتاحت شبكات التواصل الإباحية الإلكترونية والتى تهدد القيم والأخلاق وروجت لكثير من السلوكيات المنحرفة ، مع انتشار للعلاقات غير المشروعة بين الجنسين ، نتيجة عدم خضوع هذه الشبكات للرقابة ، كما يمكن من خلالها الإساءة للآخرين والتشهير بهم من خلال نشر معلومات قد تكون صحيحة أو كاذبة ، إلى جانب انتهاك الخصوصية والانتقام من بعض الخصوم عبر مهاجمتهم إلكترونياً باختراق البريد الإلكتروني و تدمير الصفحات الشخصية ، كما ساعدت هذه الشبكات على إهدار الوقت بما يهدد أمن المجتمع من خلال تضيع للوقت والإنتاج ، فقد تجاوز استخدام الشبكات إلى أن وصل إلى حد الإدمان ، مما أثر على العلاقات الاجتماعية للأفراد وأصابهم بمشاعر الاكتئاب والانطواء ، وبعد استعراض شبكات

التواصل الاجتماعي وما تتضمنه من تطور للشبكات ، وأهم هذه الشبكات ، ودوافع وغايات استخدامها خصائصها ، والآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ، نتناول فيما يلي الأمن الفكري من حيث أهميته ومراحل تحقيقه وانعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي عليه لدى طلاب التعليم الجامعي .

المحور الثاني : ماهية الأمن الفكري :

تأتي أهمية الأمن الفكري من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها ويحدد هويتها ، ويحقق ذاتيتها ، ويراعي مميزاتها وخصائصها ، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والسلوك والهدف والغاية ، فالأمن الفكري بات مطلبًا وطنيًا ملحًا يحتاج إلى رؤية استراتيجية تجعل الأمم تبذل أقصى جهودها وطاقاتها لتحصليه ، والأمن الفكري بمثابة الأساس والمصدر للجوانب الأخرى المتعلقة بالأمن المجتمعي والاقتصادي ، ذلك لأن تصرفات الفرد ومواقفه واتجاهاته وإنجازاته واهتماماته إنما هي ترجمة لأفكاره ومعتقداته .

أولاً : مفهوم الأمن الفكري :

يعرفه المالكى بأنه " سلامة فكر الانسان من الإنحراف أو الخروج عن الوسطية فى فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدى الى حفظ النظام العام وتحقيق الامن والطمأنينة والاستقرار فى الحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطنى" **(عبد الحفيظ المالكي ، ص٧٠)** ، وهو القدرة أو المحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة وبيان طرق التفكير الصحيح ، ويكمل هذا ويتممه مسلك الأدب والتربوية وحسن الاتصال **(هويدا الإتربي ٢٠١١ ، ص ١٧٠)** .

وعرفه **جابر عبدالحميد وعلاء كفافى** بأنه " تحصين الفكر البشرى ضد الأفكار غير المنضبطة بالضوابط الشرعية والاجتماعية للمحافظة على التراث الدينى والثقافى

وتحقيق الاستقرار فى المجالات المختلفة وصولاً لتحقيق الأمن الوطنى " **(جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافى : مرجع سابق ، ص ٣٤٦٥)** .

وتتبنى الدراسة الحالية **تعريفاً إجرائياً للأمن الفكرى** بأنه سلامة أفكار وثقافة أبناء المجتمع بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة ومعتقداتهم الدينية والسياسية من أي فكر منحرف أو دخيل قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها ، مما يؤدى إلى الارتقاء بفكرهم ويحقق أمانهم الشخصي ، ويعزز المفاهيم والأفكار الأصيلة ، والذي ينعكس على المجتمع بالاستقرار والأمن في جميع مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والدينية والأخلاقية .

ثانياً : أهمية الأمن الفكري :

تنبع أهمية الأمن الفكري من ارتباطه بدين الأمة ، وأساس ذكرها وغلوها ، وسبب مجدها وعزها، ومن غايته المتمثلة في سلامة العقيدة ، واستقامة السلوك ، وإثبات الولاء للأمة ، وتصحيح الانتماء لها ، كما ترجع أهمية الأمن الفكري إلى ارتباطه بأنواع الأمن الأخرى ، وأنه الأساس لها ، والركن الأهم في نظم بنائها ، ويمكن توضيح ***أهمية الأمن الفكري*** من خلال ما يلي**(محمود أبو سمرة ، ومحمد الطيطي ٢٠٠٨، ص ١١٨) (عبد الرحمن الويحق ٢٠٠٥ ، ص ص٦٠-٦١)(رامي فارس ٢٠١٢ ، ص ص٤١-٤٥) :**

١- أن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات، وأعظم الضروريات دين الأمة وعقيدتها ، وحماية الأمة ضرورة كبرى ، فهو حماية لوجودها .

٢- أن الأمن الشامل مسئولية الأمة بجميع فئاتها ، وعلى اختلاف تخصصات الناس، وأعمالهم ومهامهم ، فهو مسئولية كل فرد ، ولو كانت تلك المسئولية متعلقة بذاته .

٣- تأتي أهمية الأمن الفكري من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها ، ويحدد هويتها ، ويحقق ذاتها ، وخصائصها ، ويعتبر الإسلام بناء عظيم

والأساس الذي عليه هو العقيدة ، فالعقيدة تحقق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والسلوك والهدف والغاية .

٤- " تنبع أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل البشري الذي ميز الله به الإنسان على سائر المخلوقات ، فهو محل الإبداع والإنتاج ، وهو محل التفكير والتحليل والنقد ، وهو المحرك الرئيسي للإنسان ، وهو الذي يحدد موقفه تجاه كل القضايا المعاصرة ".

٥- وتظهر أهمية الأمن الفكري من ارتباطه الوثيق بصور الأمن الأخرى ، فإذا تحقق الأمن الفكري يؤمن تحقق أنواع الأمن الأخرى ، فالإنسان أسير فكره ومعتقده ، ويعتبر عمل الإنسان وسلوكه صدى لفكره وعقله .

٦- كما يعمل الأمن الفكري على استقرار الحالة النفسية لدى الأفراد وسلامة فكرهم واستقامة سلوكهم مما يجعلهم عناصر نافعة وفاعلة لخدمة وطنهم .

ويحتل الأمن الفكري أهمية بالغة في الأديان بصفة عامة وفي الإسلام بصفة خاصة ، فقد عني بغرسه وتعزيزه لدى الأفراد والمجتمع فكان له دوراً كبيراً في تعزيزه وحمايته والحفاظ عليه من أي تهديد فكري أو غزو ثقافي يمس قيم وثوابت وعقائد المجتمع وذلك حتى يظل المجتمع في أمن وأمان واستقرار ورقى وتقدم ، وتتضح أهمية الامن الفكري في الإسلام فيما يلي :

١- **غرس عقيدة الإيمان فى النفوس** : فلقد إهتم الإسلام إهتماماً بالغًا في غرس عقيدة الإيمان في النفوس؛ إذ أنها " الوسيلة الأولى التي استخدمها القرآن الكريم في تربية النفوس وتهذيبها ومنعها من الانحراف وارتكاب الجرائم ، وذلك لما لها من أثر كبير في السلوك الإنساني" **(روضة ياسين ١٩٩٢ ، ص ٣٤)** .

٢- **تعلم العلم النافع والعمل به** : وذلك هو الطريق المؤدى إلى الأمن والسلامة للمجتمع ، ويعتبر من أهم روافد الأمن الفكري التى ترشد الإنسان إلى طريق الهداية والصلاح ويعصم صاحبه من الانحراف والضلال ، مما يدعوه إلى الوعى الفكري الناضج

والسلوك القويم ، وفعل الخيرات واجتناب المحرمات **(عبد الرحمن السديس ، مرجع سابق ، ص ٢٦)**.

٣- **تحقيق الوسطية والإعتدال** : حيث تتزايد الأسباب والدواعى التى تدفع إلى معالجة القضايا والموضوعات ذات الصلة بمبادئ الإسلام وقيمه المثلى فى الاعتدال والوسطية والسماحة والدعوة إلى الحوار والتعايش بين الأمم والشعوب ، من أجل بناء علاقات دولية سليمة ، وبناء مستقبل تسود فيه قيم الحق والعدل والمساواه والإخاء الانسانى **(رمزى عبد الحى ٢٠٠٨، ص ٧٦)** .

٤- **توحيد مصدر التلقي فى العقائد والعبادات والقضايا الكبرى التى تهم المسلمين** : فهو يؤدى إلى حماية فكر الفرد المسلم ، ويبعده عن دواعى القلق والتناقض، وبالتالى يحقق أمن المجتمع وأمن الدوله حيث أن تناسق الفكر لدى الأفراد، وتوحيد توجهاتهم الفكرية يحترم المصلحة العامة وهى التى بدورها تحقق الأمن وتدعمه وتختفى حينها بذرة الشك والقلق التى تحاول إثارتها زوابع الغزو الفكري على مر العصور **(عبدالله عايش١٩٩٣ ، ص ١٩١)** .

٥- **التفاعل مع الثقافات والحضارات الأخرى** : حيث تقوم علاقة الأمة الإسلامية مع غيرها من الأمم على قواعد رئيسية ، فقد وضع الإسلام قواعد لتنظيم العلاقة بين المسلمين وغيرهم تتميز بالسماحة واليُسر، وحفظ الحقوق، وتجنب الظلم ، إذ أن الإخلال بالأمن الفكري ينتج أول ما ينتج عن علاقة الأمة بالأمم الأخرى ، ومن هذه القواعد ما يلى :

أ- **التعارف** فلا يعد مجرد التعارف خرقًا لأمن الأمة الفكري ، فالتعارف مقدمة للعلاقة أيًا كان نوعها ، فمعرفة المرء وأسرته وقبيلته ، والشعب الذى ينتمى اليه ، يحقق أهدافًا عليا كالدعوة ونحوها **(عبدالرحمن اللويحق ، مرجع سابق ، ص ٦٤)** .

ب- **التعاون** : بين الأمم والحضارات ، بل وبين الناس – أفراد وجماعات – أمر ليس فيه خرق للأمن الفكري للأمة ، بل يؤمن المزيد من الاستقرار والرخاء لشعوب الإنسانية ويحِد من الشرور فى كافة مجالات الحياة سواء كانت على الصعيد الاجتماعي أو السياسى أو الأخلاقى **(المرجع السابق ، ص ٦٥)**.

جـ- **تلقى الحكمة والمعرفة المشتركة** : إن التزود بالمعرفة مأمور به شرعاً ، فلا حرج فى الإستفادة من الآخرين فيما يتعلق بأمور الدنيا بشرط عرضه على ميـزان الشريعة ، وهذا فى مجرده لا يعد إخلالاً بالأمن الفكري للأمة **(زيد الزيد ٢٠٠٦، ص ١٨)** .

د- **التسامح** : ويقصد به " الجود والكرم ، وإحسان معاملة الآخر، وإقامة العدل معه، والصفح عن زلاته رجاء هدايته " ، والمتأمل فى تشريعات الإسلام يجد العديد من صور التسامح مع غير المسلم ؛ فالتخيير بين الإسلام والجزية والقتال لون من التسامح ، وعدم قتل النساء والشيوخ والعبيد لون آخر من التسامح ، وكذلك الرفق في مخاطبتهم ومعاملتهم ، ومن ثم لا يعتبر التسامح مع غير المسلم مخلاً بالأمن الفكري للبلاد **(المرجع السابق ، ص ١٩)** .

هـ- **الحوار** : ويعتبر وسيلة من وسائل التواصل والتفاهم والتبليغ والدعوة ، وأيضاً وسيلة هامه لتبادل المعارف والعلوم ، وتقريب وجهات النظر المتبادلة ، حيث يتم تبادل الأفكار والحقائق والمعلومات والخبرات التى تزيد من معرفة كل فريق بالآخر بطريقة موضوعية ، مع احتفاظ كل طرف بمعتقداته ، بعيدًا عن نوازع التشكيك ومقاصد التجربة ، وما يرجى منه هو إشاعة الموده والتفاهم والوئام والتعاون فيما يقع التوافق فيه من أعمال النفع العام للبشرية " **(يوسف الحسن (١٩٩٧، ص ١٣)**.

ويتضح مما سبق أن أهمية الأمن الفكري تنبع من ارتباطه بدين الأمة ، ومن غايته المتمثلة في سلامة العقيدة ، واستقامة السلوك ، وإثبات الولاء للأمة ، وتصحيح الانتماء لها ، كما ترجع أهمية الأمن الفكري إلى ارتباطه بأنواع الأمن الأخرى ، وأنه الأساس لها ، والركن الأهم في نظم بنائها ، كما أن توفر الإيمان والعمل الصالح والفهم الصحيح للعقيدة المستمدة من الكتاب والسنة فى ضوء فهم السلف الصالح هو العاصم من الانحراف عن منهج الوسطية التى هى أبرز خصائص الأمة الإسلامية ، كما يحقق الأمن والأمان والاستقرار للفرد والمجتمع ، وهذا هو حقيقة الأمن الفكري ، ومن منطلق مبادئ الوسطية والاعتدال والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة يتوجب علينا العمل لإصلاح أوضاعنا فى العالم الإسلامى كله ، ونبذ الخلافات الداخلية لإعادة بناء نهضتنا على أسس جديدة ، بعيداً عن كل أشكال التشدد والتعصب الفكري والغلو والتطرف ، وفى دائرة القيم الإسلامية المثلى التى تدعو إلى البناء الحضاري ، وإلى الإخاء الإنسانى ، وإلى التقدم العلمى فى جميع المجالات، فيجب أن نكون أمة وسطا بيننا وبين الآخرين سواء فى العقيدة أو الدعوة أو الفكر أو التعامل مع غير المسلمين حتى يتحقق الأمن الفكري المنشود لدى الأفراد والمجتمع .

ثالثاً : مضامين الأمن الفكري :

انطلاقاً من أهمية الأمن الفكري ودوره الفعال فى تحقيق الأهداف المجتمعية المرجوة منه ، فلابد من وجود مضامين متعددة تساعد على تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب ، باعتباره حجر الأساس فى تحقيق الاستقرار والأمن القومى المصرى ، والذى يسهم فى بناء المواطن القادر على مواجهة كافة التحديات فى القرن الحادى والعشرين وتحقيق التنمية الشاملة فى المجتمع ، ويمكن توضيح هذه المضامين فيما يلي :

١- **تقوية الوازع الدينى فى نفوس الطلاب** : وهى البداية الأولى التى ينطلق منها وإليها الإنسان فى كل زمان ومكان ، لأنها تملأ فراغ قلبه ، وتُهَذِب وتُوَجّه سلوكه ، إذ الأصل فى الإنسان أنه " لا يحتاج إلى رقابة القانون وسلطة الدولة لكى

يرتدع عن الجرائم ، لأن رقابة الإيمان أقوى، والوازع الدينى فى قلب المؤمن حارس يقظ ، لا يفارق العبد المؤمن ولا يتخلى عنه ، وهذا ما تفتقده كافة المجتمعات الأخرى ، مما يجعل أمر المحافظة على أمنها عسيراً " **(حسن عبد الغنى وآخرون ٢٠٠٦، ص٤٥)** .

٢- **الاهتمام بتعليم اللغة العربية للطلاب** : إن اللغة هى منهج ونظام للتفكير والتعبير والإتصال والتفاهم ونقل الأفكار، كما أنها منهج للتعليم ونظام لحفظ التراث الثقافى عبر الأجيال ، واللغة العربية لغتنا الأم هى وعاء للفكر ومفتاح الآبتكار ، وأداة الإبداع كما أنها وسيلة لتبادل المعلومات بين الأفراد ومن خلالها تتضاعف قدرة الإنسان على الاستيعاب والفكر والإبداع عند استخدامها **(سلوى حمادة ٢٠١٢)** ، كما أنها لغة القرآن الكريم الذى أبقى على روعتها وخلودها ؛ فكان لأسلوب القرآن أثر عميق فى ثقافات الشعوب الأخرى ، كما كان لها دوراً فى الوحدة القومية والوحدة الإسلامية كلغة العرب والمسلمين ، فهى تعتير المقوم الأساسى والرئيسى لتحقيق الأمن الفكري والثقافى لدى الشباب من خلال الحفاظ على التراث الثقافى من جيل إلى آخر **(عبدالله الهاشمى ٢٠١٠)**.

٣- **تعزيز الانتماء والمواطنة لدى الطلاب** : حيث يعتبر من أهم مقومات الأمن الفكري لدى الفرد والمجتمع ، كما إن الانتماء للوطن من المتطلبات الأساسية لتحقيق الأمن القومى لدى الشباب ، والأمن الفكري والثقافى على وجه الخصوص، لأن الفرد الذى يشعر بالانتماء ، دائما يسعى إلى تحقيق الأمن والاستقرار فى مجتمعه الذى ينتمى إليه ، ويكون محافظاً على ذاتيته الثقافية من الذوبان مع الثقافات الأخرى، وملتزماً بالقوانين والقيم والمعايير السائدة فى مجتمعه **(المرجع السابق)**.

٤- **تنمية التفكير والحوار البناء لدى الطلاب** : لقد حتم عصر الإنفجار المعرفى الذى نعيشه على المسئولين من النظم التربوية والتعليمية الإهتمام المستمر بتعليم

مهارات التفكير المختلفة والحوار البناء لدى الطلاب ؛ لأن تعليمهما يساعد المتعلم على إشباع حاجاته ورغباته وميوله وأحاسيسه وحل مشكلاته ، وأيضاً تنمية أفكاره وقدراته الحوارية ، الأمر الذى يحقق له الإستقلالية فى التفكير واتخاذ القرارات الصائبة بثقة نفس ؛ لأنه من المؤكد أن غيابهما يؤدى إلى مزيد من الخلافات وعدم احترام وتقبل الآخر وتزايد مشكلات التعليم **(المرجع السابق)** .

٥- **تعزيز الذاتية / الهوية الثقافية لدى الطلاب :** إن لكل مجتمع ثقافة تحدد الهوية العامة لأبنائه كما تتحكم فى ملامح الشخصية الوطنية ، وبدون هوية ثقافية يغترب الأفراد عن بيئاتهم الاجتماعية والثقافية ، بل وعن أنفسهم تماماً ، وفى ظل التحولات العالمية المعاصرة واجهت العديد من الدول مشاكل وأزمات خطيره تهدد وحدتها الوطنية بالانهيار ومنها أزمة الهوية الثقافية التى تتعلق بتكوين شعور مشترك بين أفراد المجتمع الواحد بأنهم متميزون عن باقى المجتمعات ، فقد ظهرت أنماط حياتية جديدة ، وبرزت مجموعة من القيم العالمية مقابل القيم المحلية ، وتنامى انتشار اللغات العالمية مقابل اللغة المحلية ، وغيرها من التحديات التى فرضت نفسها على هويتنا الثقافية**(هانى موسى ٢٠٠٩ ، ص ٦)**

٦- **التربية على مبدأ الوسطية والإعتدال فى نفوس الطلاب :** فى ظل التحديات والمستجدات والمتغيرات السريعة الشاملة لكل مناشط الحياة الدينية والعلمية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية برزت ظاهرة الانحرافات الفكرية والسلوكية والبعد عن منهج الوسطية والاعتدال فى الإسلام ، فنمت الانحرافات الفكرية والتطرف الدينى والعنف والتعصب والجرائم التى تُضعف من قوة الأمة وعزتها وخيرتها ، ويُفقد الأمن والاستقرار والرخاء ، وتُقوي من أعداء الإسلام والمفسدين فى الأرض ، وهذا ما أكدته دراسة **المغامسى** على أهمية دور المؤسسات التربوية والاجتماعية فى التربية على وسطية واعتدال الإسلام فى

جميع نواحى الحياة من أجل التحصين من الانحرافات الفكرية والعنف والجرائم الإرهابية **(سعيد المغامسى ٢٠٠٤، ص ص ٥-٧)** .

يتضح مما سبق أن هناك مضامين متعددة تساعد على تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، فنجد أن تلرسيخ العقيدة الدينية وتنمية الوعي الديني لدى الطلاب يدفعهم إلى فعل الخير وترك الشر ، لأن العقيدة الإسلامية تدعو إلى الفضائل والأخلاق الحميدة ، وتبنى شخصية الفرد وتقوى روابط الأخوة بين أبناء الوطن الواحد ، مما يمكنهم من خدمة المجتمع والنهوض به في شتى مجالات الحياة ، كما أن الاهتمام بتعليم اللغة العربية غاية في الأهمية لحفظ التراث الثقافي عبر الأجيال ، كما أنها وسيلة لتبادل المعلومات بين الأفراد وتدعيم الهوية الثقافية وتحقيق الأمن الفكري والثقافي لدى الطلاب ، بالإضافة إلى أهمية تعزيز الانتماء والمواطنة لدى الطلاب لتحقيق الأمن القومي والأمن الفكري والثقافي هلى وجه الخصوص ، كما أن الاهتمام بتنمية التفكير والحوار البناء لدى الطلاب وبالتالي تنمية أفكاره وقدراته الحوارية ، الأمر الذي يحقق له الإستقلالية في التفكير وإتخاذ القرارات الصائبة ، بالإضافة إلى تعزيز الذاتية / الهوية الثقافية لدى الطلاب لمواجهة التحديات التى فرضت نفسها على هويتنا الثقافية ، مع أهمية التربية على مبدأ الوسطية والاعتدال في نفوس الطلاب وذلك مع ظهور الإنحرافات الفكرية والتطرف الديني والعنف والتعصب .

رابعاً : مراحل تحقيق الأمن الفكري :

إن تحقيق الأمن الفكري مطلب مهم ورئيسى ، لا يمكن تحقيقه بين يوم وليلة ، وإنما يستغرق وقتاً طويلاً تتضافر فيه جميع الجهود سواء على مستوى الفرد أو الجماعات أو المؤسسات من أجل تحقيقه ، إذ أن تحقيق الأمن الفكري يمر بمراحل متعددة ، ويتم تناولها فيما يلي **(عبد الحفيظ المالكى ٢٠٠٩ ، ص ص ٥٤-٥٧)** :

(١) المرحلة الأولي : مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري :

تقع مسئولية الوقاية من الانحراف الفكري على المؤسسات التي تشارك في عملية التنشئة الاجتماعية على أن يتم ذلك وفق خطط مدروسة بعناية فائقة تحدد فيها الأهداف ، وتوفر لها الإمكانات المادية والبشرية ، وتحدد إجراءات للعمل والتنفيذ ، وتحدد الجهات أو الأفراد المسئولين عن مراقبة التنفيذ ، وتقويم النتائج ، والتغذية الراجعة لتصحيح مسار العمل ، ولكي تنجح هذه الخطط يجب أن توضع في ضوء ظروف المجتمع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية هذا بالإضافة إلى أن تكون الخطط مرنة تسمح بالتغيير والتعديل وتضع في الاعتبار أي تغيرات مستقبلية ، ولا تقتصر الوقاية من الانحراف الفكري على المؤسسات الرسمية فقط بل يمكن أن تشارك فيه جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية مع مراعاة التكامل في الجهود المبذولة وفق الخطط المعدة جيدًا .

(٢) المرحلة الثانية : مرحلة المناقشة والحوار:

قد لا تنجح جهود الوقاية في منع وصول الأفكار المنحرفة إلى بعض الأفراد سواء كان مصدر هذه الأفكار من جماعات في الداخل أو مصدرها من الخارج خاصة في هذا العصر وما فيه من وسائل اتصال حديثة قد يصعب مراقبتها حتى للآباء في محيط الأسرة ، ويترتب على ذلك انتشار هذه الأفكار واستقطاب عدد أكبر من الشباب ؛ حيث هم الفئة المقصودة وتتوقف درجة انتشار هذه الأفكار ونموها على يقظة الأجهزة الأمنية والدينية ، والآباء والأمهات ، وذلك لسرعة التدخل من علماء الدين والمفكرين والباحثين وعمل لقاءات حوارية مباشرة مع معتنقي هذه الأفكار وتوضيح خطورتها وتعريفهم بالصحيح من أمور العقيدة والشريعة بهدف القضاء على هذه الأفكار الهدامة ، وإعادة هؤلاء الشباب المضللين إلى مبادئ الصواب .

(٣) المرحلة الثالثة : مرحلة التقويم والعلاج :

إن العمل فى هذه المرحلة تبدأ بتقييم الفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلى مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر

وتصحيحه قدر المستطاع بإظهار الأدلة والبراهين ، كما تقوم الجهات المعنية وخاصة المؤسسات التربوية ومنها المدرسة بمفكريها وباحثيها بالحوار والمناقشة بتحليل ما يحمله هؤلاء من أفكار منحرفة ، وتقييم مخاطرها وما قد يترتب من أعمال إجرامية ، فإذا نجحت الجهود كان بها، وإذا لم تنجح ينتقل العمل إلى المرحلة التالية .

(٤) المرحلة الرابعة : مرحلة المحاسبة والمساءلة القانونية :

إذا لم تنجح عملية الحوار والمناقشة ، ومحاولات تقويم الفكر المنحرف في إقناع هؤلاء الأفراد المنحرفين فكريًا للعدول عن انحرافهم ، فلا يمكن أن يترك هؤلاء الأفراد بدون مسائلة أو محاسبة على ما اقترفوه من جرائم في حق مجتمعاتهم ، وترويع المواطنين الأبرياء ، وتخريب منجزات الوطن ، وعرقلة الاستقرار، ولذلك تتم مواجهتهم ومحاسبتهم من الأجهزة الأمنية الرسمية المنوط بها تطبيق القوانين وصولاً للقضاء الذي يتولى إصدار الأحكام القانونية في حق من ارتكبوا هذه الجرائم لحماية الوطن من أعمالهم الإجرامية ، ولمنعهم من نشر أفكارهم المنحرفة وضم المزيد من الاتباع مما قد يسبب كارثة أمنية واجتماعية حيث قد يتفاقم الأمر وتصعب معالجته ويكبد الوطن خسائر بشرية ومادية أكبر.

(٥) المرحلة الخامسة : مرحلة العلاج والإصلاح :

وفى هذه المرحلة يتم تكرار العلاج بتكثيف عملية الحوار مع الأشخاص المنحرفين فكرياً، وذلك من خلال العلماء المتخصصين والقادرين على الإقناع ، ومقارعة الحجة بالحجة للوصول بهم إلى فكر معتدل خالى من الشكوك والشبهات ، مما يؤدى إلى أمن واستقرار المجتمع .

وفى ضوء ما سبق من توضيح لمراحل تحقيق الأمن الفكري فأنها مراحل جيدة وفعالة لتحقيق الأمن الفكري إذا اتُخذت بجدية واستمرار ومتابعة ، وأيضاً من جانبها ترى أن من ضمن الحلول استبعاد الأجهزة الأمنية ؛ وذلك من مبدأ أن الفكر لا يحارب إلا بفكر مثله ؛ ولأنه يؤدى إلى تشبث أصحاب الفكر المنحرف بأفكارهم الخاطئة ، كما يبعث

بحالة من الخوف والرعب فى نفوسهم ، وكبت حرية الرأى والتعبير لديهم مما يؤدى إلى قتل الإبداع والتفكير لدى الطلاب ، وهذا يزيد من الإخلال بالأمن الفكري وعدم تحقيقه لدى الطلاب .

خامساً : العمليات التي تعزز تنمية الأمن الفكري :

توجد ثلاثة عمليات أساسية تدعم وتعزز تنمية الأمن الفكري ونتناولها فيما يلي :

١- القدوة وتنمية علاقات التعاون مع الآخرين :

تشير نتائج الأبحاث إلى أن تطوع الآباء ترك أثرًا بالغًا على تطوع الأبناء ، هذا بالإضافة على وجود تأثير قوي للآباء على الاتجاهات السياسية للأبناء ، وأن الأفراد الذين يهتمون بشدة بالسياسة يأتون من عائلات تشارك في الأنشطة السياسية وأن تنمية علاقات الاهتمام بالآخرين أثناء المناقشات العقلية للآباء مع أبنائهم حول القيم الأخلاقية والصراع مع الآخرين ومشاركتهم في قرارات الأسرة ووضع معايير أخلاقية عالية يضمن قدوة عالية للأبناء ، وتنمية الشعور بالكفاءة وتعزيز الأمن الفكري **(Berman, Sheldon, 2010 ,p.86)** يمكن أن يتحقق أيضًا عندما يوجد تعاون وإخلاص في جماعات الرفاق ؛ حيث إن علاقات التعاون بين الأصدقاء تدعم الاحترام المتبادل والشعور بالترابط والتضامن ويولد الثقة والتعبير عن الذات وتقبل المخاطر، وفي هذا المناخ المفتوح يقوم المشاركون بتبادل الآراء والنقد البناء ويقربون وجهات نظرهم ويتعاونون مع بعضهم على مساعدة وحماية بعضهم البعض لأنهم يهتموا بذلك .

٢- تقبل وجهات النظر والحوار :

إن تنمية وتعزيز النمو الاجتماعي والأخلاقي من خلال المشاركة الأسرية والبيئية والمدرسية والديمقراطية ، والعلاقات المبنية على التعاون والاحترام بين الأصدقاء قد ترجع إلى إتاحة الفرصة للمناقشة وتبادل الآراء وتتضمن المهارات الاجتماعية واحترام الرأي والرأي الآخر وتقبل الاختلاف والتنوع والانفتاح للآراء الأخرى وتقبلها عندما تأتي مخالفة للرأي الشخصي ، وفي سنوات الدراسة الجامعية يواجهون العديد من وجهات النظر

المتباينة ، فيهتز إيمانهم بالسلطة المطلقة وينمو لديهم تقدير آراء الآخرين ، ويتغير تفكير الطلاب للدرجة التي تجعلهم يفهمون أن المعرفة وهي نتاج بشري قابلة للتغير، وأن استمرار الحقائق نسبي ، وأنه لا يمكن الهروب من تحمل المسئولية ويصبحون قادرين على تحمل المسئولية الأخلاقية لآرائهم ، وفي نفس الوقت يقدرون الاختلاف في الرأي ويتقبلوه **(Berman, Sheldon, and Lafarage, P. (eds), 2008 , p.90)** ، كما أن الناس يناقشون وجهات نظرهم في المشكلات الأخلاقية بالحوار من أجل تحقيق علاقات متساوية ومتوازنة مع الآخرين ، فالأخلاق لديهم هي نوع خاص من الاتفاق الاجتماعي الذي يحقق المساواة في العلاقات بين الناس وبعضهم البعض **(سعيد إسماعيل ١٩٩٤، ص٢٩٩)** .

٣-تعلم مواجهة الصراع والحوار المتكافئ :

لقد أشار العديد من الباحثين إلى الصراع كحافز لتقبل الرأي الآخر، وأن الإحساس بوجهات النظر المتعارضة يعد قوة دافعة وأن مواجهة الظلم تؤدي إلى اليقظة والنمو والأخلاقي ، كما يعد صراع الأدوار من أهم السمات المميزة للمشاركة السياسية وأن الكفاءة في المشاركة السياسية تعتمد على قدرة الفرد على تقدير الصراع السياسي **(Mereman, R. M., 2009 , p. 43)** ، وعلى أية حال لا يمكننا أن نعتبر كل أنواع الصراع من النوع البناء وأن استخدام الطرق الهدامة لمواجهة الصراع يمكن أن تعوق التنمية الأخلاقية والاجتماعية ، فالصراع يعزز النمو في ظروف محددة، وتشير نتائج الأبحاث إلى أنه في المجاميع التي يتقاسم أفرادها القيادة يكون جميع المشاركين متساويين ، فيشاركون ويتعاونون في عرض أفكارهم ووجهات نظرهم بحرية وطلاقة في ظل جو ديمقراطي كانوا أكثر استفادة من الجماعات التي كانت السيطرة فيها ديكتاتورية **(Hann, N., Aerts E., and Cooper, B. 2006, p.280)** .

وأنه لتحقيق الأمن الفكري والقضاء على الانحرافات الفكرية لدى الشباب والدخول معهم في الحوارات الجدلية والمعارضة وما يرتبط بذلك من ضغوط تشعرهم بالخلل في

التوازن والصدمة التي يشعر بها المشاركون عندما يكتشفون أن أصدقائهم أو حتى هم أنفسهم قد ينتهكون القيم الأخلاقية بسهولة وبدون تفكير، وهذا يتضمن المخاطرة بتعرض الذات للالتزام خاصة وأننا أحيانًا قد نلتزم أمام الآخرين بأشياء قد نعرض أنفسنا بسببها للوقوع في أخطاء وفي حق أنفسنا .

ومما سبق يتضح أن العمليات التي تعزز النمو وتدعمه ليست مستقلة بل هي في الحقيقة متداخلة متصلة ، والبيئة التي تدعم النمو وتعززه هي تلك البيئة المفتوحة التي تشجع على المشاركة والتي يمارس فيها الأفراد القيم الاجتماعية التي تغرسها فيهم والتي تعالج الصراع بطريقة فعالة ، والتي تشجع الأفراد وتتيح لهم الفرص لتقبل وجهات نظر الآخرين وتبني ذلك في اتجاهات ومعتقداتهم ، ليس هذا فحسب بل تشجعهم أيضًا على التعلم من الصراع .

سادساً : انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب التعليم الجامعي :

إن تفاعل الطالب بشخصه وعقله وفكره مع شبكة التواصل الاجتماعي يترك أبعادًا متعددة الاتجاهات تنعكس سواء بالإيجاب أو السلب على أمنه الفكري كما يلي :

(أ) **البعد الاجتماعي والنفسي** : لا تعد شبكة التواصل الاجتماعي مجرد شبكة اتصالات فقط بل ظاهرة حقيقية تعادل العناصر الرئيسة في النسيج الاجتماعي ، والتفاعل مع الإنترنت يسعى إلى تخريب الروابط الاجتماعية لأنه يغير في طبيعة العلاقات الإنسانية بتشجيعها بشكل من الاتصال دون الاحتكاك ، وهناك العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي نجمت عن استخدام شبكة التواصل الاجتماعي كثيرة منها ما يتعلق بالأسرة ، ومنها ما يتصل بعلاقة الفرد مع مجتمعه ، ومنها "المشكلات الأسرية ، إخفاء الشخصية ، الإدمان، العزلة الاجتماعية " **(يعقوب الأسطل ٢٠١١ ، ص١٨) ، وللأمن الفكرى دور في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي** من خلال تحديد نوعية الممارسات الفكرية

وضبطها فالأمن الفكري يسهم بفاعلية في تحقيق الأمن العام والشامل في المجتمع ، إذ أن اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمة في الجوانب الأخرى، ويوفر البيئة الملائمة للتنمية الشاملة والمتكاملة التي يحتاجها الأفراد والمجتمع في مختلف جوانب حياتهم الحالية والمستقبلية ، كما يسهم في ضبط الظواهر السلبية الاجتماعية ومعالجتها، كالعنف ، والجريمة ، والإدمان، والتطرف ، والإرهاب ، ونحو ذلك مما تشتكي منه المجتمعات المعاصرة **(عبد الرحمن الغامدي ٢٠١٠ ، ص١٢٨) (صالح عراد ٢٠١٠ ، ص٢٣٧-٢٣٨)** .

(ب) **البعد الديني والأخلاقي :** أدى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي إلى التخفيف من القيود والحدود التي كانت تقوم بعملية ضبط اللوك المعلوماتي ، وأصبح من الممكن تجاوز القيم والمعايير والضوابط الاجتماعية **(يعقوب يونس خليل الأسطل : مرجع سابق ، ص ١٩)** ، فهناك مواقع إباحية تعمل على تدمير القيم والأخلاق ، وتنمي الرذيلة ، وتبعد الإنسان عن دينه وعاداته وتقاليده ، وتدفعه لارتكاب الجرائم وفعل المحرمات ، وبالرغم من بعض الحلول التكنولوجية لمنع العثور على تلك المواقع " الفلترة " إلا أن الكثير من متصفحي الإنترنت قادرون على الوصول إليها **(أحمد قنيطة ٢٠١١، ص ٢٢)، وللأمن الفكري دور في تحقيق الاستقرار الديني والخلقي** من خلال بعض الضوابط فالأمن الفكري يهتم بتصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية وتنقيتها من المصطلحات المشبوهة والمغلوطة ، وتعزيز الأمن الفكري لدى أبناء الأمة يتمكنون من التحاور مع العالم بثقة وينتفعون بما لدى الحضارات الأخرى في شتى المجالات ، والأمن الفكري له الدور الكبير في التصدي للإرهاب من خلال الاهتمام بدعم الحوار الفكري القائم على التأصيل الشرعي ، والمبني على المخاطبة العقلانية ، والحرية الفكرية **(علي الجحني ، مرجع سابق ، ص**

١٨٦) (عبد الرحمن السديس ، مرجع سابق ، ص٢٠-٢١) (جلال الدين صالح ٢٠٠٨ ، ص٢٤٠) .

(ج)**البعد السياسي** : يسعى الإنترنت إلى تحقيق إطار سياسي مناسب مرتبط بالسلطة لأنه يسعى إلى تمويلها ، ولكن هناك العديد من المشكلات السياسية التي يسببها الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت ، ويمكن عرض هذه المشكلات على النحو الآتي **(يعقوب الأسطل ، مرجع سابق ، ص١٨) (أحمد قنيطة ، مرجع سابق ، ص٢٨-٣٠)** :

- الإرهاب : مع ظهور الإنترنت أصبح وسيلة اتصال ممتازة لما يسمى بالجماعات الإرهابية ، وكذلك ظهور مصطلحات ومفردات ومفاهيم جديدة مثل الإرهاب الإلكتروني ، ويحظى هذا النوع من الإرهاب بميزة خاصة عند الجماعات الإرهابية ، وذلك لأن شبكة الإنترنت مجالها مفتوح وواسع .
- المواقع المعادية : يكثر انتشار المواقع غير المرغوبة على شبكة الإنترنت ، ومن هذه المواقع ما يكون موجهًا ضد سياسة دولة ما ، أو ضد عقيدة أو مذهب معني ، أو حتى ضد شخص ما ، وهي تهدف في المقام الأول إلى تشويه صورة الدولة أو المعتقد أو الشخص المستهدف .
- التجسس الإلكتروني : في عصر المعلومات وبفعل وجود تقنيات عالية التقدم فإن حدود الدولة مستباحة بأقمار التجسس والبث الفضائي ، فلقد تحولت وسائل التجسس من الطرق التقليدية إلى طرق حديثة ، استخدمت فيها التقنية الحديثة خاصة مع وجود الإنترنت .

و**للأمن الفكري دور مهم في تحقيق الاستقرار السياسي** من خلال **(عبد الرحمن الغامدي ، مرجع سابق ، ص١٢٧-١٢٨)** التعبئة الفكرية وبالذات لفئة الشباب ، فإذا تحقق الأمن الفكري لدى هذه الفئة فإن مردود ذلك يكون إيجابيًا على مجتمعاتهم بما يحدث منهم من ولاء للقيادة السياسية ، مع تحقيقه الأخوة الإسلامية من خلال الترابط

والتكاتف بين أبناء الأمة الإسلامية ، وتحقيقه للأمة الإسلامية والتعاون البناء في المنهج، وسلامة الفكر، ومقاومة الأفكار الضارة بالمجتمع ، بالإضافة إلى أن الأمن الفكري له الدور الكبير في التصدي للجريمة والوقاية منها ، وبالتالي يعزز من استقرار الأوضاع الداخلية للأوطان .

يتضح مما سبق انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب التعليم الجامعي من خلال ثلاثة أبعاد وهما البعد الاجتماعي والنفسي والبعد الديني والأخلاقي والبعد السياسي ، وما للأمن الفكري من دور لتحقيق هذه الأبعاد ، مما يستوجب التركيز على الدور الاجتماعي والنفسي والدور الديني والأخلاقي والدور السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية وهو ما سيتم تناوله في الدراسة الميدانية التالية .

المحور الثالث : واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية :

يتناول هذا المحور إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها ، من خلال تناوله لأهداف وأدوات الدراسة الميدانية ، وعينة الدراسة ، وصدق وثبات الأدوات ، وعرض للمعالجة الإحصائية ، ونتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها .

أولاً : أهداف وأدوات الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف علي واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية ، وفي ضوء ذلك تم استخدام استبانة لتحديد واقع الدور الاجتماعي والنفسي والدور الديني والاخلاقي ، والدور السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي؛ حيث اعتمدت الدراسة في بناء الاستبانه على الإطار النظري للدراسة ، وكذلك على الدراسات السابقة .

ثانيًا : عينة الدراسة الميدانية :

تضم كلية التربية الفرقة الرابعة عام وعدد طلابها (٨٩٩) طالباً والفرقة الرابعة أساسي وعدد طلابها (٧١٩) طالب ، وتم اختيار عدد (٨٠٩) طالباً بنسبة (٥٠%) من إجمالي عدد الطلاب للفرقة الرابعة عام وأساسي ويبلغ عددهم (١٦١٨) طالباً ، وفيما يلي جدول رقم (٢) يوضح العينة المختارة .

جدول رقم (٢)

يوضح الهينة المختارة من طلاب كلية التربية للفرقة الرابعة (عام – أساسي)

الشعبة	عام	أساسي
عدد الطلاب	٨٩٩	٧١٩
إجمالي (عام + أساسي)	١٦١٨	
نسبة (٥٠ %) من إجمالي عدد الطلاب	٨٠٩	

ويوضح جدول رقم (٣) مستوى مدى الموافقة لكل استجابة فيما يلي :

جدول رقم (٣)

مستوى مدى الموافقة لكل استجابة

مستوى الموافقة	المـــدى
موافق بدرجة كبيرة	٣ – ٢,٣٤
موافق بدرجة متوسطة	٢,٣٣ – ١,٦٧
موافق بدرجة صغيرة	١,٦٦ – ١

ثالثاً : المعالجة الإحصائية :

تم تفريغ الاستجابات التي تم الحصول عليها بصورة مجملة لأفراد العينة ؛ وذلك في جداول أعدت خصيصًا لهذا الغرض ، وقد تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية ببرنامج SPSS وهي : التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي .

- مربع كاى (كا٢) Chi – Square– Test .

ونتناول في الجزء التالي نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها .

رابعاً : نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

هناك بعض المتغيرات الخاصة بعينة الدراسة من حيث النوع (ذكور – إناث) ، ومحل الإقامة (ريف – حضر) ، وأكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلاب (الفيسبوك – تويتر – اليوتيوب – الواتس أب) ، وعدد ساعات استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي (أقل من ساعة يومياً – ١–٤ ساعات يومياً – ٥–٩ ساعات يومياً – ١٠ ساعات فأكثر يومياً) .

جدول رقم (٤)

نوع عينة الطلاب ما بين (ذكور – إناث)

النوع	عدد الطلاب	النسبة المئوية
ذكور	١٣٤	%١٦,٦
إناث	٦٧٥	%٨٣,٤

يتضح من الجدول رقم (٤) أن العينة تراوحت بين (ذكور – إناث) حيث بلغت عدد الذكور (١٣٤) بنسبة (١٦,٦%) وعدد الإناث (٦٧٥) بنسبة (٨٣,٤%) أي أكثر من خمسة أضعاف الذكور ، وهذا يرجع لكثرة الطالبات الإناث عن الذكور في الفرقة الرابعة حيث أن غالبية الطلاب الملتحقين بكلية التربية من الإناث .

جدول رقم (٥)

محل إقامة عينة الطلاب ما بين (ريف – حضر)

الإقامة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
ريف	٦٣٦	%٧٨,٦
حضر	١٧٣	%٢١,٤

يتضح من الجدول رقم (٥) أن محل إقامة العينة ما بين (ريف – حضر) حيث بلغ عدد الطلاب المقيمين في الحضر (١٧٣) بنسبة (٢١,٤%) ، وعدد الطلاب المقيمين في الريف (٦٣٦) بنسبة (٧٨,٦%) أي أكثر من الثلاث أضعاف ، وهذا يرجع لأن كلية التربية إقليمية وأكثر طلابها من مراكز المحافظة السبعة وأكثرهم من الريف .

جدول رقم (٦)

أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلاب

الشبكات	عدد الطلاب	النسبة المئوية
الفيسبوك Facebook	٦٥٣	%٨٠,٧
تـويتـــر Twitter	٩	%١,١
اليوتيوب Youtube	٤٦	%٥,٧
الواتس أب Whats App	١٠١	%١٢,٥

يتضح من الجدول رقم (٦) أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلاب هو الفيسبوك Facebook حيث بلغ عدد الطلاب (٦٥٣) بنسبة (٨٠,٧%) ويليه الواتس أب Whats App حيث بلغ عدد الطلاب (١٠١) بنسبة (١٢,٥%) ويليه اليوتيوب Youtube حيث بلغ عدد الطلاب (٤٦) بنسبة (٥,٧%) ، بينما أقل شبكة تواصل اجتماعي يستخدمها الطلاب هي التويتر Twitter حيث بلغ عدد الطلاب (٩) بنسبة (١,١%) وهذا يدل على أن الفيسبوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً للطلاب حيث يتميز بإتاحة الحرية في التعبير والتبادل الثقافي وتصفح الأخبار بين الأصدقاء .

جدول رقم (٧)

عدد ساعات استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي

عدد الساعات	عدد الطلاب	النسبة المئوية
أقل من ساعة يومياً	١٠٦	%١٣,١
١-٤ ساعات يومياً	٤٨٨	%٦٠,٣
٥-٩ ساعات يومياً	١٦٣	%٢٠,١
١٠ ساعات فأكثر يومياً	٥٢	%٦,٤

يتضح من الجدول رقم (٧) أن أكثر عدد ساعات لاستخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي هو من (١-٤) ساعات يومياً حيث بلغ عدد الطلاب (٤٨٨) بنسبة (٦٠,٣%) ، ويليه عدد ساعات من (٥-٩) ساعات يومياً حيث بلغ عدد الطلاب (١٦٣)

بنسبة (٢٠,١%) ، أما عن عدد الساعات الأكثر من ١٠ ساعات يومياً فهي الاقل استخداماً من الطلاب حيث بلغ عدد الطلاب (٥٢) بنسبة (٦,٤%) .

وجاءت استجابات أفراد العينة حول واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية من حيث الدور (الاجتماعي والنفسي – الديني والاخلاقي – السياسي) ، وهو ما يوضحه الجدول رقم (٨) التالي :

جدول رقم (٨)

استجابات أفراد العينة حول الدور الاجتماعي والنفسي لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية

م	الدور الاجتماعي والنفسي لشبكات التواصل الاجتماعي	التحقق			الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب	كا٢
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
		ك	ك	ك				
١	التأثر بآراء الآخرين وتصوراتهم واتباعها	١٤٠	٥٧٨	٩١	١,٩٤	متوسطة	٩	٥٣٣,٣
٢	نشر الإشاعات والأفكار الخاطئة التي تضر بالفرد والمجتمع	٢٩٣	٣٨١	١٣٥	١,٨٠	متوسطة	١٠	١١٥,٢
٣	التعرف على ثقافات الآخرين ، مما يزيد من الروابط الاجتماعية	٣٩	٢٨٩	٤٨١	٢,٥٥	كبيرة	٣	٣٦٤,٣
٤	سرعة التواصل بين الافراد والجماعات مع توفير الوقت	٣٤	٢٦٨	٥٠٧	٢,٥٨	كبيرة	٢	٤١٤,٨
٥	الإفراط في استخدام الشبكات الاجتماعية يؤدى إلى الإدمان وضياع الوقت	٢٧	٢٢٠	٥٦٢	٢,٦٦	كبيرة	١	٥٤٤,٤
٦	تساعد على تفكيك العلاقات الأسرية والاجتماعية	٨٩	٤٢٢	٢٩٨	٢,٢٦	متوسطة	٨	٢١٠,١
٧	تكوين المجموعات والصداقات ذات الاهتمام والاتجاهات المشتركة من أماكن مختلفة	٣٧	٣٥٧	٤١٥	٢,٤٧	كبيرة	٤	٣٠٧,٤
٨	توفر بيئة مناسبة للتجارة الإلكترونية من بيع وشراء	٩٠	٣٩٠	٣٢٩	٢,٣٠	متوسطة	٧	١٨٦,٥

م	الدور الاجتماعي والنفسي لشبكات التواصل الاجتماعي	التحقق			الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب	كا٢
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
		ك	ك	ك				
٩	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في اهتمامي بمشاركة أصدقائي في المناسبات الاجتماعية (التهنئة ، العزاء ، الشكر)	٢٢	٢٣٥	٥٥٢	٢,٦٦	كبيرة	١	٥٢٧,٥
١٠	زادت من شعوري بالرغبة في التواصل المستمر مع المجموعات التي تشترك معي بذات الاهتمام	٥٤	٤٤٨	٣٠٧	٢,٣١	متوسطة	٦	٢٩٥,٦
١١	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في إيجاد علاقات إنسانية طيبة بين الطلاب وبعضهم البعض	٣١	٤٠٩	٣٦٩	٢,٤٢	كبيرة	٥	٣١٩,٨

يتضح من الجدول السابق أن الدور الاجتماعي والنفسي لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب كانت نسبته المئوية (٧٨,٦%) للنهاية العظمي للمحور ، كما أن جميع عبارات هذا المحور تحققت بدرجة كبيرة ومتوسطة وبالتالي فإن هذا المحور مقارنة بباقي المحاور يقع في الترتيب (الأول) .

يرجع تحقق بعض العبارات بدرجة كبيرة ، حيث تؤثر سلباً في ضياع الوقت حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التى توفرها تؤدى إلى الإدمان وتكون جذابة جداً لدرجة أنها تنسى معها الوقت ، كما ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة رأس المال الاجتماعي للأفراد من خلال مشاركتهم في المناسبات الاجتماعية ، حيث عملت على توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية وأبعدتهم عن العزلة الاجتماعية ، بالإضافة إلى أنها سهلت التواصل بين الأفراد ووفرت الوقت والتكاليف واختزلت المسافات ، كما أنها ساهمت في التعرف على أفكار وثقافات الآخرين بسهولة ويسر دون الحاجة إلى السفر أو انفاق الأموال بغض النظر عن اختلافهم في الدين والثقافة والعادات والتقاليد ، إلى جانب مساهمتها في تكوين المجموعات والصداقات ذات الاهتمامات المشتركة من أماكن مختلفة

لتكوين مجتمع افتراضي وإيجاد صداقات يتبادلون نفس الاهتمام والميول ، كما أنها ساعدت على إيجاد علاقات إنسانية طيبة بين الطلاب وبعضهم البعض ، حيث ساعدت على تبادل المعلومات فيما بينهم وإثراء معارفهم حول المقررات الدراسية وتكوين حلقات نقاش ومجموعات حوار .

ويرجع تحقق بعض العبارات بدرجة متوسطة ، حيث زادت شبكات التواصل الاجتماعي من شعور الأفراد بالرغبة في التواصل مع المجموعات التي تشترك في نفس الاهتمام ، كما سهلت عملية التجارة الإلكترونية من خلال بيع أو شراء عن طريق الشبكات ، وتؤثر سلباً حيث ساهمت في تفكيك العلاقات الأسرية والاجتماعية ، وأدت إلى عزل الأفراد عن بعضهم البعض وأوجدت نوع من العزلة فتحولت العلاقات بين الأفراد إلى علاقات إلكترونية وبعدت عن العلاقات الحقيقية في الواقع الفعلى مع غياب لغة الحوار المباشر بين الأفراد ، بالإضافة إلى أنها ساهمت في التأثير بآراء الآخرين وإتباعها ، كما أنها ساعدت على نشر الإشاعات والأفكار الخاطئة التى تضر بالفرد والمجتمع ، وتعتبر من تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي السلبية حيث يترتب على نشر هذه المعلومات أضرار بالغة بمن شُهر به سواء كانت أضراراً مادية أو أدبية فقد تؤثر على أعمال الفرد ومصالجه سلباً ، كما تؤدى إلى فقد الثقة من قبل المتعاملين معه .

كما جاءت استجابات أفراد العينة حول واقع الدور الديني والأخلاقي لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية ، وهو ما يوضحه الجدول رقم (٩):

جدول رقم (٩)

استجابات أفراد العينة حول الدور الديني والأخلاقي لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية

م	الدور الديني والأخلاقي لشبكات التواصل الاجتماعي	التحقق			الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب	كا٢
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
		ك	ك	ك				
١	تذبذب منظومة القيم لدى الشباب نتيجة امتزاج الثقافات	٦١	٤١٧	٣٣١	٢,٣٣	متوسطة	٤	٢٥٥,٩
٢	كثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدى إلى التقصير في أداء العبادات	١٠٣	٣٧٩	٣٢٧	٢,٢٨	متوسطة	٧	١٥٩,٥
٣	نشر المقاطع الإباحية المخلة بالآداب والمنافية للأخلاق	١٤٧	٢٩٧	٣٦٥	٢,٢٧	متوسطة	٨	٩٢,٣
٤	تسويق القيم المعادية لقيمنا وأخلاقنا وعادتنا	٨٧	٤٦٠	٢٦٢	٢,٢٢	متوسطة	٩	٢٥٨,٣
٥	تساهم في تكوين علاقات غير شرعية بين الجنسين	١١٥	٣٣١	٣٦٣	٢,٣١	متوسطة	٥	١٣٤,٩
٦	مصدر مناسب للمعرفة والثقافة العامة	١٢	٢٣٢	٥٦٥	٢,٦٨	كبيرة	١	٥٧٤,٩
٧	إتاحة الفرصة لمناقشة المسائل الدينية والجدلية	٤٢	٤٠١	٣٦٦	٢,٤٠	كبيرة	٣	٢٩٠,٦
٨	تستخدم في التشهير وإطلاق الشائعات بجهات وأفراد دون وجه حق	٤٢	٣٠٤	٤٦٣	٢,٥٢	كبيرة	٢	٣٣٥,٢
٩	تصدير القيم والعادات والأفكار الغربية الهدامة	٦٨	٤٢١	٣٢٠	٢,٣١	متوسطة	٥	٢٤٥,١
١٠	توعية الطلاب بضرورة احتفاظهم بالعقيدة الإسلامية الصحيحة	٣٨	٥٠٢	٢٦٩	٢,٢٩	متوسطة	٦	٣٩٩,٢
١١	تحفيز الطلاب علي ضرورة التمسك بثقافة وقيم المجتمع	٩٤	٥٠٠	٢١٥	٢,١٥	متوسطة	١٢	٣٢٢,٣
١٢	توعية الطلاب بضرورة الحديث باللغة العربية الفصحى	١٩١	٥١٣	١٠٥	١,٨٩	متوسطة	١٣	٣٤٣,١
١٣	نشر ثقافة الانفتاح على الآخرين بما يضمن الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية	٧١	٥٠٠	٢٣٨	٢,٢١	متوسطة	١٠	٣٤٦,٨
١٤	تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة عند الطلاب برؤية عصرية	٦٠	٥٥١	١٩٨	٢,١٧	متوسطة	١١	٤٧٥,٦

يتضح من الجدول السابق أن الدور الديني والأخلاقي لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب كانت نسبته المئوية (٧٦,٧٨%) للنهاية العظمي للمحور ، كما أن جميع عبارات هذا المحور تحققت بدرجة كبيرة ومتوسطة وبالتالي فإن هذا المحور مقارنة بباقي المحاور يقع في الترتيب (الثالث) .

ويرجع تحقق بعض العبارات بدرجة كبيرة ، حيث تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي مصدر مناسب للمعرفة والثقافة العامة حيث تتيح كم كبير من المعلومات والمعارف ، كما أنها تستخدم في التشهير وإطلاق الشائعات بجهات وأفراد دون وجه حق

ويعتبر من الأدوار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي حيث تقوم بتشويه صورة بعض الأفراد عن طريق نشر معلومات غير صحيحة ، كما تتيح الفرصة لمناقشة المسائل الدينية والجدلية مما يساهم في إزالة بعض الأفكار الخاطئة تجاه بعض الأمور .

ويرجع تحقق بعض العبارات بدرجة متوسطة ، حيث تساهم بدور سلبي في تذبذب منظومة القيم لدى الشباب نتيجة امتزاج الثقافات مما ينعكس على الأمن الفكري لدى الشباب ، مع مساهمتها في تكوين علاقات غير شرعية بين الجنسين وذلك نتيجة سيطرة الثقافة الغربية وهيمنتها علي شبكات التواصل الاجتماعي ، بالإضافة إلى توعية الطلاب بضرورة احتفاظهم بالعقيدة الإسلامية الصحيحة ، ومن الأدوار السلبية أن كثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدى إلى التقصير في أداء العبادات حيث تساعد في ضياع الوقت وإدمان الاستخدام ، كما تقوم بنشر المقاطع الإباحية المخلة بالآداب والمنافية للأخلاق وذلك لعدم وجود ضوابط شرعية ، مع تسويق للقيم المعادية لقيمنا وأخلاقنا وعاداتنا نتيجة سيطرة الثقافة الغربية وهيمنتها على شبكات التواصل الاجتماعي وعدم خصوعها للرقابة ، كما تعمل على نشر ثقافة الانفتاح على الآخرين بما يضمن الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية ، مع تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة عند الطلاب برؤية عصرية ، إلى جانب تحفيز الطلاب لضرورة التمسك بثقافة وقيم المجتمع ، وتوعية الطلاب بضرورة الحديث باللغة العربية الفصحى .

كما جاءت استجابات أفراد العينة حول واقع الدور السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية ، وهو ما يوضحه الجدول رقم (١٠) التالي :

جدول رقم (١٠)

استجابات أفراد العينة حول الدور السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية

م	الدور السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي	التحقق			الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب	كا٢
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
		ك	ك	ك				
١	التعرف الفوري على ما يستجد من أحداث سياسية وانعكاساتها على المجتمع	٣١	٢١٣	٥٦٥	٢,٧٣	كبيرة	١	١٤٤٢,٥
٢	استخدام المعلومات الكاذبة والفضائح لزعزعة الثقة ببعض رجال الدولة	٥٨	٤٢٨	٣٢٣	٢,٣٣	متوسطة	٦	٢٦٩,٧
٣	تعزز القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة والمسئولية الوطنية	٦٣	٥٦٧	١٧٩	٢,١٤	متوسطة	٩	٥١٦,٧
٤	تساعد على تكوين رأي عام نحو قضية سياسية معينة بغض النظر عن صحتها	٧١	٣٥٤	٣٨٤	٢,٣٩	كبيرة	٢	٢٢١,٢
٥	تساعد في دفعي نحو المشاركة ببعض الفعاليات السياسية	١٤٢	٤٨١	١٨٦	٢,٠٥	متوسطة	١١	٢٥٢
٦	تساعد في تعزيز انتمائي إلى فكرة سياسية أو معتقد ديني	١١٠	٤٩٨	٢٠١	٢,١١	متوسطة	١٠	٣٠٥,٤
٧	زيادة الوعي السياسي في القضايا المحلية والإقليمية والعالمية	٥٥	٣٨٨	٣٦٦	٢,٣٨	كبيرة	٣	٢٥٧,٢
٨	تؤكد علي أهمية المحافظة علي الممتلكات العامة وحقوق الآخرين	٦٩	٤٧١	٢٦٩	٢,٢٥	متوسطة	٨	٢٩٩,٦
٩	تشجع الطلاب علي استخدام أسلوب الحوار والمناقشة وتقبل الرأي الآخر في القضايا السياسية	٤٦	٤١٥	٣٤٨	٢,٣٧	كبيرة	٤	٢٨٦,٦
١٠	تعزز قيم الديمقراطية والعدالة والمساواة والحرية والسلام ونبذ العنف	٥٥	٤٧٢	٢٨٢	٢,٢٨	متوسطة	٧	٣٢٣,٣
١١	توعية الطلاب بمخاطر التطرف والإرهاب	٥١	٤١٢	٣٤٦	٢,٣٦	كبيرة	٥	٢٧٤

يتضح من الجدول السابق أن الدور السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب كانت نسبته المئوية (٧٦,٩٦%) للنهاية العظمي للمحور ، كما أن عبارات هذا المحور تحققت بدرجة كبيرة ومتوسطة وبالتالي فإن هذا المحور مقارنة بباقي المحاور يقع في الترتيب (الثاني) .

ويرجع تحقق بعض العبارات بدرجة كبيرة ، حيث تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على التعرف الفوري على ما يستجد من أحداث سياسية وانعكاساتها على

المجتمع حيث اختزلت المسافات وأصبح التواصل أمراً في غاية السهولة ، وساعدت على تكوين رأي عام نحو قضية سياسية معينة بغض النظر عن صحتها حيث أنها تتيح مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية ، وتعمل على زيادة الوعي السياسي في القضايا المحلية والإقليمية والعالمية لأن المجال مفتوح أما حرية التعبير عن الرأي والميول والاتجاهات تجاه القضايا المختلفة ، بالإضافة إلى أنها تشجع الطلاب على استخدام أسلوب الحوار والمناقشة وتقبل الرأي الآخر في القضايا السياسية ، وتعمل على توعية الطلاب بمخاطر التطرف والإرهاب .

ويرجع تحقق بعض العبارات بدرجة متوسطة ، حيث أن لها دوراً سلبياً في استخدام المعلومات الكاذبة والفضائح لزعزعة الثقة ببعض رجال الدولة والتشهير ببعض الشخصيات نتيجة عدم وجود رقابة ، وتعمل على تعزيز قيم الديمقراطية والعدالة والمساواة والحرية والسلام ونبذ العنف حيث يتميز التعبير عبرها بكونه محرراً من القيود ، وتؤكد على أهمية المحافظة على الممتلكات العامة وحقوق الآخرين ، مع تعزيز القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة والمسئولية الوطنية ، كما تساعد في تعزيز الانتماء إلى فكرة سياسية أو معتقد ديني ، وتساعد في دفع الأفراد نحو المشاركة ببعض الفعاليات السياسية نتيجة مساحة الحرية التى تتوفر عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتى تتيحها ساحات الحوار والمنتديات ، وبعد الانتهاء من الدراسة الميدانية، يتم تناول التصور المقترح لدور شبكات التـواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية في الجزء التالي .

المحور الرابع : تصور مقترح لدور شبكات التــواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكـري لدى طلاب كلية التربية :

يتناول هذا المحور التصور المقترح لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكـري لدى طـلاب كلية التربية ، وتتضمن الفلسفة والأهداف والأبعاد ومتطلبات التصـور المقترح ، والمعوقات التـى تواجـه تنفيذ التصـور المقترح وسبل التغلب عليها ، وفيما يلي عرضاً لكل على حدة :

أولاً : فلسفة التصور المقترح :

تنبع فلسفة التصور المقترح من :

١- تفرض التحديات التكنولوجية نفسها على المجتمعات في الوقت الحاضر وفيما أحدثته شبكة الإنترنت عبر شبكات التواصل الاجتماعي من حتمية التعامل معها باعتبارها ضرورة حتمية تفرضها طبيعة العصر الحاضر .

٢- أهمية المرحلة العمرية لشباب الجامعة لتدعيم شخصية الطلاب في الجوانب الثقافية التي تساعدهم على تحقيق الأمن الفكري .

٣- توسيع قاعدة الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي والأخذ بما يفرضه مجتمع المعرفة يفرض ضرورة التعامل مع منجزات الحداثة مما يؤدى إلى التحلى بالمهارات لمواجهة المتطلبات الجديدة لمجتمع المعرفة والتى تشمل إتقان مهارات التواصل الاجتماعي ، وإتقان مهارات استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات للوصول إلى المعلومات وإرادتها وتقييمها وإنتاج المعرفة والتواصل مع الآخرين .

٤- لم تعد شبكات التواصل الاجتماعي ترفاً بقدر ما أصبحت ضرورة يلجأ إليها الأفراد ويستخدمونها للتواصل فيما بينهم وهذا يفرض ضرورة التوعية بمخاطرها والتقليل من سلبياتها مما يؤدى إلى الاستغلال الأمثل لها .

٥- تنمية الالتزام الأخلاقي والقيمي لدي الأفراد في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بما يتماشى مع الثقافة العربية الإسلامية وضوابطها بما يمكنهم من مواجهة التحديات التي تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الحاضر .

٦- تفعيل التعامل الإيجابي مع شبكات التواصل الاجتماعي بما يعزز الأمن الفكري ومواجهة أي سلبيات تؤثر على الأمن الفكري للطلاب .

٧- قيام المؤسسات التربوية المختلفة بتقييم أدوارها وتحمل مسئولياتها تجاه تنمية الأفراد بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة يسهم في تربيتهم التربية السليمة التي تقيهم من مخاطرها ومن التحديات المختلفة التى يتعرضون لها .

ثانياً : أهداف التصور المقترح :

تتنوع أهداف التصور المقترح فيما يلي :

١- الاهتمام بممارسة الأنشطة الثقافية بوصفها جزء من المنهج بمفهومه الحديث ، حيث يقع على عاتقها بمختلف مجالاتها – العبء الأكبر في تنمية معارف الطلاب وقيمهم وتوجيه سلوكهم وتعديل اتجاهاتهم ، مما يساعد ذلك على تحقيق الأمن الفكرى لهم .

٢- تحقيق درجة عالية من الإشباع لاحتياجات الطلاب الثقافية في المرحلة الجامعية ، لتحقيق النمو الشامل المتكامل لشخصيتهم ، الذي يساعدهم على التصدى للانحرافات الفكرية المنتشرة داخل المجتمع .

٣- ضرورة اهتمام كليات الجامعة بإقامة الأنشطة الثقافية التي تساعد على تحصين الطلاب من الأفكار المنحرفة باستمرار وفي أوقات مناسبة تساعد الطلاب على المشاركة في تلك الأنشطة ، مع تنوع الأنشطة وارتباطها بالمتغيرات الثقافية التى يمر بها المجتمع ، لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة التى تحاول السيطرة على عقول الشباب .

٤- الاهتمام بالنشاط الديني والسياسي ضمن الأنشطة الثقافية التي توفرها الجامعة مع توفير المشرفين المؤهلين لتوعية الطلاب بكيفية ممارسة تلك الأنشطة ، للتصدى للتيارات الفكرية المنحرفة .

٥- زيادة وعى الطلاب بالقضايا الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، مع تطهير ثقافتهم من البدع والخرافات ، وتمسكهم بفضائل الأخلاق وابتعادهم عن الرذائل وتعويدهم على الثقة بالنفس وتقبلهم لوجهات نظر الآخرين وتنمية مهاراتهم الحوارية .

٦- تزويد منتسبي الجامعة والعاملين فيها بالقدر الكافي من المفاهيم والحقائق الواضحة ، وتوفير المتطلبات اللازمة لتنمية وعيهم إيجابياً ، وتدريبهم على القيام بأدوار إيجابية في مواجهة تحديات الأمن الفكري .

٧- تبصير الطلبة بسلبيات الأمن الفكري ، وما يمكن أن ينتج عنه من انحراف فكري له الكثير من المخاطر والمفاسد الفردية والاجتماعية ، وتمكين الأفراد من الآليات الصحيحة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بما ينمى لديهم مهارات الفكر الناقد ويعزز الأمن الفكري .

٨- نشر الوعى لدى الأفراد حول مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية شخصياتهم وتقليل مخاطرها على القيم المجتمعية وعلى الحوار المجتمعي بين الافراد وما ينعكس على الامن الفكري .

ثالثاً : أبعاد التصور المقترح :

تتنوع أبعاد التصور المقترح ومنها ما يتعلق بالدور الاجتماعي والنفسي ، والدور الديني والأخلاقي ، والدور السياسي .

**** ما يتعلق بالدور الاجتماعي والنفسي :**

١- توعية مجتمع الشباب عبر شبكات التواصل الاجتماعي ضد الإشاعات والحرب النفسية ومحاولة التأكد من المعلومات قبل تصديقها أو نقلها ، وتوفير مواقع للتحقق من الأخبار والمعلومات تشرف عليها جهات متخصصة .

٢- تفعيل خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي للطلبة الجامعين عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، خاصة في مجال تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية .

٣- الإفادة من برامج النشاط الطلابي داخل أسوار الجامعة في تقديم البرامج التوعوية الخاصة بالتثقيف الأمني بين الطلاب ، من خلال إعداد المسابقات والمناشط المتنوعة التي تستهدف نشر الوعي اللازم بأهمية الأمن الفكري وضرورته لكل أفراد المجتمع وتفعيلها عبر شبكات التواصل الاجتماعي .

٤- العناية بالبرامج الثقافية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، والتى ترسخ الهوية وتساعد الشباب على التحرر من تأثيرات الثقافة الغربية وغير ذلك من وسائل التأثير .

**** ما يتعلق بالدور الديني والأخلاقي :**

١- الإفادة من إيجابيات شبكة التواصل الاجتماعي لأن الحصول على المعلومات من خلالها سهل بما فتحته من آفاق معرفية جديدة عن طريق سهولة الاتصال بمراكز البحوث على مستوى العالم .

٢- توظيف شبكة التواصل الاجتماعي في اتجاه الجانب الوقائي المتمثل في توعية الناس بمخاطر المشاكل العامة والتى تمثل تهديداً للمجتمعات من أعمال الإرهاب والعنف .

٣- تكثيف البرامج الإسلامية الخاصة بفئة الشباب ومن شأنها بيان خطورة ما تدعو إليه بعض شبكات التواصل الاجتماعي من التحلل والبعد عن القيم والمثل العليا للمجتمع المسلم .

٤- تشجيع شركات الدعاية والإعلام لنشر وعرض وسائل وإرشادات عن أخطار الإباحية بشبكات التواصل الاجتماعي وذلك عبر لوحاتها المنتشرة في أماكن ومواقع متعددة .

**** ما يتعلق بالدور السياسي :**

١- أن تقوم المؤسسات الرسمية بالاندماج مع أفراد المجتمع فيما يطرحونه من أفكار وآراء وموضوعات في كافة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وليس على المواقع المعارضة سياسياً فحسب .

٢- على أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات تعزيز مفاهيم الانتماء والمشاركة السياسية بكافة أشكالها ، ونشرها بين الطلبة ، والتأكيد على أهمية إعطاء أولوية للمصلحة العامة على المصلحة الفئوية للمجتمع .

٣- أن تقوم الشركات القائمة على مواقع شبكة التواصل الاجتماعي بالعمل على زيادة الثقة بها من خلال وضع معايير ضبط الدخول إليها ، أو الكتابة فيه ، مثل كلمة سر وعدم استخدامها للطعن والقذف والتشهير بالآخرين تحت ذريعة حرية الرأي والتعبير ، وإغلاق الصفحات التى يوجد فيها ما يمس الأديان والعقائد والأشخاص بشكل مباشر .

٤- أن تطرح مواقع شبكة التواصل الاجتماعي القضايا التى تهم الطالب بشكل خاص والفرد بشكل عام تحديداً القضايا التى تتعلق بالحريات وحرية التعبير والرأي دون المساس بحرية الآخرين .

٥- استغلال وسائل التواصل الاجتماعي سواء الفيسبوك وتويتر واليوتيوب أداة فاعلة في تعزيز المشاركة السياسية وحشد الناخبين من الطلاب وتطبيق ذلك على الانتخابات الطلابية في المدارس والجامعات .

رابعاً : متطلبات نجاح التصور المقترح :

تقوم متطلبات نجاح التصور المقترح على الشراكة بين أدوار مؤسسات كدور الأسرة ودور المؤسسات التعليمية ، ودور وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية ، ودور الأجهزة الرقابية بالدولة في تفعيل الرقابة الإلكترونية ، وفيما يلي تناول دور كلاً منهما على حده .

**** دور الأسرة :**

١- الاهتمام بالتربية الأخلاقية للأبناء وقيامها بدورها نحو إكساب الأبناء القيم المجتمعية التى يرضى عنها المجتمع وتنشئتهم عليها تنشئة اجتماعية سليمة تكسبهم مهارات الولاء والانتماء للأسرة والمجتمع وتمكنهم من الاعتزاز بقيمهم في ظل ما يتعرضون له عبر هذه الشبكات .

٢- تربية الأفراد على الالتزام بالضوابط الأخلاقية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والبعد عن انتحال الشخصية والابتزاز والسرقة وتشوية سمعة الخرين والسب والقذف والأعمال المنافية للآداب ونشر الأفكار الهدامة داخل المجتمع .

٣- تربية الأفراد على القيم والأخلاق وعدم الوقوع في الجوانب السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي من مخاطر ما يتم بثه من القضايا الجنسية والتطرف الفكري والانحراف والشذوذ والعلاقات غير المشروعة .

٤- تعويد الأبناء على إقامة العلاقات الاجتماعية الطبية مع أقرانهم ونظرائهم وتشجيعهم على الاستغلال الجيد لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال مشاركات الأهل والأصدقاء عبرها في مناسباتهم المختلفة وتبادل المعلومات والمعارف فيما بينهم .

٥- العمل على علاج الجوانب السلبية لدى أفرادها من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ممن يُعانون من العزلة الاجتماعية حيث يقضون وقتاً طويلاً في التفاعل مع الآخرين عبر العالم الافتراضي ، مما يؤدى إلى إلى تقلص الدائرة الاجتماعية للفرد ، ومن ثم التأثير سلباً على العلاقات الاجتماعية فيما بينهم فضلاً عن خلق نوع من التوحد والعزلة لدى الأفراد مما يؤدى إلى القضاء على مفهوم الأسرة بعلاقاتها السوية إلى جانب تعطيل الحياة الاجتماعية وبعدها عن المسار الصحيح .

٦- تعليم الأبناء تنظيم أوقاتهم والالتزام بأداء العبادات وعدم الانشغال عنها بالحوارات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتعويدهم على ذلك مما يولد لديهم الانضباط .

٧- العمل على إشباع الاحتياجات الصحية والنفسية ، والاجتماعية للأبناء ، والعمل على إبعاد الطفل في مراحل تكوينه النفسي عن الاستماع إلى الخطاب السلبي المدمر للطاقات النفسية .

٨- تربية الأفراد داخل الأسرة على آداب الحوار والاستماع للرأي الخر وتدريبهم على ممارسة حرية الرأي والفكر من خلال إتاحة الحرية لهم في التعبير عن آرائهم وأفكارهم والعمل على إشراكهم في كل ما يواجه الأسرة من تحديات وعقبات والعمل على مناقشتها في إطار جو من الود والمحبة وتدريبهم على حسن الاستماع واحترام الرأي الآخر ومحاولة الاستفادة منها من أجل التوصل للحل الأمثل .

٩- قيام الأسرة بدورها في التثقيف السياسي للأبناء لاسيما في ظل المتغيرات المعاصرة والتي أصبحت فيها التربية السياسية للأبناء فريضة واجبة حتى لا يتم تركهم فريسة للقوى المغايرة التى تحاول الاستيلاء على عقول الشباب بهدف السيطرة عليه وتوجيهة لخدمة مصالحه وذلك من خلال الندوات والمحاضرات وورش العمل .

**** دور المؤسسات التعليمية :**

١- مراجعة وتطوير وظائفها التى تقوم بها حتى يمكنها مسايرة المستجدات التربوية والعلمية المختلفة من أجل تنمية قدراتها على القيام بدورها في إعداد الطلاب إعداداً سليماً وفق مقتضيات العصر .

٢- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم الخدمات التعليمية وتدريب المتعلمين على مهارات التواصل الإلكتروني لكونه يُعد من المهارات الواجب على المتعلم التسلح بها ليستطيع التعامل بفاعلية من المستحدثات التكنولوجية المتطورة ، وبدونها لا يمكن الإفادة من المقررات الإلكترونية التى تقدمها مؤسسات التعليم لطلابها ، وبذلك أصبح لزاماً على أي نظام تعليمي أن يزود طلابه بعدد من مهارات التواصل الإلكتروني ومنها مهارات تصفح الإنترنت ، ومهارات البحث عن المعلومات ومهارات الويب .

٣- توعية أولياء الأمور بأهمية إرشاد الطلاب بكيفية استخدام الإنترنت وتنمية الوعى بضرورة الاستخدام الحسن لهذه التقنية ورفع مستواهم الثقافي والتربوي من خلال برامج توعوية تبرز الإيجابيات من استخدام الإنترنت من خلال المحاضرات والورش والندوات .

٤- رفع مستوى مجالات التوعية الأمنية في التعامل مع الإنترنت داخل مقررات الحاسب الآلي وتدريب الطلاب على الممارسات السلوكية الآمنة حتى لا يقعوا ضحايا للجرائم الإلكترونية من تعريفهم بطرقها وتدريبهم على التصدى لها .

٥- الاهتمام بالمناهج الدينية بتكوين الرقابة الذاتية في استخدام التقنية وأن الإنسان محاسب على كل تصرفاته ولإيقاظ الشعور بتقوى الله عند التعامل مع هذه التقنية.

٦- تفعيل برامج الرقابة على الأجهزة المدرسية وحجب المواقع الإباحية .

٧- نشر ثقافة المشاركة الاجتماعية بين المؤسسات التعليمية وبين الأفراد بالمجتمع من كافة المستويات ونشر فرص التعلم التشاركي والاجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومساعدة الطلاب على تعلم المهارات التي يدرسونها بشكل رسمي في بيئة أكثر جاذبية.

٨- الاهتمام بالتثقيف السياسي للطلاب وتعريفهم بحقوقهم المختلفة من خلال استغلال المناهج الدراسية والعمل على تعريفهم بالفكر السياسي وتنمية وعيهم بمختلف القضايا والاتجاهات السياسية المحلية والعالمية ومساعدتهم على بناء هويتهم المستقلة على نحو يسمح لهم بالتعبير عن ذاتهم وإعدادهم للقيام بأدوراهم المختلفة داخل المجتمع.

٩- تخصيص محاضرات مفتوحة في الجامعة يمارس فيها الطلاب حرية التعبير وطرح الأسئلة المختلفة في شتى المجالات على الأساتذة والقيادة الجامعية بهدف تنمية السلوك الديمقراطي لدى الطلاب ، وتنمية مهارات الحوار والاستماع لديهم.

**** دور وسائل الإعلام :**

١- تخصيص ندوات ومؤتمرات خاصة يتم عرضها عبر القنوات المختلفة للتوعية بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي ومخاطرها على الجانب الاجتماعي وقيم المجتمع .

٢- تنمية الوعى الامنى للتعامل مع شبكات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي حتى يستشعر الأفراد حجم المخاطر المحتماة سواء على فكرة أو على حياته من خلال عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل والمحاضرات التي تحث على الأمن الفكرى وعدم الانحراف والانسياق وراء الأفكار الهدامة .

٣- التوعية بخطورة إدمان الإنترنت نتيجة المداومة عليها والانتقال من العالم الحقيقي إلى العالم الافتراضي مما يبعد الشباب عن المهارات الحياتية الحقيقية والمواجهة الحقيقية لصراعات الحياة ، وعدم العيش في العالم الواقعي .

٤- تحذير الأفراد مما توفره شبكات التواصل الاجتماعي من كم كبير من المعلومات التى لا يتم التحقق منها ويتم تداولها بين الأفراد مما ينمى بعض الأخطاء لديهم .

٥- إعطاء القدوة من خلال البرامج الحوارية التى يتم تقديمها عبر برامج التوك شو من خلال استضافة أطراف الحوار المختلفة لعرض الأفكار المختلفة من خلال تقبل الطرف الآخر واحترام الرأي الآخر .

٦- توعية الأفراد في المجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة بخطورة التفرق والاختلاف والبعد عن التعصب للرأي حتى يمكن الاستفادة من كل الآراء .

٧- اعتبار شبكات التواصل الاجتماعي منصة جديدة لإضفاء الطابع الديمقراطي على المصالح والأفكار وتوسيع فرص المشاركة للأفراد للتعبير عن المنافسة والأفكار المثيرة للجدل في المجتمع والتغلب على عدم حصول الأفراد على وسائل الإعلام المطبوعة .

٨- اعتبار شبكات التواصل الاجتماعي سواء الفيسبوك وتويتر واليوتيوب أداة فاعلة في التغيير الاجتماعي وتعزيز المشاركة السياسية وحشد الناخبين من الشباب بالانتخابات .

**** دور المؤسسات الدينية :**

١- حماية أفراد المجتمع من الذوبان في الثقافات الوافدة من خلال تربية الأفراد تربية عقائدية سليمة من خلال التكوين الثقافي والعقدي لهم من خلال الندوات والمؤتمرات والدروس الدينية والخطب .

٢- تربية الأفراد على المحافظة على شعائر الدين وغرسه في نفوسهم وتربيتهم تربية أخلاقية تحثهم على الالتزام بالتعاليم والقيم الدينية المختلفة .

٣- معالجة الانحراف السلوكي لدى أفراد المجتمع ، وتصحيح الأخطاء التى يقعون فيها بقصد أو بغير قصد من خلال التوجيه والنصح والإرشاد .

٤- توجيه الأفراد بالاستخدام الأفضل لشبكات التواصل الاجتماعي بما يُرضى الله عز وجل وما يعود عليهم بالنفع والفائدة .

١- التحذير من التدني الأخلاقي في لغة الحوار عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.

٢- إظهار سماحة الدين في تقبل الاختلافات والاستماع لوجهات النظر الأخرى بهدف الاستفادة منها .

٣- توعية الأفراد بضرورة عدم الجمود والتشدد في التمسك بالرأي وضرورة التحلى بالتسامح والبعد عن أساليب التوبيخ والانتقام .

٤- توعية الأفراد بضرورة الاعتراف بالخطأ دون حرج مع البعد عن أساليب التجريح والشغب واحترام مبدأ الاختلاف في الرأي واحترام التعددية الثقافية والدينية .

**** دور الأجهزة الرقابية بالدولة في تفعيل الرقابة الإلكترونية :**

١- التصدى للمواقع والصفحات التى تهدد كيانات الدولة وأمنها والداعية لعمل حوادث إرهابية أو التحريض عليها ، أو التأييد أو تسهيل التواصل بين الجماعات الإرهابية .

٢- التصدي لجرائم الابتزاز وسرقة بيانات شخصية والإساءة للشخصيات العامة والاعتبارية ، والدعوات المنادية لإضعاف القيم المجتمعية والوطنية .

٣- مراقبة المواقع والصفحات التى تقوم بنشر الإباحية الجنسية أو التحرش الجنسي ، أو ترويج للمخدرات والبضائع الممنوعة من الدخول للبلاد .

٤- التأكيد على سلامة البيانات المتعلقة بهوية المستخدمين أثناء التسجيل وعمل الصفحات الخاصة بهم .

٥- مطالبة مواقع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك ، اليوتيوب ، الياهو وغيرها) بتقديم تقارير عن جهودهم في حماية الأطفال القصر وما تقوم به من تطوير للتقنيات عبر مواقعها .

٦- مراجعة كل ما يرد للمواقع من التبليغ عن إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الأفراد .

٧- مراجعة المحتوى غير اللائق وغير المشروع من صور إباحية ومقاطع الفيديو التى يتم تحميلها على الصفحات المختلفة .

خامساً : معوقات تواجه تنفيذ التصور المقترح :

١. عدم معرفة أعضاء هيئة التدريس بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها الأمثل وبما ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية وتحقيق أهدافها .

٢. عدم دمج وارتباط شبكات التواصل الاجتماعي ونظم إدارة التعلم الإلكتروني المختلفة للاستفادة من مزاياها المتعددة ، وإثراء بيئة التعلم بالتفاعل والتواصل الاجتماعي الذي يُعد أحد المبادئ الهامة في نظريات التعلم .

٣. قلة الحوافز المادية التي تدفع أعضاء هيئة التدريس إلى استخدام وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس الجامعي .
٤. عدم تضمين المقررات والمناهج الدراسية الجامعية أنشطة تسمح بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي .
٥. قلة الجهود البحثية المقدمة من خلال المؤتمرات والندوات العلمية لتقديم رؤية متكاملة لاستراتيجيات وأساليب توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية .
٦. ضعف الوعي بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي لدى غالبية مستخدميها ويمكن التغلب على هذا المعوق من خلال نشر ثقافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق حملات التوعية وورش العمل والمحاضرات والندوات .
٧. ما يبث في شبكة التواصل الاجتماعي من أفكار عدائية ضد الإسلام ، تشوش أفكار الشباب ، وتدعوهم إلى التطرف والعنف والإرهاب .

مقترحات للتغلب على معوقات التصور المقترح :

١- توعية أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات بأهمية البحث في مجال أساليب مواجهة الآثار السلبية لشبكة التواصل الاجتماعي على الشباب وخاصة الأمن الفكري لديهم ، وحث طلابهم من الدراسات العليا على البحث فيه .
٢- الحرص على التنسيق بين مؤسسات التعليم المختلفة ومؤسسات المجتمع الأخري ، وبخاصة الإعلامية منها وتوجيهها توجيهاً إسلامياً واستثمارها في العملية التعليمية .
٣- العمل على تواجد العلماء والمفكرين في المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت ، والدخول في مناقشات مع الشباب والفتيات لتوعيتهم وإرشادهم إلى الصواب ، وكذلك تبادل الأفكار معهم وتوضيح قضايا المجتمع ومشكلاته ، وتعريفهم بحقيقة الأمور ، لتحقيق استقرار المجتمع في كافة الجوانب .

٤- تضمن المناهج الدراسية موضوعات لتثقيف الطلبة بشبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها ، وتوعيتهم بالمخاطر التي قد تواجههم أثناء استخدامها .

٥- ضرورة عقد دورات تدريبية لفئة الشباب تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضاياهم وقضايا أمتهم .

٦- الدعوة لإنشاء مجموعات شبابية هادفة على مواقع الشبكة الاجتماعية تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية لتبادل المعرفة وتعميم الفائدة .

٧- إنشاء مواقع إسلامية يشرف عليها مجموعة من كبار العلماء المتخصصين في جميع المجالات الإسلامية ، تهدف إلى نشر الأفكار الإسلامية الصحيحة ، وتوعية الشباب ضد الأفكار المنحرفة .

وفيما يلي شكل رقم (٢) يوضح التصور المقترح لدور شبكات التــواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية .

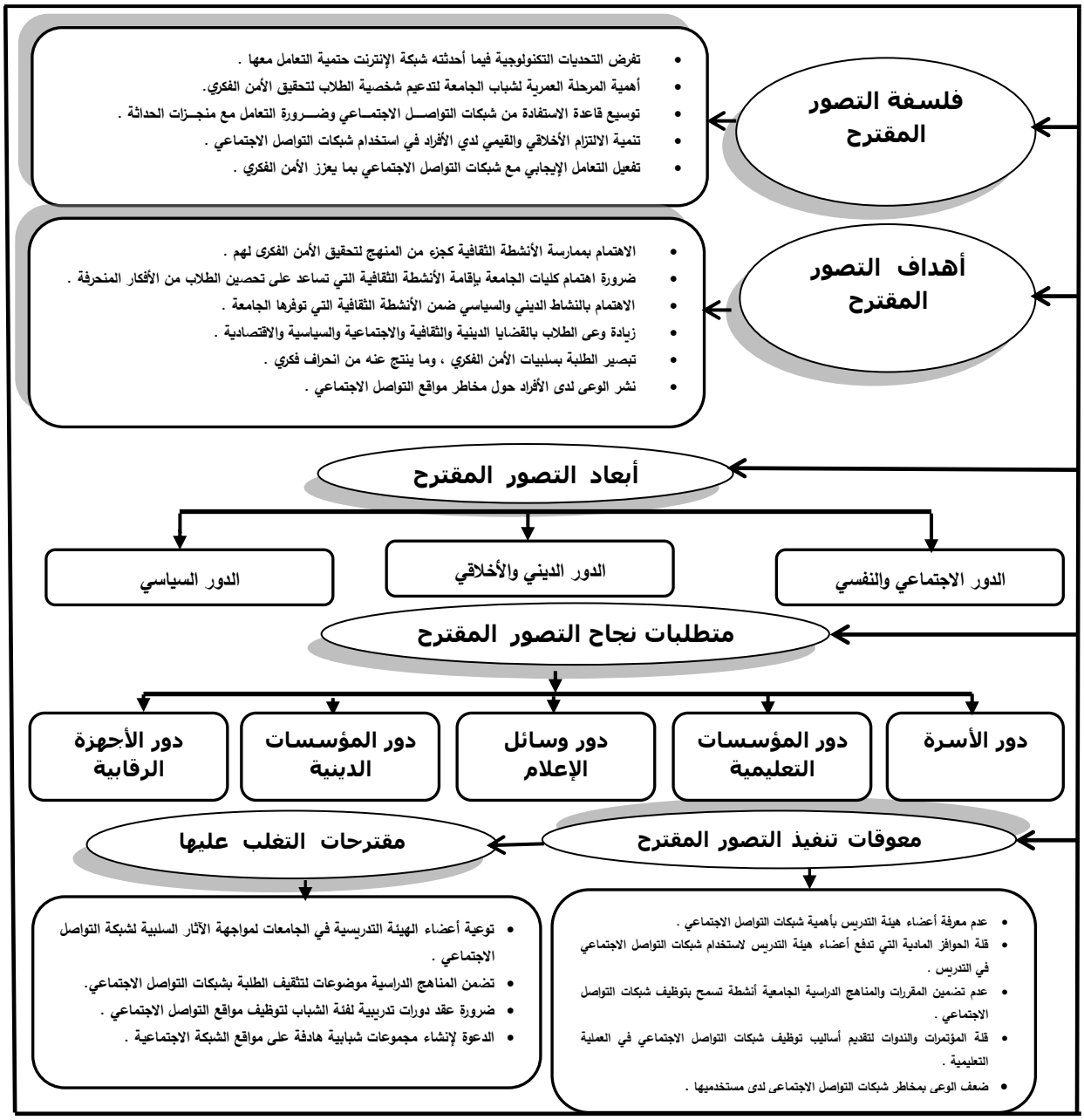

شكل رقم (٢)

التصور المقترح لدور شبكات التــواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية

مراجع الدراسة

- سعود بن محمد بن خريف (٢٠٠٦) : دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الامن الفكري لدى الطلاب – دراسة ميدانية على وكلاء الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف للعلوم العربية الامنية ، ص ٢ .
- عبدالله عبدالمحسن التركى (٢٠٠٢) : **الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به** ، ط١، رابطة العالم الإسلامى ، مكة المكرمة ، ص١٠١ .
- ريم عبد الله المعيذر (٢٠١٥) : " أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي"، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الأزهر، مصر، العدد (١٦٤)، الجزء الثاني، ص ص ٦٠١- ٦٣٤.
- حنان أحمد رضوان ، ، صلاح السيد عبده وعبد الوهاب، إيمان جمعه محمد (٢٠١٠): " دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تنمية حرية التعبير عن الرأي لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع ما بعد الحداثة"، **بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول لقسم أصول التربية "التربية في مجتمع ما بعد الحداثة"**، في الفترة من ٢١-٢٢ يوليه ، كلية التربية ، جامعة بنهاية ، ص ٢٩٧.
- Jain, M.,Gupt, P.,& Anand, N. (2012): Impact of Social Networking Sites in the Changing Mindset of Youth on Social Issues A Study of Delhi – Ncr Youth, **Journal of Arts, Science & Commerce, 2(2),**p.37.
- غادة السيد السيد (٢٠١٥): " دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها : دراسة ميدانية "، **مجلة كلية التربية بأسيوط** ، مصر ، المجلد (٣١) ، العدد الثالث ، أبريل ، ص ص ٤٨٧-٥٥١.

- محمد عبد الرازق وموسى إبراهيم ، هاني محمد يونس (٢٠٠٣): " القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين"، **مجلة التربية المعاصرة** ، رابطة التربية الحديثة، العدد (٦٤)، ص ٥٢.
- هويدا محمود الأتربى (٢٠١١) : تصـور مقترح لدور الجامعة التربوى فى تحقيق الامن الفكرى لطلابها ، **مجلة مستقبل التربية العربية** ، ع (٧٠)، مج (١٨) ، أبريل ، جامعة طنطا .
- علاء محمد عبدالوهاب محمد (٢٠١٢) : دور ممارسة الأنشطة الثقافية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة قناة السويس(دراسة ميدانية)، **رسالة ماجستير**، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس .
- عبدالناصر راضى محمد (٢٠١٣): دور الجامعة فى تفعيل الأمن الفكرى التربوى لطلابها دراسة ميدانية ، **المجلة التربوية لكلية التربية** ، ع (٣٣)، يناير ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادى، سوهاج .
- نجاة عبده عارف إسماعيل (٢٠١٤): مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة فى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية "دراسة تقويمية " ، **المجلة التربوية** ، ع (٣٨)، كلية التربية، القاهرة ، ص ٣٥٩.
- Webster's (1994): Encyclopaedia Dictionary of the English Language, Dilithium Press, Rondam House, London, New Jersey, p. 1043.
- أحمد زكي بدوي (٢٠٠٨) : " **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**"، بيروت، مكتبة لبنان، ص ٣٩٥.
- ليلي أحمد جرار (٢٠١٢) : " **الفيسبوك والشباب العربي**" ، عمان ، مكتبة الفلاح ، ص٣٧.

- يحي إبراهيم المدهون (٢٠١٢) : " دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة "، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين، ص٣٧.
- علاء الدحدوح (٢٠١٢) : " تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية الفيس بوك في الجامعات الفلسطينية " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.
- الحسين بن محمد راغب الأصفهاني (٢٠٠٥) : **المفردات فى غريب القرآن** ، ط ٤ ، دار المعرفة ، بيروت، ص ٢٥.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤) : **المعجم الوسيط** ، ط٤ ، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ، ص ٢٨.
- Elias Chambers (2004) : **Elias Learner's Dictionary**, Elias Moden Publishing House, p. 707.
- على بن فايز الجحنى (٢٠٠٠) : **الإعلام الأمنى والوقاية من الجريمة**، ط١، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ص ص٦٨-٦٩.
- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (١٩٩٣) : **لسان العرب** ، ط ٣، ج ١٠ ، باب (غ- ف) ، دار صادر، بيروت ، ص ٣٠٧.
- مجمع اللغة العربية : **مرجع سابق** ، ص ٦٩٨.
- عبدالله عبدالمحسن التركى : **مرجع سابق** ، ص٥٥ .
- جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفافى (١٩٩٢) : **معجم علم النفس والطب النفسى** ، ج ٤، دار النهضة العربية ، القاهرة، ص ٣٤٦٥.
- سعيد بن مسفر الوداعى (١٩٩٧) : الأمن الفكري الإسلامى، **مجلة الأمن والحياة** ،ع (١٨٧)، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ص٥١.

- عبدالناصر راضى محمد : **مرجع سابق** ، ص ٩.
- حيدر عبدالرحمن الحيدر (٢٠٠٢) : الأمن الفكرى فى مواجهة المؤثرات الفكرية ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية أكاديمية الشرطه ، القاهرة ، ص٢٥.
- سلطان بن مجاهد الحربى (٢٠١١) : دور الإدارة المدرسية فى تحقيق الأمن الفكري الوقائى، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ،جامعة ام القرى، ص ٢٣.
- Ellison, N., Steinfield, C. and Lampe, C. (2007): The Benefits of Facebook Friens, Social Capital and College Students, Use of Online Social Network Sites, **Journal of Computer – Mediated Communication**, 12, 1143-1168.
- Boyd, Danah (2008): Taken out of Context: American Teen Sociality in Networked Publics, Unpublished Doctoral Dissertation, University of California, Berkeley.
- بورحة سليمان (٢٠٠٨) : " أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم "، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، قسم علو الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة .
- فوزية عبد الله آل علي (٢٠٠٩) : " الآثار الاجتماعية والنفسية للإنترنت على الشباب في دولة الأمارات "، **ورقة عمل : أبحاث المؤتمر الدولي " الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد"**، جامعة البحرين .
- Valenzuela, S., Park, N., and Kee, K. (2009): Is There Social Capital in a Social Network Site?: Facebook Use and College Students' Life Satisfaction, Trust, and Participation, **Journal of Computer – Mediated Communication**, 14, 875-901.

- Orr, E., Sisic, M., Ross, C., Simmering, M., Arseneault, J., and Robert Orr, R. (2009): The Influence of Shyness on the Use of Facebook in an Undergraduate Sample, Cyberpsychology and Behavior, 12(3), 337-340.
- Shen, Kathy and Khalifa, Mohamed (2010): Facebook Usage Among Arabic College Students, International **Journal of E- Business Management**, 4(1), 53-65.
- Cristina Maria, Balteretu . Delia (2010): Cristinam Motivation in Using Social Network Sites by Romanian Students, A Qualitative Approach, **Journal of Media Research**, Vol. 3 Issue 1, pp. 67-74.
- Aren , Karbiniski (2010) , Facebook and technology revolution , Spectrum Publications .
- Kuppuswamy, S. & Narayan, P. (2010) : The Impact of Social Networking Websites on the Education of Youth, **International Journal of Virtual Communities and Social Networking**, 2(1), pp. 67-79.
- Mechel, Van Soon (2010): Face book and the Invasion of Technological Communities", N.Y., New York.
- Young, Kirsty (2011): Social Ties, Social Networks and the Facebook Experience, **International Journal of Emerging Technologies and Society**, 9(1),20-34.

- عصام محمد عبيد (٢٠١١) : " دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية "، **بحث مقدم لمؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت** ، ٥-١٤٣٣/٣/٧هـ الموافق ٣-٢٠١١/١٠/٥، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- جارح العتيبي (٢٠١١) : " استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيس بوك "، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض .
- عبده محمد حافظ (٢٠١١) : تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية ظاهرة اجتماعية أم ضرورة تقنية ، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، الجامعة الأردنية ، عمان ، المجلد ٤٠ ، العدد ١.
- تحسين منصور (٢٠١٢) : " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي"، **ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد...التحديات النظرية والتطبيقية"**، جامعة الملك سعود الرياض، ٢٢-٢٤ جماد الأولى ١٤٣٣هـ الموافق ١٤-١٥ أبريل ٢٠١٢.
- خالد صالح (٢٠١٢): "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، العدد (٣٢)، الجزء الأول ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
- مريم نريمان نومار (٢٠١٢) : " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر"، **رسالة ماجستير**، جامعة الحاج لخضر – باتنه، قسم العلوم الإنسانية ، الجزائر.

- محمد الزبون (٢٠١٣) : أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية عن اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ، مؤتة للبحوث والدراسات ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٢٨ ، العدد السابع ، ص ص ٣٢٣-٣٥٩.
- هشام يوسف مصطفى علي العربي ، أحمد عبد العظيم أحمد سالم (٢٠١٣) : دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لطلبة الجامعات المصرية : دراسة ميدانية ، **المؤتمر العلمي العربي السابع حول التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي** ، جمعية الثقافة من أجل التنمية ، جامعة سوهاج ، ٢٤-٢٥ أبريل ، ص ص ٢٤٩-٣٤٦.
- عاصم إبراهيم عمر (٢٠١٣) : " برنامج مقترح في التربية العلمية قائم على شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية المفاهيم العلمية وعادات العقل لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال " ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية ، العدد (٤٠) ، الجزء الأول ، ص ص ١٩٢-٢٧٠.
- خالد معتوق (٢٠١٣) : " اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعي : دراسة تحليلية " ، **المؤتمر التاسع عشر لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي " مستقبل المهنة** : كسر الحواجز التقليدية لمهنة المكتبات والمعلومات والتحول نحو مستقبل البيئة المهنية الرقمية "، الإمارات أبو ظبي : معية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، ص ص١٩-٥٠
- حصة الشايع ، مروة بطيشة (٢٠١٣) : " مقترح لتوظيف استخدام الشبكات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية : قائم على واقع استخدامهن لها "، **مجلة التربية** ، جامعة الأزهر، مصر، العدد (١٥٥) ، الجزء الثاني ، ص ص ٦١٧-٦٥٦.

- نورة سعود الهزاني (٢٠١٣): "فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود"، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية** ، الأمارات، العدد (٣٣) ، ص ١٢٩-١٦٤.
- جمال كانون (٢٠١٤) التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة العمل التطوعي في المجتمع الجزائري – مجموعة ناس الخير أنموذجا ، **مجلة الحكمة** ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ع٢٤ ، ص ص ٢٤٢-٢٦٦.
- أسماء حسن سليم (٢٠١٥) : دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة جامعة أسيوط ، **مجلة كلية الآداب** ، جامعة أسيوط ، ص ص ٣٦٦-٣٩١.
- جمعه سعيد تهامي (٢٠١٥) : دور الجامعة في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي ، **المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بعنوان : التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود** – مصر ، القاهرة .
- خالد عبد العزيز (٢٠١٥) : أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي : دراسة ميدانية على طلاب جامعة غرب كردفان ، **مجلة العلوم الإسلامية واللغة العربية** – كلية العلوم الإسلامية واللغة العربية ، السودان ، ع١ ، ديسمبر ، ص ص ٦٩-٩٦.
- عبد الرحمن بن عبد العزيز السدحان (٢٠١٥) : واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس الجامعي لدى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود ، **مجلة كلية التربية** ، عين شمس ، مصر ، ع٣٩، ج٤، ص ص ٥٣٧-٥٨٨.
- إبراهيم شريف عبد العزيز (٢٠١٥) : دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي : دراسة مطبقة على طلاب الفرقة الأولى بالمعهد

العالى للخدمة الاجتماعية ببنها ، **مجلة الشرق الأوسط** (مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس ، ع ٣٦، مارس ، ص ص ٥٣-٩٦.

- عماد أحمد الشيخ يامين (٢٠١٦) : اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية ، **مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي** ، جامعة الدول العربية ، مصر ، ع٤ ، يونيو ، ص ص ١٢٤-١٤١ .
- عماد عبد اللطيف محمود (٢٠١٦) : رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند ، دراسات في التعليم الجامعي ، مصر ، ع ٣٤ ، أكتوبر ، ص ص ١٧٢-٢٨٩.
- عماد محمود شواقفة وإبراهيم عبد القادر القاعود (٢٠١٧) : درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة لدى طلبة جامعة حائل ومعوقات توظيفها ، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية** ، فلسطين ، مج ٥ ، ع ١٧ ، ص ص ١٣-٣٢.
- حيدر عبدالرحمن الحيدر : مرجع سابق ، ص٢٢.
- سعود بن محمد بن خريف (٢٠٠٦): دور وكلاء الإدارة المدرسية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الطلاب، **رسالة ماجستير**، جامعه نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.
- عبدالحفيظ بن عبدالله المالكى(٢٠٠٦): نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكرى فى مواجهة الإرهاب ، **رسالة دكتوراه** ، جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.
- أمل محمد نور (٢٠٠٦): مفهوم الأمن الفكرى فى الإسلام وتطبيقاته التربوية، **رسالة ماجستير** ، قسم التربية الاسلامية والمقارنة ، كلية التربية، جامعه أم القرى

- عماد بن عبدالله الشريفين (٢٠٠٩) : التنشئة الأسرية ودورها في الأمن الفكري رؤية إسلامية ، **المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى** ، للفترة من ٢٣-٢٥/١٤٣٠ ، جامعة الملك سعود .
- متعب بن شديد بن محمد الهماش (٢٠٠٩) : إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري ، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات** " في الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠ هـ – كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري ، جامعة الملك سعود .
- محمد بن أحمد البربري (٢٠٠٩): دور الجامعات العربية فى تحقيق الأمن الفكرى وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها دراسة مقارنة مع الجامعات الصينية ، **المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى " المفاهيم والتحديات"**، مايو ، كرسى الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكرى، جامعة الملك سعود .
- مروان بن صالح الصقعبي (٢٠٠٩) : أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري ، **المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى " المفاهيم والتحديات"**، كرسى الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكرى، مايو، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- سعيد بن سعيد ناصر حمدان ، سيد جاب الله السيد عبدالله (٢٠٠٩): دور المؤسسات الإجتماعية فى تحقيق الأمن الفكرى ، **المؤتمر الوطنى الاول للأمن الفكرى** فى الفترة من ٢٢- ٢٥ جمادى الاول، مركز البحوث والدراسات الإجتماعية ، جامعة الملك خالد .
- عماد الشريفين : **مرجع سابق** .
- Nakpodia, E. D. (2010): Culture and Curriculum Development in Nigerian Schools, **African Journal of History and Culture (AJHC)**, 2(1), pp. 1-9.

- علي بن عبده أبو حميدي (٢٠١٠): "أسس الأمن الفكري في التربية الإسلامية"، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**"، ٥٢ (٢٧)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص ص ٧- ٤٥.
- منصور بن ناصر علي الأشقر (٢٠١٠) : " دور الأنشطة الطلابية غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري نحو بناء نموذج تربوي لتعزيز الأمن الفكري في المرحلة الثانوية"، **رسالة دكتوراه** ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- المعتصم بالله سليمان الجوارنة (٢٠١١) : الأمن الفكرى وتطبيقاته التربوية فى البلاد الاسلامية العربية (دراسة تحليلية) ، **مجلة كلية التربية** ، المجلد السابع عشر، العدد الثالث، جامعة الملك خالد . ص ٨.
- عبدالرحمن بن أحمد معجب الزهراني(٢٠١١) : إسهام الإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية تصور مقترح فى ضوء التربية الإسلامية ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، جامعه أم القرى .
- هويدا محمود الأتربي : **مرجع سابق** ، ص ص ١٥٧- ٢٢٣.
- علاء محمد عبدالوهاب محمد ، محمد عبد الوهاب حامد بدر الصيرفي : **مرجع سابق** ، ص ص ١٧٣-١٩٦ .
- فايز كمال شلدان (٢٠١٣) : دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله ، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية** ، مج (٢١)،ع (١)، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين ، ص ص ٣٣-٧٣.
- عبد الناصر راضي محمد : **مرجع سابق** .
- Strumpenhorst, Josh, Stump Teacher Retrived from: http://stumpteacher.blogspt.com2014,11/intellectu.

- عبد العزيز عقيل العنزي (٢٠١٥) : " أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية " ، **دراسات العلوم التربوية** ، عمادة البحث العلمي ، المجلد (٤٢) ، العدد الثاني ، الأردن .
- غادة السيد السيد الوشاحي (٢٠١٥) : دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها : دراسة ميدانية ، **مجلة كلية التربية بأسيوط** ، مج ٣١ ، ع ٣ ، أبريل .
- عبد الرازق محمد الدليمي (٢٠١١) : **الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية** ، دار وائل للنشر ، الأردن، ص ١٨٣.
- أماني مجاهد (٢٠١٠) : **استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة** ، مجلة دراسات المعلومات ، العدد الثامن ، ص ٢ .
- محمد المنصور (٢٠١٢) : " تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك .
- مريم نريمان نومار (٢٠١٢) : " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنه، ص ٦٩.
- المرجع السابق ، ص ٥٨.
- مريم غزال ، نور الهدى شعوبي (٢٠١٤) : " **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين**"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قصدي مراح ، ورقلة ، الجزائر، ص٢٣.
- **يمكن الرجوع إلى :**

- علي ليلة (٢٠١٣) : " تأثير الفيس بوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب " ، **مجلة ركائز المعرفة للدراسات والبحوث : دراسات اجتماعية** ، السودان ، المجلد الأول ، العدد الأول ، ص١١٢-١١٦.
- علي خليل شقرة (٢٠١٤) : " **الإعلام الجديد... شبكات التواصل الاجتماعي** "، الطبعة الأولى ، الأردن ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ص ٥٨.

- مريم غزال ، نور الهدى شعوبي : **مرجع سابق** ، ص٢٤.
- حنان بنت شعشوع الشهري (١٤٣٤) : " أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر نموذجًا ، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز، ص٨٥.
- فاروق سيد حسين (٢٠٠٢) : " **الإنترنت وشبكة المعلومات الدولية** " ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص١٢٩.
- James, E. & Ronald, E.& Philip, A. (2001): The Internet 1995-2000 Access Civic Involvement and Social Interaction, American Behavioral Scientist, 45(3), November, p.412.
- محمود الفطافطة (٢٠١١) : "**علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين: الفيسبوك نموذجًا**"، فلسطين ، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الأكاديمية ، ص٢٤.
- **يمكن الرجوع إلى :**
  - مريم غزال ، نور الهدى شعوبي : **مرجع سابق** ، ص٢٥.
  - جمال الزر (٢٠٠٧) : " المدونات الإلكترونية وسلطة التدوين "، **مجلة الشئون العربية** ، العدد (١٣٠)، يوليو، ص١٧٣.
- **يمكن الرجوع إلى :**
  - مريم غزال ، نور الهدى شعوبي : **مرجع سابق** .

- عباس مصطفي صادق (٢٠٠٨) : " **الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات** "، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ص٢١٦.
- صالح بن عبد الله ابن المحسن (٢٠١١) : "وسائل تعزيز ثقافة الاحتساب تقنيًا في المجتمع"، **ورقة مقدمة لمؤتمر التطبيقات المعاصرة للحسبة** ، المملكة العربية السعودية ، ص ١٦.
- محمد فنخور العبدلي (د.ت) : " **الواتس أب.. إيجابيات وسلبيات التواتس أب** "، المعهد العلمي في القريات، ص ٥.
- ريم عبد الله المعيذر (٢٠١٥): " أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي"، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الأزهر، مصر، العدد (١٦٤)، الجزء الثاني، ص ص ٦٠١- ٦٣٤.
- ريم المعيذر: **مرجع سابق** ، ص ص ٦٠١- ٦٣٤ .
- Social Networking Fact Sheet As of January 2014, 74% of online adults use social networking sites http://www.pewintenet.org/fact-sheets/social-networking - fact- sheet/
- World Internet Users and Population Stats (2015) : INTERNET USAGE STATISTICS The Internet Big Picture , available at : http://www.internetworldstate.htm.
- مشري مرسي (٢٠١٢) : " شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف "، **مجلة المستقبل العربي** ، لبنان ، العدد (٣٩٥) ، يناير ، ص١٥٧.
- Boyd, D. & Ellison, N. (2007): Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship, **Journal of Compute – Mediated Communication**, 13(1), pp.210-230.

- **يمكن الرجوع إلى :**
  - مريم نريمان نومار : **مرجع سابق** ، ص ٥٢.
  - عبد الله ممدوح مبارك (٢٠١٢) : " دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، ص ٣٦.
- **يمكن الرجوع إلى :**
  - خالد غسان يوسف المقدادي (٢٠١٣) : " **ثورة الشبكات الاجتماعية** "، الأردن ، دار النفائس للنشر ، ص٢٦.
  - ليلي أحمد جرار (٢٠١٢) : **مرجع سابق** ، ص٢٧.
- **يمكن الرجوع إلى :**
  - شريف درويش اللبان (٢٠٠٢): " **الأطفال والإنترنت والتكنولوجيا الجديدة الأخرى**"، كتاب الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، العدد (١٧)، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، يناير، ص١٣٢.
  - مرفت الطرابيشي (١٩٩٩): " العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الإلكترونية على الإنترنت : دراسة ميدانية "، **مجلة كلية الآداب** ، العدد السادس، كلية الآداب، جامعة حلوان ، يوليو، ص٤٩٧.
- فاروق جعفر عبد الحكيم (٢٠١١) : " قيم الواقع الافتراضي وعصر القوى الناعمة ثورة ٢٥ يناير أنموذجًا "، **المؤتمر العلمي السابع للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية "التعليم الإلكتروني وتحديات الشعوب العربية : مجتمعات التعلم التفاعلية** "، المجلد الثاني ، القاهرة ، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ، ص٤٤٩.
- هناء الجوهري (٢٠٠١) : "استجابات الشباب المصري لشبكة الإنترنت ، ملاحظات أولية "، **ضمن أعمال الندوة السنوية السابعة لقسم الاجتماع "**

الشباب ومستقبل مصر"، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ص٤٣٤.

- خديجة عبد العزيز علي إبراهيم (٢٠١٤): "واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر: دراسة ميدانية"، **مجلة العلوم التربوية** ، العدد الثالث، الجزء الثاني، كلية التربية ، جامعة سوهاج، يوليو، ص٤١٧-٤١٨.
- **يمكن الرجوع إلى :**
  - خديجة عبد العزيز : مرجع سابق ، ص٤١٨.
  - علام علي محمد، حارص عبد الجابر عبد اللاه (٢٠١٤): "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات التواصل الإلكتروني في الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة الثقافة والتنمية** ، عضو أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة، العدد (٨٦)، نوفمبر، ص٢٣.
- محسن عبد الرحمن المحسن (٢٠١٣): "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعى السياسي لدى عينة من طلاب الجامعات السعودية"، **مجلة كلية التربية** ، ١٥٥ (٢)، كلية التربية، جامعة الأزهر، أكتوبر، ص٨٥.
- علي ليلة : **مرجع سابق** ، ص١١٢.
- رباب أحمد رأفت (٢٠١٤): "تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي : دراسة ميدانية "، **المجلة العربية للإعلام والاتصال** ، العدد (١١)، السعودية ، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال ، ص٩٢.

- Fergus, A. & Peres, M. (2000): The World Wide Web as A Functional Alternative to Television, **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, 44(2), p.16.
- أمين عبد الغني (٢٠٠٣) : "تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي"، **المؤتمر العلمي التاسع لكلية الإعلام " أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق"**، كلية الإعلام ، القاهرة .
- محمد درويش درويش (٢٠١٣) : " القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي"، **مجلة دراسات تربوية ونفسية** ، العدد (٨٠)، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، يوليو، ص ٣٤٧-٣٤٨.
- فيصل محمود آدم (٢٠١٣): " الدعوة إلى الله من خلال فيس بوك الخصائص"، **مجلة مجمع الفقه الإسلامي** ، العدد الثامن، السودان ، ص٣٤٥.
- محمد بن علي المنشاوي (٢٠٠٣): "جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي"، **رسالة ماجستير**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ص ٨٦.
- تركي بن عبد الله الجلعود (٢٠١٢): "**تصور استراتيجي لتنمية الوعي الأمني للتعامل مع الإنترنت: دراسة لحالة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية**"، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص ٧٩.
- عادل عبد الصادق (٢٠١٤) : " الشبكات الاجتماعية بين الرقابة والحرية"، الأهرام ٧يونيو، متاح على الرابط التالي، ص٣. http://www.ahram.org.eg/newsq/292198.aspx,at:15/3/2016.
- جمال محمد محمد الهنيدي (٢٠١٣) : "إطار أخلاقي مقترح لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الإسلامي وسبل تفعيله لدى طلاب وطالبات

الدراسات العليا بكلية التربية بالإسماعيلية"، **مجلة الثقافة والتنمية** ، العدد (٧٠)، القاهرة، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، يوليو، ص١٢٧-١٢٨.

- عبد الحفيظ المالكى بن عبد الله (٢٠٠٩) : الأمن الفكري ، مفهومه وأهميته ، ومتطلبات تحقيقة ، **مجلة البحوث الأمنية** ، ع (٤٣) ، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، ص ص ٥٤-٥٧.
- هويدا محمود الإتربي : **مرجع سابق** ، ص ١٧٠.
- جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفافى (١٩٩٢) : **معجم علم النفس والطب النفسى** ، ج ٤، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص ٣٤٦٥.
- **يمكن الرجوع إلي :**

- محمود أحمد أبو سمرة ، ومحمد عبد الإله الطيطي (٢٠٠٨) : " المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبتها"، **مجلة جامعة القدس المفتوحو للأبحاث والدراسات** ، العدد (١٣)، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين، ص١١٨.
- عبد الرحمن بن معلا الويحق (٢٠٠٥) : " **الأمن الفكري : ماهيته وضوابطه** "، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية، ص٦٠-٦١.
- رامي تيسير فارس (٢٠١٢) : " الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية "، **رسالة ماجستير** ، كلية الشريعة والقانون ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين ، ص٤١-٤٥.

- روضة محمد ياسين (١٩٩٢) : **منهج القرآن فى حماية المجتمع من الجريمة** ، المركز العربى للدراسات الأمنية ، الرياض ، ص ٣٤.

- عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس(٢٠٠٤) : **الأمن الفكري** ، (خطبة الجمعة فى المسجد الحرام بمكة المكرمة ،١٤٢٥/٢/٨هـ) ، (تم الدخول عليه بتارخ ١٥/١/ ٢٠١٦) http://www.khotab.net/Makkah25/Makkah.htmhttp://
- رمزى أحمد عبد الحى(٢٠٠٨) : **التربية وظاهرة الإرهاب** ، ط ١، مكتبة الإنجلو المصرية ، دراسة فى الأصول الثقافية للتربية ، ص ٧٦.
- عبدالله حلفان آل عايش (١٩٩٣) : الدلالات التربوية لمفهوم الأمن فى القران الكريم والسنة النبوية، **رساله ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، الرياض، ص ١٩١.
- عبدالرحمن بن معلا اللويحق (٢٠٠٥) : **مرجع سابق**، ص ٦٤.
- **المرجع السابق ، ص ٦٥ .**
- زيد بن عبدالكريم الزيد (٢٠٠٦): **التسامح فى الإسلام** ، ط٢ ، دار إمام الدعوة للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ص ١٨.
- **المرجع السابق ، ص ١٩.**
- يوسف الحسن (١٩٩٧) : **الحوار الإسلامى المسيحى- الفرص والتحديات** ، ط ١، المجمع الثقافى، أبو ظبى ، ص ١٣.
- حسن عبد الغنى ابوعذه وآخرون (٢٠٠٦) : **الإسلام وبناء المجتمع** ، ط ٢، مكتبة الرشد ، الرياض ، ص٤٥.
- سلوى حمادة (٢٠١٢) : اللغة والهوية العربية فى مواجهة عصر المعلومات والعولمة، **المؤتمر الدولى السنوى للغة العربية** ، فى الفترة من ١٩-٢٢ مارس ، بيروت .
- عبدالله بن مسلم الهاشمى (٢٠١٠) : **دور مناهج اللغة العربية فى الحفاظ على الهوية العربية ومواجهة تحديات العولمة** ، مؤسسة الفكر العربى ، تم الدخول ٢٠١٦/١/٢٠. http://www.arabthought.org/nod/295

- **المرجع السابق** .
- **المرجع السابق** .
- هانى محمد يونس موسى (٢٠٠٩) : دور التربية فى الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربى ، **مجلة كلية التربية** ، مج (١٩) ،ع (٧٧) ، جامعة بنها ، ص ٦.
- سعيد بن فالح المغامسى (٢٠٠٤) : الوسطية فى الإسلام وأثرها فى تحقيق الأمن، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب** ، مج (١٩) ، ع (٣٨) اغسطس، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ص ص ٥-٧.
- عبد الحفيظ المالكى بن عبد الله (٢٠٠٩) : الأمن الفكري ، مفهومه وأهميته ، **مرجع سابق** ، ص ص ٥٤-٥٧.
- Berman, Sheldon, (2010): Children's Social Consciousness and the Development of Social Responsibility 2 Sec. ed., Albany Stat University of New York Press, p.86.
- Berman, Sheldon, and Lafarage, P. (eds), (2008) : Prominsin Practices in Teaching Social Responsibility, 2 ec. Ed. N. Y. State University of New York Press, p.90.
- سعيد إسماعيل علي (١٩٩٤) : " الحرية الأكاديمية للتعليم العالي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين"، **مؤتمر التعليم العالي العربي وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين** ، في الفترة ١٨-٢٠ ابريل ، الكويت ، جامعة الكويت ، ص٢٩٩.
- Mereman, R. M., (2009): The Role of Conflict in Children's Learning", In Ochilov (ed), Political Socialization Citizenship Education, and Democracy, New York, Teacher College Press, p. 43.

- Hann, N., Aerts E., and Cooper, B. (2006): On Moral Grounds: the Search for Practical Morality, 2 Sec, ed., New York University Press., p.280.
- يعقوب يونس خليل الأسطل (٢٠١١) : " المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين ، ص١٨.
- **يمكن الرجوع إلى :**
  - عبد الرحمن بن علي الغامدي (٢٠١٠) : " قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري"، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص١٢٨.
  - صالح بن علي أبو عراد (٢٠١٠) : " دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري تصور مقترح"، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب** ، ٥٢ (٢٧)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص٢٣٧-٢٣٨.
- يعقوب يونس خليل الأسطل : **مرجع سابق** ، ص ١٩.
- أحمد أحمد بكر قنيطة (٢٠١١) : " الآثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها "، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين ، ص ٢٢.
- **يمكن الرجوع إلى :**
  - جلال الدين صالح (٢٠٠٨) : " **الإرهاب الفكري أشكاله وممارساته**"، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص٢٤٠.
  - على الجحنى (٢٠٠٠) : **مرجع سابق** .
  - عبد الرحمن بن عبدالعزيز السديس (٢٠٠٥) : **مرجع سابق** ، ص ٢٦.

- **يمكن الرجوع إلى :**
  - يعقوب يونس خليل الأسطل : **مرجع سابق** .
  - أحمد أحمد بكر قنيطة : **مرجع سابق** .
- عبد الرحمن بن علي الغامدي (٢٠١٠) : **مرجع سابق** ، ص١٢٧-١٢٨.